

لما يحتاج إليه من رسم المصحف

تأليف

ابن وثيق الأندلسي

المتوفى سنة ٦٥٤ هـ

تحقيق
الأستاذ الدكتور
غانم قدوري الحمد



دار عمار


الجامع
لما يحتاج إليه من رسم المصحف



الطَّبعَة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م



دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري
تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن



لما يحتاج إليه من رسم المصحف

تأليف

ابن وثيق الأندلسي

المتوفى سنة ٦٥٤ هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور

غانم قدوري الحمد

دار عمار



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فإن الكتاب الذي بين يديك كتاب جليل القَدْرِ، على صغر حجمه؛ لأنه يعالج موضوعات تتصل بتاريخ القرآن، قد أغفل الدارسون المعاصرون أمرها، فقلَّت الأبحاث عنها، وهي جديرة بالعناية، وكانت لعلماء السلف فيها مشاركة واسعة، حفظت لنا المخطوطات كثيراً من مظاهرها، وعَدَت آفاتُ التدمير والتخريب على كثيرٍ منها أيضاً.

وقد وجدتُ أن كتاب ابن وثيق الأندلسي هذا جمع خلاصة عَددٍ من موضوعات تاريخ القرآن، كل موضوع كُتِبت فيه كُتُب مستقلة. وذلك مثل علم رسم المصحف، وعلم النقط أو الضبط، وعلم العدد.

ومن ثَمّ رأيت أن تحقيق نص الكتاب ونشره عمل لا يخلو من الفائدة، إنْ لم تكن الحاجة تدعو إليه. وكنت قد أنجزت العمل فيه منذ سنوات، لكني كنت أنتظر الحصول على نسخة خطية من الكتاب إلى جانب النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق، لكن ذلك لم يتيسر، فآثرت إظهاره على هذه الصورة التي أرجو أن تكون موفية بالغرض.

وبالله التوفيق.

أولاً: مؤلف الكتاب

١ ـ حياته:

هو أبو إسحاق[١]، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق، الأمويّ الأندلسيّ الإشبيليّ المقرىء[٢].

ولد بإشبيلية، سنة (٥٦٧هـ)[٣]، ولا تحدثنا المصادر المتيسرة عن نشأته الأُولى إلا بالشيء اليسير، وأنه «أخذ القراءات ببلده»[٤]. ويكاد شيوخه وأساتذته الذين أخذ عنهم ينحصرون في العلماء الذين عاشوا بإشبيلية، أو قريباً منها في بلاد الأندلس.

ويبدو أن ابن وثيق لم تطل إقامته في إشبيلية، فقد تركها ورحل إلى المشرق، ومكث هناك يتنقل بين حواضره يُقْرِىءُ الناسَ حتى توفي في الإسكندرية في يوم الاثنين رابع ربيع الآخر سنة (٦٥٤هـ)، ودفن بالميناوين، على سِيف البحر[٥].

---

(١) ذكر ابن الجوزي في ترجمته في «غاية النهاية» (١ / ٢٤) بأنه (أبو القاسم)، والصواب ما أثبته، كما جاء عند الذهبي في معرفة القراء (٢ / ٥٢٢)، وكما ورد في أول كتابه «في تجويد القراءة ومخارج الحروف»، على أن ابن الجوزي ذكره في غير موضع ترجمته بأنه (أبو إسحاق) «غاية النهاية» (١ / ٣٧٩ و٥١٠) وانظر: ابن العماد الحنبلي: «شذرات الذهب» (٥ / ٦٤).

(٢) تنحصر المصادر التي ترجمت لابن وثيق فيما اطلعت عليه في كتاب «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٢ / ٥٢٢ ـ ٥٢٣) و«غاية النهاية» في «طبقات القراء» لابن الجزري (١ / ٢٤ ـ ٢٥) و«شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي (٥ / ٢٦٤).

(٣) الذهبي: «معرفة القراء» (٢ / ٥٢٣). وابن الجزري: «غاية النهاية» (١ / ٢٥).

(٤) الذهبي: «معرفة القراء» (٢ / ٥٢٢).

(٥) ابن الجزري: «غاية النهاية» (١ / ٢٥).

ولعل الأحداث المؤلمة التي وقعت في الأندلس في أوائل القرن السابع وأنهت حكم دولة الموحدين هناك، هي التي دفعته إلى الهجرة، لكنه لم يستقر به المقام في بلد إلا ورحل عنه، أو كما يقول الذهبي: «كان كثير الترحال والتنقل، أقرأ بالموصل والشام ومصر»[1]. وكما يصفه ابن الجزري «طاف البلاد...»[2] ولم يضع حداً لذلك التنقل والتطواف إلا وفاته بالإسكندرية، رحمه الله.

وابن وثيق لم يترك الأندلس فيما يبدو إلا في مطلع القرن السابع، على التقريب، فقد حدثتنا المصادر بأنه كان لا يزال يقرأ على شيوخه في بلاد الأندلس حتى ذلك التاريخ، كما سنعرف عند الحديث عن شيوخه.

٢ ـ شيوخ ابن وثيق:

قال الذهبي: «أخذ القراءات ببلده، سنة سبع وتسعين وخمسمائة عن أبي الحسين حبيب بن محمد، سبط أبي الحسن شريح، وعن أبي الحكم عبد الرحمن بن محمد اللخمي، وأبي العباس أحمد بن مقدام الرعيني، وأبي الحسن خالص. قال: قرأت عليهم بالروايات، وقالوا: قرأنا على أبي الحسن شريح الرعيني. وقال: أخبرنا بكتاب التيسير أبو عبد الله بن زرقون إجازة، عن أحمد بن محمد الخولاني إجازة، عن أبي عمرو الداني»[3].

ويضيف ابن الجزري أسماء أُخرى إلى شيوخ ابن وثيق[4]، ليكونوا أكثر من

---

(١) «معرفة القراء» (٢ / ٥٢٢).

(٢) «غاية النهاية» (١ / ٢٤).

(٣) «معرفة القراء» (٢ / ٥٢٢).

(٤) «غاية النهاية» (١ / ٢٤).

عشرة، وهم:

١ ـ حبيب بن محمد بن حبيب، أبو الحسن الحميري الإشبيلي:

متصدر، أخذ القراءات عن جده لأمه شريح بن محمد، قرأ عليه إبراهيم بن وثيق سنة سبع وتسعين وخمسمائة، ومات حبيب سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[1].

٢ ـ عبد الرحمن بن محمد بن عمرو، أبو الحكم، اللخمي الإشبيلي الخطيب: مقرىء صالح مشهور، ولد سنة ٥٢٢هـ، وأخذ القراءات عن أبي الحسن شريح، وخطب بإشبيلية مدة، أخذ عنه القراءات أبو إسحاق ابن وثيق، وغيره. مات في صفر سنة ٦٠١هـ[2].

٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن مقدام، أبو العباس الرعيني الإشبيلي المقرىء: أخذ القراءات عرضاً عن أبي الحسن شريح، وغيره، وكان عارفاً بالقراءات أديباً زاهداً دَيِّناً، أخذ الناس عنه كثيراً، وممن أخذ عنه ابن وثيق، وتوفي سنة ٦٠٤هـ عن ثمان وثمانين سنة[3].

٤ ـ خالص بن التراب، أبو الحسن الإشبيلي:

قرأ السبع على شريح بن محمد، قرأ عليه إبراهيم بن وثيق سنة بضع وتسعين وخمسمائة، وهو أول من قرأ عليه[4]، كذا قيل.

---

(١) نفس المصدر (١ / ٢٠٢).

(٢) نفس المصدر (١ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩).

(٣) «معرفة القراء» (٢ / ٤٦٦)، «غاية النهاية» (١ / ١٠٤).

(٤) «غاية النهاية» (١ / ٢٧٠).

٥ ـ أحمد بن أبي هارون، أبو القاسم التميمي الإشبيلي: أستاذ، قرأ على عبيد الله بن اللحياني عن شريح، قرأ عليه ابن وثيق سنة سبع وتسعين وخمسمائة[1].

٦ ـ أحمد بن منذر، أبو العباس الأزدي: إمام مقرىء، قرأ على شريح بن محمد وغيره، قرأ عليه إبراهيم بن وثيق، بعد التسعين وخمسمائة[2].

٧ ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان الأنصاري الحارثي: قرأ على أبي الخطاب أحمد بن محمد بن واجب القيسي، وروى عنه التيسير، وعن محمد بن سعيد ابن زرقون، قرأ عليه إبراهيم بن وثيق وغيره[3].

٨ ـ محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون، أبو عبد الله الإشبيلي: مسند الأندلس، روى القراءات إجازة عن أحمد بن محمد الخولاني، روى عنه التيسير إبراهيم بن وثيق سماعاً، مات سنة ٥٨٦هـ[4].

٩ ـ محمد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون، يُروى أن ابن وثيق قرأ عليه عن قراءته على أبيه السابق[5].

١٠ ـ قاسم بن محمد بن مبارك، أبو محمد الأموي، ابن الزقاق، ويعرف أيضاً بابن الحاج، وبابن الطويل:

مقرىء مصدر نحوي، أخذ القراءات عن شريح ومنصور بن الخير وأبي

---

(١) «غاية النهاية» (١ / ١٤٦).

(٢) نفس المصدر (١ / ١٣٩).

(٣) نفس المصدر (١ / ٣٧٢).

(٤) نفس المصدر (٢ / ١٤٣).

(٥) نفس المصدر (٢ / ٢٤٠).

العباس بن القصبي، وغيرهم. أخذ عنه القراءات جماعة منهم إبراهيم بن وثيق، وكان قد نزل فاس وأقرأ بها وتوفي في حدود الستين وخمسمائة[1].

وإذا كان تأريخ وفاة قاسم بن محمد المذكور هنا صحيحاً، فقراءة ابن وثيق عليه فيها نظر. لأن المعروف أنه ولد سنة ٥٦٧هـ.

ومهما يكن من شيء فإن أقدم شيوخ ابن وثيق وفاة غير قاسم بن محمد هو محمد بن سعيد بن زرقون، الذي روى عنه ابن وثيق كتاب التيسير سماعاً، وكانت وفاته سنة ٥٨٦هـ وكان عُمُرُ ابن وثيق حينئذ تسع عشرة سنة، ولا بد أن يكون قد طلب العلم من قبل تاريخ وفاة شيخه بفترة.

أما شريح بن محمد بن شريح، أبو الحسن الرعيني الإشبيلي، أُستاذ أكثر شيوخ ابن وثيق، فهو ابن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي صاحب كتاب «الكافي» في القراءات[2].

وأبو الحسن شريح بن محمد إمام، مقرىء، أستاذ، أديب، مُحَدِّث، وَلِيَ خطابة إشبيلية وقضاءها، وأَلَّفَ، وكان فصيحاً بليغاً خيِّراً، ولد سنة ٤٥١هـ، وقرأ القراءات على أبيه وروى عنه كثيراً وعن غيره. وعُمِّرَ وازدحم عليه الناس.

قرأ عليه سبطه حبيب بن محمد بن حبيب، وأحمد بن محمد بن مقدام، وعبد المنعم بن الخلوف، واليسع بن عيسى بن حزم، وعبد الرحمن بن محمد بن عمرو اللخمي، وأحمد بن منذر الأزدي، وخالص بن التراب، ونجبة بن يحيى، وقاسم بن

---

(١) «غاية النهاية» (٢ / ٢٤).

(٢) ابن الجزري: «النشر» (١ / ٦٧)، و«غاية النهاية» (٢ / ١٥٣).

محمد الزقاق، وغيرهم.

وتوفي شريح سنة ٥٣٧هـ[1].

والملاحظ على شيوخ إبراهيم بن وثيق أنهم أندلسيون جميعاً، وإشبيليون بالذات، بخلاف تلامذته فإنهم مشرقيون من أمصار متعددة، وهذا يدل على أن ابن وثيق لم يغادر إشبيلية إلا بعد أن حاز درجة الأستاذية على يد شيوخ عصره في مدينته، ثم تفرغ بعد هجرته المشرقية للتدريس حيثما حَلَّ، فكان من تلامذته مصريون وشاميون وموصليون. وهو بذلك يؤكد وحدة الثقافة الإسلامية في كافة ربوع بلاد الإسلام، وتواصلها رغم تعدد الأمكنة واختلاف الأزمان.

٣ ـ تلامذة ابن وثيق:

ومثلما أخذ ابن وثيق شعلة العلم عن شيوخه كان عليه أن يؤدي الأمانة إلى تلامذته، ليحملوها بدورهم إلى الأجيال التالية، وهكذا كان ابن وثيق تلميذاً وفياً لأساتذة أفاضل، وأُستاذاً عالماً لتلامذة أماجد، نقلوا علوم القرآن جيلاً بعد جيل.

ولا شك في أن تلامذة ابن وثيق الذين التقى بهم وأخذوا عنه كانوا أكثر من أن يحصيهم العد، فقد كان «كثير الترحال والتنقل، أقرأ بالموصل والشام ومصر»[2]. لكن الذين اشتهروا بعده وحفظت المصادر التاريخية أسماءهم كانوا معدودين، ويمكن أن نذكر منهم:

١ ـ علي بن يعقوب بن أبي زهران، أبو الحسن، العماد الموصلي:

---

(١) «معرفة القراء» (١ / ٣٩٧)، و«غاية النهاية» (١ / ٣٢٤).

(٢) «معرفة القراء» (١ / ٥٢٢).

الأستاذ الفقيه الشافعي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، ولد سنَة ٦٢١هـ، قال الذهبي عنه[1]: «قرأ القراءات على الشيخ أبي إسحاق بن وثيق الأندلسي، وغيره بالموصل».

وكان العماد الموصلي هذا إماماً محققاً رأساً في التجويد، بصيراً بالعلل خبيراً بغوامض المسائل، وكان فصيحاً مُفَوَّهاً جيد العربية، عالماً بالأُصول والنظر، حَفِظَ الوجيز للغزالي، وحفظ في آخر عمره الحاوي في الفقه، وصنَّف شرحاً للقصيد في نحو أربع مجلدات، لم يكمله ولا بيَّضه[2]. وقال ابن الجزري عنه[3]: «وله كتاب التجريد في التجويد حسن في بابه».

وقد نقل ابن الجزري في كتابه «التمهيد في علم التجويد» في باب الحروف المشددة ومراتبها، عن كتاب سماه «التجريد» أعتقد أنه كتاب العماد الموصلي، وهو يبين لنا جانباً مما استفاده تلامذة ابن وثيق عن أستاذهم، فذكر ابن الجزري ما نصه: «قاعدة: ذكر صاحب التجريد فيما حكاه عن أبي إسحاق إبراهيم بن وثيق: أن المشددات على ثلاث مراتب...»[4].

وتوفي العماد الموصلي سنة ٦٨٢هـ عن إحدى وستين سنة.

٢ ـ علي بن ظهير بن شهاب المعروف بابن الكفتي:

كان شيخ الإقراء بالجامع الأزهر، أخذ القراءات عن الخطيب عيسى بن أبي

---

(١) «معرفة القراء» (٢ / ٥٤٩) وانظر: «شذرات الذهب» (٥ / ٣٧٩).

(٢) «معرفة القراء» (٢ / ٥٤٩)، و«غاية النهاية» (١ / ٥٨٤).

(٣) «غاية النهاية» (١ / ٥٨٤).

(٤) ابن الجزري: «التمهيد في علم التجويد» (ص ٢١٥).

الحرم، وأبي إسحاق بن وثيق وجماعة. وكان أحد من اعتنى بالقراءات وعللها، مع الدين والورع والزهد، وألَّف كتاباً ذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم القراءات، مات سنة ٦٨٩هـ[1].

٣ ـ عبد الله بن منصور المعروف بالمكين الأسمر:

أستاذ محقق، كان مقرىء الإسكندرية، بل الديار المصرية في زمانه. قرأ القراءات الكثيرة على أبي القاسم الصفراوي وإبراهيم بن وثيق الذي قرأ عليه السبع جمعاً، ختمه في ليلة. ولد سنة ٦١١هـ ومات بالإسكندرية سنة ٦٩٢هـ[2].

٤ ـ عثمان بن محمد التوزري:

فقيه مقرىء محدث جاور بمكة حتى مات، قرأ القراءات على الكمال الضرير وأبي إسحاق بن وثيق وغيرهما. وكان دَيِّناً خيِّراً ثقة عالماً توفي سنة ٧١٣هـ بمكة المشرفة[3].

٥ ـ عبد الكريم بن عبد الباري، أبو محمد الصعيدي ثم الإسكندري:

مقرىء محقق مؤلف مجوِّد، قرأ على أبيه، وعلى الصفراوي بالثمان، وقرأ بالسبع على إبراهيم بن وثيق. وعلى غيرهم، وتصدر للإقراء بالجامع الغزي، والجامع الجيوشي والمدرسة الحافظية السلفية، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالإسكندرية. وكان صالحاً كثير التحري متقياً متيقظاً، ألَّف في القراءات.

---

(١) «معرفة القراء» (٢ / ٥٦٣)، و«غاية النهاية» (١ / ٥٤٧).

(٢) «معرفة القراء» (٢ / ٥٥٠)، و«غاية النهاية» (١ / ٤٦٠).

(٣) «غاية النهاية» (١ / ٥١٠) وانظر «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة» لابن حجر (٣ / ٦٤)، و«شذرات الذهب» (٦ / ٣٢).

قال ابن الجزري: رأيت له مؤلفاً في التجويد «بغية المريد في معرفة التجويد»، و«البلغة الراجحة في تقويم حروف الفاتحة»، وله «النبذة الرضية في أحكام القراءات المرضية»، وجزء (في مخارج الحروف)، وسمع كثيراً من كتب القراءات، وسمعتْ منه بنت أُخته الوجيهية بنت علي بن يحيى الصعيدي[1].

٦ ـ أبو بكر بن أبي العز بن ناصر المعروف بالمبلط:

إمام ناقل، تصدر بالجامع العتيق بمصر، مع الدين والخير، وأقرأ بالقاهرة. قرأ الروايات على الكمال بن فارس، والكمال الضرير، وابن باشرة، وابن وثيق.

وممن قرأ عليه مبارك اللبناني في سنة ٧٠٠هـ[2].

٧ ـ زين الدار الوجيهية بنت علي بن يحيى الإسكندري، وهي بنت أُخت عبد الكريم بن عبد الباري السابق ذكره، كان أبوها محدثاً مقرئاً، قرأ بالروايات على الصفراوي[3].

٨ ـ محمد بن جوهر التلعفري.

٩ ـ إسماعيل بن صدقة.

١٠ ـ محمد بن علي بن زبير الجيلي، أبو عبد الله، الذي قال عنه الذهبي[4]:

---

(١) «غاية النهاية» (١ / ٤٠٠ ـ ٤٠١).

(٢) «غاية النهاية» (١ / ١٨٢).

(٣) «غاية النهاية» (١ / ٥٨٤).

(٤) «معرفة القراء» (٢ / ٥٢٣)، ولم أجد ترجمة للثلاثة الأخيرين. وقد ورد ذكرهم في ترجمة ابن وثيق عند الذهبي وابن الجزري.

«فينبغي أن يبادر إلى أخذ القراءات سماعاً من الجيلي عنه» أي عن ابن وثيق.

* * *

وإنما ذكرت شيوخ ابن وثيق وتلامذته على هذا النحو الذي قد يبدو فيه بعض التطويل، لأربط نشاط ابن وثيق بعصره والبيئات التي حل فيها أثناء تنقله، من خلال علاقته بأساتذته وتلامذته، وهو أمر يكشف لنا عن جوانب غير قليلة من حياة ابن وثيق التي ضَنَّت المصادر بكثير من تفصيلاتها.

٤ ـ ثقافته:

كانت علوم القرآن عامة، وقراءته بشكل خاص قد استأثرت بمعظم جهود ابن وثيق العلمية فمن نشأته (أخذ القراءات ببلده) وحين تَصدُّرِه كان يعلم القراءات والتجويد خاصة.

قال الذهبي: «وكان ابن وثيق إماماً مجوِّداً بارعاً في معرفة وجوه القراءات وعللها»[1].

وقال ابن العماد الحنبلي «سنة أربع وخمسين وستمائة... وفيها توفي ابن وثيق شيخ القراء... المجوِّد الحاذق»[2].

وكان يقرىء بالقراءات السبع وغيرها، ويمكن أن نلمح من خلال أخباره الموجزة وأخبار تلامذته شيئاً من نشاطه في تعليم القراءات، فابن وثيق يروي كتاب «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، سماعاً عن شيخه

---

(١) «معرفة القراء» (٢ / ٥٢٢).

(٢) «شذرات الذهب» (٥ / ٢٦٤).

محمد بن سعيد بن زرقون[1]، كذلك يروي ابن وثيق كتاب «الروضة في القراءات الإحدى عشرة» وهي قراءات العشرة المشهورين وقراءة الأعمش، تأليف الإمام الأستاذ أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، نزيل مصر، المتوفى بها سنة ٤٣٨هـ[2]، يرويه سماعاً من حبيب بن محمد بسماعه من شريح عن أبيه عن المؤلف أبي علي البغدادي[3]. كذلك حدثتْ عنه بالإجازة لبعض كتب القراءات زين الدار الوجيهية بنت علي بن يحيى الإسكندري[4].

وإذا تأملنا حال تلامذته، مع تقديرنا أن أساتذة آخرين أسهموا في تكوينهم العلمي، لتصورنا عظم الفائدة التي تلقاها أولئك التلاميذ عن أستاذهم، في مجال القراءات والتجويد، حين نجد من بينهم من ألَّف في القراءات والتجويد الكتب الحسان التي هي في بعض جوانبها ثمرة من ثمار علم أستاذهم ابن وثيق.

فثقافة ابن وثيق ـ إذن ـ كانت تدور حول قراءة القرآن وتجويد ألفاظه، وعلم بالعربية يناسب ذلك، إلى جانب ما نتوقع أن يكون عليه من معرفة عامة بالفقه والحديث والتاريخ.

٥ ـ مؤلفاته:

لم تحدثنا مصادر ترجمة ابن وثيق عن شيء من مؤلفاته، لكن خزائن المخطوطات في العالم حفظت لنا شيئاً من تراثه، وقد جاء ما بقي لنا من مؤلفاته

---

(١) «غاية النهاية» (٢ / ١٤٣).

(٢) «النشر» (١ / ٧٤).

(٣) «غاية النهاية» (١ / ٢٤).

(٤) نفس المصدر (١ / ٢٥).

يناسب ما عرفنا من ثقافته واهتماماته. وقد عُرِفَ من مؤلفاته:

١ ـ الكتاب الذي بين أيدينا، في موضوع رسم المصحف وضبطه وعَدِّ آيِهِ ومعرفة مكيِّهِ ومدنيِّهِ، وتوجد منه عدة نسخ، منها[1]:

نسخة في مكتبة شهيد علي بتركيا برقم ٢٧٦.

نسخة في مكتبة آق شهر بتركيا أيضاً برقم ٣٥.

نسخة في مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٢ قراءات.

٢ ـ كتاب في «تجويد القراءة ومخارج الحروف»، وهو كتاب تعليمي، تحدث فيه عن مخارج الحروف وصفاتها، وما ينبغي على القارىء أن يأخذ به نفسه في قراءته، ويقع في بضع ورقات، وتوجد منه نسخة في مكتبة (أيا صوفيا) بتركيا، منها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة[2]. وهناك نسخة أخرى في مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية بكلكلتا بالهند[3].

* * *

---

(١) د. رمضان ششن: «نوادر المخطوطات العربية في تركيا»، دار الكتاب الجديد، ط١ بيروت ١٩٧٥، المجلد الأول (ص ١٨).

(٢) فؤاد السيد: «فهرس المخطوطات المصورة» (١ / ١٠) رقم (٦٢).

(٣) رقمها في المكتبة المذكورة (٧٩٥).

ثانياً: كتاب الجامع لما يُحْتَاجُ إليه من رسم المصحف

١ ـ نسبة الكتاب:

لا يراودنا شك في أن الكتاب من تأليف ابن وثيق الأندلسي، رغم أن مصادر ترجمته لم تتحدث عن شيء من كتبه، وليس هناك ما يدعو إلى الشك في صدق ما جاء في أول الكتاب، وهو «يقول العبد الفقير إلى الله، الغني به وبرسوله محمد ﷺ، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الأموي الأندلسي المقرىء، عفا الله عنه..». وقد اتفقت النسخ المخطوطة التي اطلعتُ عليها من الكتاب على هذا النص الصريح على مؤلف الكتاب.

ثم إن المنهج التعليمي الذي يسود هذا الكتاب ليؤكد ارتباطه بابن وثيق، الذي كان يريد أن يقدم لطلابه خلاصة العلم الذي يُدرِّسهم إياه، وتشيع نفس الروح في كتابه الآخر «في تجويد القراءة ومخارج الحروف» الذي جاء اسم ابن وثيق صريحاً في أوله أيضاً على هذا النحو «قال الشيخ الإمام الفقيه المقرىء أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الأموي الإشبيلي ثم الأندلسي، رحمة الله عليه».

٢ ـ موضوع الكتاب:

حظي القرآن الكريم من عناية العلماء بكل ما يتعلق بأسباب حفظه وصيانته ما يلفت النظر ويستحق الثناء والتقدير، من ذلك أنهم دوَّنوا لنا وصفاً دقيقاً لطريقة رسم الكلمات في المصاحف التي نُسِخَت في زمن الخليفة الثالث وبأمره عثمان بن عفان رضي الله عنه، نقلاً عن الصحف التي جُمِعَ فيها القرآن في خلافة أبي بكر

الصديق رضي الله عنه، عن القطع التي كُتِبَ عليها القرآن إملاء من النبي ﷺ. وكتبت في ذلك المؤلفات الكثيرة، حتى إننا اليوم يمكن أن نعطي وصفاً كاملاً لطريقة رسم الكلمات في المصاحف العثمانية ـ التي كتبت في خلافة عثمان ـ من خلال الكتب التي وصلت إلينا في هذا الموضوع.

وكتاب ابن وثيق الأندلسي الذي بين أيدينا هو أحد الكتب المؤلفة في هذا الموضوع، وهو يضم إلى جانب ذلك موضوعات أخرى تتعلق برسم القرآن وتأريخه، ففي الكتاب باب كبير عن طريقة ضبط الرسم، وأنواع العلامات، المستخدمة في عصر ابن وثيق. ذلك أن الكتابة العربية كانت في زمن نسخ المصاحف العثمانية مؤلفة من حروف خالية من نقاط الإعجام وعلامات الحركات، وكُتِبَ القرآن الكريم في المصاحف مجرداً، على ذلك النحو.

وبعد انتشار الإسلام ودخول الناس في دين الله أفواجاً من مختلف الأجناس ظهر عجز الكتابة العربية بشكلها القديم ذاك عن الوفاء بمتطلبات النطق الصحيح، فسارع علماء التابعين وعلى رأسهم أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو بن سفيان ت ٦٩هـ على خلاف) إلى سد هذا النقص في الكتابة العربية، باستخدام النقاط الحمراء لتمثيل الحركات، فالفتحة نقطة فوق الحرف، والكسرة نقطة تحت الحرف، والضمة نقطة بين يدي الحرف، والتنوين نقطتان.

ثم جاء تلامذة أبي الأسود وأشاعوا طريقته، واستطاع نصر بن عاصم الليثي (ت ٩٠هـ) ويحيى بن يعمر العدواني(ت قبل ٩٠هـ) أن يُنَقِّطَا الحروف نقط الإعجام، فوضعا للباء نقطة من أسفله، وللتاء نقطتين من أعلاه، وللذال نقطة، وللزاي نقطة... إلخ، وبذلك تميزت الحروف، وصار لكل صوت رمز يتميز به عن

غيره بشكله أو بعدد النقط الموضوعة عليه.

وجاء الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) وكان عالم العربية في زمانه، في البصرة، فلاحظ صعوبة الطريقة القديمة في تمثيل الحركات وإعجام الحروف، وما تحتاج إليه من ألوان الحبر، مع احتمال اختلاط نقط الحركات بنقط الإعجام، فوضع طريقته الجديدة للحركات، فجعل الفتحة ألفاً صغرى مائلة فوق الحرف، والضمة واواً صغرى فوق الحرف أيضاً، والكسرة ياء صغرى مردودة تحت الحرف، ووضع إلى جانب ذلك علامة الهمزة والتشديد والمد والروم والإشمام، وظلت هذه العلامات، التي اخترعها أبو الأسود وبَدَّلَهَا الخليل وكمَّلها مَنْ بعدهما، في تطور، حتى وصلت إلى عصر ابن وثيق فكتب لنا في آخر كتابه باباً كبيراً ضم سبعة فصول تحدث فيها عن موضوع ضبط المصحف بالعلامات، ووضح لنا طريقة أهل زمانه في هذا المجال.

وإلى جانب موضوع رسم المصحف، وضبطه، تحدث ابن وثيق عن موضوعين آخرين من موضوعات تاريخ القرآن، الأول معرفة المكي والمدني من السور، فقد نص على مكان نزول كل سورة من سور القرآن، والثاني هو بيان عدد آيات القرآن واختلاف أهل العدد واتفاقهم في ذلك، وقد تناول هذين الموضوعين بإيجاز.

٣ ـ منهج المؤلف في الكتاب:

يمتاز ابن وثيق في كتابه بمنهج منظم، وأسلوب سهل موجز يناسب الغرض التعليمي الذي نستشعره في كتابات ابن وثيق، وقد اختار وهو يتحدث عن رسم المصحف أن يجمع بين المنهجين اللذين اتبعهما المؤلفون في موضوع الرسم من

قبله، وهما:

المنهج الأول، يقوم على تجميع الأمثلة المتشابهة في الموضوع الواحد في فصل معين، وهكذا ينبني الكتاب من مجموعة فصول تشمل كافة أوجه الرسم، وأشهر الأمثلة على ذلك كتاب «هجاء مصاحف الأمصار» لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد ٤٣٠)[١]، وكتاب «البديع في هجاء المصاحف» لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجهني (ت في حدود ٤٤٢هـ)، وكتاب «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، وكتاب الداني هذا هو أشهر الكتب المؤلفة في الموضوع[٢].

المنهج الثاني: هو أن يتتبع المؤلف ظواهر الرسم بادئاً بأول المصحف من سورة فاتحة الكتاب منتهياً بآخر سورة فيه، حيث يشير إلى الكلمات التي رسمت بطريقة متميزة بحسب ترتيب الآيات والسور، ومن أمثلة كتب هذا المنهج كتاب «التنزيل في هجاء المصاحف» لأبي داود سليمان بن نجاح الأندلسي (ت ٤٩٦هـ)، وهو من أنْبَهِ تلامذة أبي عمرو الداني، وقد قال في كتابه «التنزيل» الذي لا يزال مخطوطاً: «... وأسرد لهم القرآن فيه آية آية وحرفاً حرفاً، من أوله إلى آخره»[٣].

وقد جمع ابن وثيق بين هذين المنهجين في كتابه وهو يتحدث عن رسم المصحف، فعقد أولاً عدة أبواب ذكر فيها كل ظواهر الرسم، على غرار المنهج

---

(١) نشر كتاب المهدوي في مجلة معهد المخطوطات المجلد ١٩ ج١ سنة ١٩٧٣ تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان.

(٢) طبع أولاً في إستانبول سنة ١٩٣٢، وطبع مرة أخرى في دمشق سنة ١٩٤٠.

(٣) كتاب «التنزيل» لوحة ٢.

الأول، ثم أتبعها باستعراض السور وما فيها من ظواهر الرسم سورة سورة، قال في مقدمة الكتاب:

«اعلم، وفقك الله، أن رسم المصحف يفتقر أولاً إلى معرفة خمسة فصول، عليها مداره:

الأول: ما وقع فيه من الحذف.

الثاني: ما وقع فيه من الزيادة.

الثالث: ما وقع فيه من قلب حرف إلى حرف.

الرابع: أحكام الهمزات.

الخامس: ما وقع فيه من القطع والوصل.

وأنا أذكر ذلك، إن شاء الله تعالى، فصلاً فصلاً، ثم أذكر السُّوَرَ سورةً سورةً، وما وقع فيها من حروف مفردة لم تدخل في الفصول، أو دخلت إلا أني أُنَبِّهُ عليها لقلتها...».

أما موضوع العلامات التي توضع فوق الحروف أو تحتها للحركات وغيرها، وهو ما يسمى بموضوع (الضبط) فقد جعله ابن وثيق في باب واحد كبير في آخر الكتاب يضم سبعة فصول، قال: «اعلم أن ضبط المصحف يحتوي على سبعة فصول: الأول الهمز، والثاني المد، الثالث الشد، الرابع التحريك، الخامس التسكين، السادس الصلات، السابع علامات ابتداء ألفات الوصل». وختم الكتاب بفصل يكمل فصول الضبط عن (تصوير ما حذف من الحروف بالحمرة).

وتحدث ابن وثيق عن موضوع المكي والمدني، وبيان عدد آيات السور، في أثناء استعراضه للسور وبيانه لما فيها من ظواهر الرسم، وهو في حديثه عن عدد الآيات كان أكثر تبييناً من حديثه عن المكي والمدني، ومع ذلك فقد جمع ابن وثيق خلاصة عدة كتب في علوم القرآن في كتاب واحد.

٤ ـ أهمية الكتاب:

موضوع رسم المصحف وضبطه من الموضوعات التي قَلَّ الاهتمام بها، والكتب القليلة المطبوعة في موضوع الرسم نادرة الوجود اليوم، والمخطوط في هذا الموضوع أندر، وقد شعرت بالحاجة إلى العمل على نشر مخطوطات هذا الموضوع المهم بالنسبة لتأريخ القرآن، منذ أن مَنَّ الله عليَّ بدراسة موضوع الرسم المصحفي، في مرحلة الماجستير، وإني إذ أقدم هذا الكتاب للنشر اليوم أرجو أن يسد بعض الفراغ في هذا الميدان.

وقد اخترت هذا الكتاب ـ من بين الكتب التي تنتظر النشر ـ لجملة أسباب، في مقدمتها طبيعة الكتاب ذاته في مادته ومنهجه، أما المادة فقد جمع فيه ابن وثيق موضوعات لم تجتمع في كتاب واحد من قبل على هذا النحو، مما يحتاج إليه دارس القرآن أو كاتبه، فمن رسم المصحف إلى ضبطه، مع بيان السور المكية والمدنية، وعدد آيات كل سورة.

وأما المنهج فقد امتاز بالسهولة والوضوح في أسلوب تعليمي نأى فيه ابن وثيق عن التعليل العقلي لظواهر الرسم، الذي شُغِلَ به بعض المؤلفين، فهو حين يعرض ظواهر الرسم لا يشغل نفسه بالتعليل ولا يملأ كتابه بما لا فائدة فيه

للقارىء، بل ينص على الظواهر ويصفها بوضوح تام، وهو منهج أقرب إلى روح الواقع، ذلك لأن الرسم المصحفي كان يمثل الكتابة العربية في فترة نسخ المصاحف، ولم تكن للعرب آنذاك كتابة خاصة للمصحف وأخرى في غيره، بل كانت طريقتهم في الكتابة واحدة، تسير على نسق القواعد الهجائية التي نجدها في الرسم العثماني، يدل على ذلك النقوش المكتوبة على الحجارة التي عثر عليها حديثاً وتعود إلى نفس فترة كتابة المصاحف الأولى، فقد جاءت تحمل نفس خصائص كتابة المصاحف العثمانية.

ثم جاء زمان عمل فيه علماء العربية على تطوير قواعد الإملاء لكن قواعد رسم المصحف كان هناك ما يحتم المحافظة عليها لارتباط القراءات بها، ولأن تغيير طريقة الرسم ربما أَدَّى إلى فتح باب قد يؤدي إلى تحريف، فحافظ المسلمون على شكل الكتابة العربية الأولى في المصاحف، وطوَّروا قواعد الكتابة في غيرها بما يناسب دراساتهم النحوية والصرفية، وبما فيه التيسير على عامة الناس في الكتابة.

ومما يزيد من أهمية كتاب ابن وثيق ذلك الباب الذي عقده في آخر الكتاب عن موضوع الضبط، فهو يصور لنا طريقة الناس في زمانه في كيفية ضبط المصاحف، وهو مهم من حيث أنه يرينا تطور هذا الموضوع، فمن مقارنة ما جاء في كتاب ابن وثيق (ت ٦٥٤هـ) بما أورده أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) في كتابه «المحكم في نقط المصاحف» يتضح مقدار التطور الذي أصاب موضوع الضبط خلال قرنين من الزمان، ما بين عصر الداني وعصر ابن وثيق، وهو أمر يتيح للدارسين اليوم أن يكتبوا تأريخاً واضح المراحل للعلامات الموجودة في الكتابة العربية عامة وفي الرسم المصحفي خاصة.

٥ ـ اسم الكتاب:

تذكر فهارس المخطوطات اسم الكتاب الذي بين أيدينا على أنه «رسالة في رسم المصحف»، وابن وثيق لم يصرح باسم اختاره لكتابه، كما يفعل بعض المؤلفين حين يقول: وسميته كذا وكذا، وقد لاحظت المؤلف ـ وأنا أراجع الكتاب ـ يحرص على تأكيد معنى معين، وهو أن يكون كتابه جامعاً لما يحتاج إليه دارس القرآن بصورة عامة، وكاتب القرآن بصورة خاصة، تأمل قوله: (اعلم، وفقك الله، أن رسم المصحف يفتقر أولاً إلى معرفة خمسة فصول... وأنا أذكر ذلك... وأذكر في أول كل سورة مَكِّيها ومدنيها، ثم أُتبع ذلك فصلاً في معرفة الضبط، ليكون ذلك جامعاً لما يحتاج إليه من رسم المصحف».

وقال في آخر الكتاب «فهذا آخر ما أردنا ذكره في هذا المجموع، وفيه كفاية وإقناع، نفع الله به».

فمن هذه العبارات يتراءى لنا قصد ابن وثيق إلى أن يكون كتابه جامعاً في بابه، وكأني به قد سماه «الجامع أو المجموع» ومن ثم رأيت أن تسمية الكتاب باسم «الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف» أنسب من أن يكون اسمه «رسالة في رسم المصحف» والله أعلم بالصواب.

٦ ـ منهج التحقيق:

إن ما حصلت عليه من نسخ الكتاب المخطوطة نسختان، هما نسخة مكتبة شهيد علي، ونسخة مكتبة طلعت، وقد طلبت نسخة مكتبة (آق شهر) ولكن لم أظفر بها إلى هذا الوقت.

أما نسخة مكتبة شهيد علي فتقع في سبع وثلاثين ورقة. مكتوبة بخط واضح مشكول، وتأريخ نسخها كما جاء في آخر النسخة هو (يوم الجمعة، سادس عشري صفر، سنة سبع وتسعين وسبعمائة) على يد (محمد بن جعفر البكري الإيادي).

وفي هذه النسخة ما يدل على أنها مقابلة على الأصل الذي نسخت منه، مثل ما نجد في الورقة الأخيرة ما نصه (قوبل، فصح في يوم الجمعة تاسع ربيع الأول).

وهناك نسخة مصورة على (الميكروفلم) في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة من مخطوطة الكتاب المحفوظة في مكتبة شهيد علي، صَوَّرْتُ عنها نسخة، اعتمدت عليها في التحقيق.

أما نسخة مكتبة طلعت بدار الكتب المصرية فتقع ضمن مجموع فيه (٩٥) ورقة، تستغرق نسخة كتابنا الأوراق من (٣٧ ـ ٩٣) من ذلك المجموع، وهو مكتوب بقلم نسخي دقيق، بالمداد الأسود، ما عدا رؤوس الموضوعات وبعض الأحرف والعلامات فقد كتبت بالأحمر، وتأريخ كتابة هذه النسخة هو سنة (٩٣٨هـ) كما هو مثبت في آخرها، ولم يُكتب اسم الناسخ.

وقد جعلت نسخة مكتبة (شهيد علي) هي الأصل في التحقيق، لأنها أقدم في تاريخ نسخها، وأكثر ضبطاً، لا سيما أنها قوبلت على النسخة التي نقلت منها، واستفدت من نسخة مكتبة (طلعت) في تحقيق بعض الألفاظ التي جاءت غامضة في نسخة الأصل، أو ساقطة منها، على أن الفروق بين النسختين كانت قليلة، إذا تجاوزنا بعض التصحيفات التي تبدو في نسخة مكتبة (طلعت) وقد رمزت لنسخة (طلعت) بالحرف (ب) وسميت نسخة (شهيد علي) بالأصل.

أما تحقيق النص فقد حرصت على أن يأتي كما تركه المؤلف، بقدر ما تتيحه النسختان اللتان هما معتمد التحقيق، وإذا أردتُ بيان أمرٍ ذكرتُه في الهوامش.

وقد حرصت على توثيق ما يذكره ابن وثيق في كتابه من المصادر المشهورة في الموضوع، فاعتمدت على كتاب «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» لأبي عمرو الداني، في موضوع الرسم، وكتابه «المحكم في نقط المصاحف» في موضوع الضبط، وكتابه الذي لا يزال مخطوطاً «البيان في عد آي القرآن» في موضوع المكي والمدني وعدد الآيات، مع عدم إهمال ما تقدمه المصادر الأخرى في هذا المجال.

وبالنسبة للكلمات التي يوردها ابن وثيق من المصحف حرصت على تثبيت أرقام آياتها، في صلب النص، لأن إثبات ذلك في الهوامش سوف يثقلها أكثر مما يسمح به شكل الكتاب، وجعلت الأرقام بين قوسين.

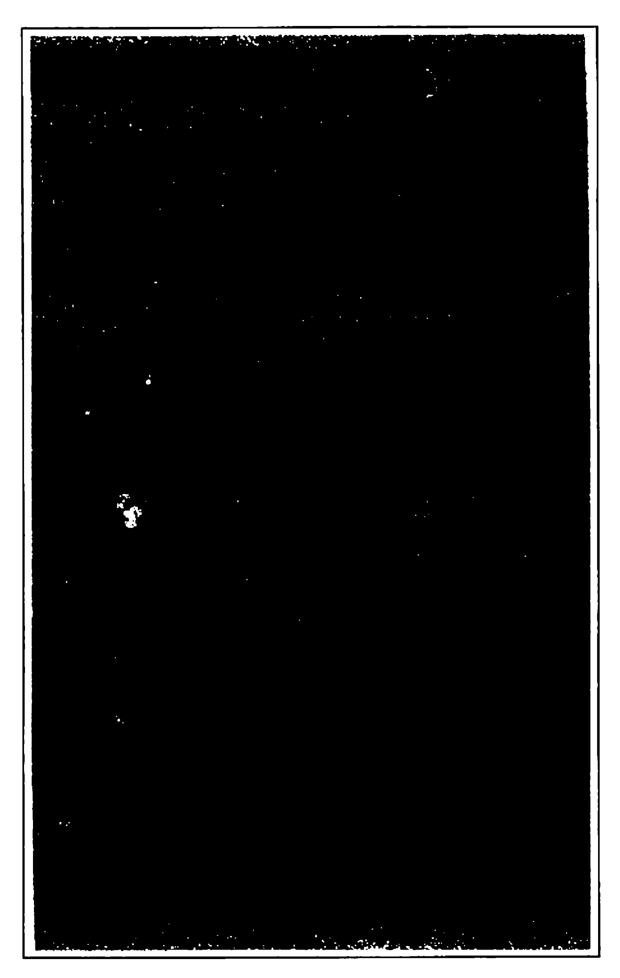
وترجمت باختصار لأسماء الأعلام المذكورين في نص الكتاب في أول موضع يرد فيه الاسم، دون إعادة الترجمة في المواضع الأخرى.

ومما ينبغي ذكره أن رسم الكلمات كما يصفها المؤلف لا يتأتى إخراجه في وسائل الطباعة بسهولة أحياناً، لا سيما إذا كان رسم الكلمة أو ضبطها يتم بلون يخالف لون المداد، لذلك رسمت مثل تلك الكلمات بصورة تناسب ما يقصده المؤلف قدر الإمكان اعتماداً على فهم القارىء لما يريده المؤلف، خاصة ما يتعلق بالألوان المخالفة للون مداد الكتابة.

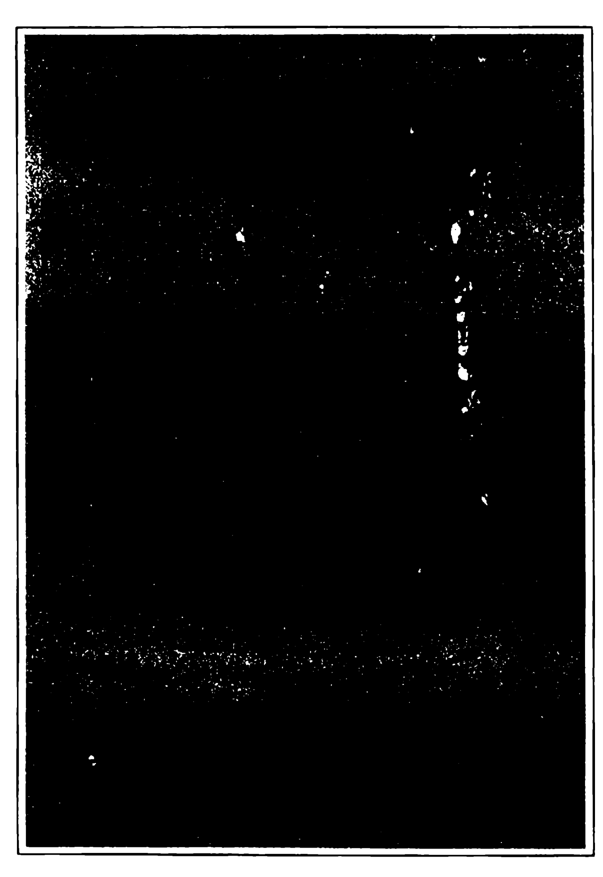
وأخيراً أرجو من الله تبارك وتعالى أن أكون قد وفقت في إخراج هذا الكتاب،

الذي يتعلق بجانب هام من تأريخ القرآن الكريم، آملاً أن يكون في نشر هذا الكتاب ما يدفع الدارسين إلى الاهتمام بنشر الكتب المتعلقة بعلوم القرآن وتأريخه، إذ لا يزال كثير منها مخطوطاً، بعيداً عن متناول الدارسين وعامة القارئين، وإنه لأَمْر يحتاج من الجهد ما ينوء بالعصبة أُولي القوة، والله حسبنا وهو يهدي السبيل.





الصفحة الأولى من نسخة (شهيد علي)



الصفحة الأخيرة من نسخة (شهيد علي)

الجامِعُ لِمَا يُحْتاجُ إليهِ مِنْ رَسْمِ المصحفِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (1)

يقول العبد الفقيرُ إلى الله، الغنيُّ به وبرسوله محمد ـ ﷺ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن وثيق الأموي الأندلسي المقرىء، عفا الله عنه، وغفر له ذنوبه ولجميع(2) المسلمين برحمته، آمين:

الحمدُ لله مُنْشِىءِ الأممِ، ومُتَمِّمِ النِّعَم، الذي علَّم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على محمد(3) سيد العرب والعجم، النبيِّ الأُميِّ المبعوث بالكتاب الْـمُحْكَم، الذي انتسخ بنور آياته الظُّلَم، وصَدَعَ بغرائب المعجزات وبدائع الْـحِكم، وعلى آله وأصحابه وأتباعه أهلِ الفضلِ والكرم.

اعلم ـ وَفَّقَكَ اللهُ ـ أن رسم المصحف يفتقر أوَّلاً إلى معرفة خمسة فصول، عليها مداره:

الأول: ما وقع فيه(4) من الحذف.

---

(1) في الأصل بعد البسملة (رب يسر)، وهي ساقطة من ب.

(2) ب (جميع).

(3) ب (على سيدنا محمد).

(4) (فيه) ساقطة من ب.

الثاني: ما وقع فيه من الزيادة.

الثالث: ما وقع فيه من قلب حرف إلى حرف.

الرابع: أحكام الهمزات.

الخامس: ما وقع فيه من القطع والوصل.

وأنا أذكر ذلك، إن شاء الله تعالى، فصلاً فصلاً، ثم أذكر السُّوَرَ سُورةً سُورةً، وما وقع فيها من حروف مفردة لم تدخل في الفصول، أو دخلت، إلا أني أُنَبِّهُ عليها لقلتها، وما وقع فيها من حروف مُختلَفٍ فيها بين مصاحف أهل الأمصار، وأذكرُ في أول كل سورة مَكِّيَها ومَدَنِيِّها، ثُمَّ أُتْبِعُ ذلك فصلاً في معرفة الضبط، ليكون ذلك جامعاً لما يحتاج إليه من رسم المصحف، وأستعين في ذلك كله بمَنْ له الحَوْلُ والقوَّة.

***

الفصل الأول

في الحذف

اعلم أن الحذف أكثر ما وقع في الألف والواو والياء[1]

باب حذف الألف

اعلم أن هذا الباب كثير الاضطراب، / ٢و / متشعب، لا يرجع إلى قياس فَيُحْصَرُ، لكني قَرَّبْتُ الحصر، فذكرت أولاً ما جاء من الحذف في (بسم الله الرحمن الرحيم)، وذكرت مع كل لفظة ما يجانسها من الحذف، ثم ذكرت ما جاء من ذلك في الأسماء والأفعال والحروف، ورَتَّبْتُ الأسماء على الإفراد والتثنية والجمع، وربما يدخل بعض الألفاظ في أبوابِ بعض لجامعٍ بينها، فلا ينكر ذلك، وهذا كله طلباً للضبط وتقريباً للملتمس.

اعلم أن ألف الوصل حُذِفَتْ بعد الباء في (بِسْمِ)، إذا كان مضافاً للفظة (الله) حيث وقع. وحُذِفَتْ أيضاً إذا كانت مع لام التعريف ودخل على الكلمة لامٌ أُخرى، واتصلت بها في الخط، نحو: (لله ولَلدَّار، ولِلَّذي) وشبهه. وكذلك حذفت بعد الفاء والواو من السؤال نحو: (وَسْئَلوُا، وفَسْئَل). وبعد الواو والفاء أيضاً في

---

(١) (اعلم... والياء) ساقطة من ب.

فعل الأمر[1] الذي فاؤُهُ همزة، نحو: (وأْتُوا، وفأْتُوا). وحذفت أيضاً بعد همزة الاستفهام، إذا كانت مكسورة[2]، نحو (أَصْطَفى، وأَتَّخَذْتُمْ)، فإن كانت مفتوحة لم تحذف، نحو: (ءَاللهُ، وءَالذَّكَرَيْنِ). ولم تحذف ألف الوصل في رسم المصحف من (ابن) صفة كان أو خبراً[3].

وحذفت الألف التي بعد اللام من لفظة (الله) حيث وقع. ومن ﴿إِلَٰهَ ، إِلَٰهًا، إِلَٰهُكُمْ﴾ وشبهه. ومن ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ في [النجم: ١٩]، وحذفت من ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ حيث وقع، ومن وزنه ﴿سُلْطَٰن، و ٱلشَّيْطَٰنُ، و الإِنسَٰن﴾ معرفة ونكرة، و﴿سُبْحَٰنَ ، وسُبْحَٰنَكَ﴾ حيث وقع، واخْتُلِفَ في ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾ في [الإسراء: ٩٣]، ففي بعض المصاحف ثابتة، وفي بعضها محذوفة، ومن وزنه أيضاً ﴿قُرْءَٰنٍ﴾ حذفت منه الألف في موضعين: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا﴾/ ٢ظ / في [يوسف: ٢]. و﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا﴾ في [الزخرف: ٣]، إلا في مصاحف أهل العراق فإنهما بألف كسائر المواضع.

فصل

وأما حذفها من الأسماء، فمن ذلك ما جاء في الأسماء الأعلام، نحو ﴿إِبْرَٰهِيمَ، وإِسْمَٰعِيلَ ، ومٰلِك، و عِمْرَٰنَ ، و لُقْمَٰنَ﴾ وما أشبه ذلك، واستثنوا من

---

(١) (الأمر) ساقطة من ب.

(٢) أي إذا كانت همزة الوصل مكسورة. انظر «المقنع» (ص ٢٩).

(٣) انظر مواضع حذف ألف الوصل في: «المقنع» (ص ٢٩ ـ ٣٠).

ذلك ﴿ دَاوُود، وجَالُوتَ، و طَالُوتَ، و يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ ﴾ فلم تحذف[1] منها الألف.

واختُلِفَ في ﴿ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ، وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ، وَإِسْرَٰٓءِيلَ ﴾. وأما ﴿مِيكَـٰلَ﴾ فقيل: إنه بغير ألف في مصحف عثمان[2].

ومن ذلك ما جاء في أسماء الإشارة والموصولات نحو ﴿ ذَٰلِكَ، وَأُوْلَـٰٓئِكَ، وأُلَـٰت، وَٱلَّـٰتِي، وَٱلَّـٰتِي ﴾.

ومن ذلك ما كان في أسماء الأعداد نحو ﴿ٱلثَّلَـٰثَةِ، وثَمَـٰنِيَةَ، وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ، وثَلَـٰثِينَ، وثَمَـٰنِينَ﴾ وشبهه.

ومن ذلك ما وقع بين لامين نحو ﴿ الضَّلَـٰل، وخِلَـٰل، و خِلَـٰلِه، والْكَلَـٰلَة، وظِلَـٰلٍ﴾ وشبهه حيث وقع.

ومن ذلك ما جاء منه[3] في وزن فاعل، من ذلك ﴿ عَـٰلِمُ ﴾ حيث وقع، و﴿سَـٰحِرٍ﴾ حيث وقع إلاّ موضعاً واحداً في [الذاريات: ٥٢]: ﴿ قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ فإنه بالإثبات، وفي غيره الخلاف، فإن كان بالألف واللام فبالألف لا غير، نحو ﴿ٱلسَّاحِرُ﴾. وأما ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ في [المائدة: ١١٠] و﴿لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ في

---

(١) ب (يحذف).

(٢) انظر حذف الألف من الأعلام الأعجمية «المقنع» (ص ٢١ ـ ٢٢).

(٣) في هامش الأصل (منه أي من حذف الألف).

[يونس: ٢] وفي [هود: ٧] ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾، ففي بعض المصاحف ألف بعد السين[1]. وكذلك ﴿بِكُلِّ سَاحِرٍ[2] عَلِيمٍ ﴾ في [الأعراف: ١١٢]، و[يونس: ٧٩] في بعض المصاحف الألف بعد الحاء[3]. ولا خلاف في الذي في [الشعراء: ٣٧] أن الألف بعد الحاء ثابتة على وزن (فَعَّال).

ومنه ﴿ طَٰئِراً وطَٰٓئِرِ ﴾ / ٣و / حيث وقع، مضافاً أو غير مضاف. ﴿وَبَٰطِلٌ﴾ في [الأعراف: ١٣٩] و[هود: ١٦]. و﴿ بِقَٰدِرٍ ﴾ في [يس: ٨١] و[الأحقاف: ٣٣]، وحُمِلَ عليهما الذي في [القيامة: ٤٠]، و﴿ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ حيث وقع، و﴿قَٰسِيَةً والقَٰسِيَة﴾.

واخْتُلِفَ في البقرة في قوله: ﴿كَاتِبٌ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ ... وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا﴾ [البقرة: ٢٨٢ ـ ٢٨٣] في الأربعة[4]، والأشهر إثباتها.

واخْتُلِفَ أيضاً في قوله ﴿بِهَادِي[5] ٱلْعُمْيِ﴾ في [النمل: ٨١] و[الروم: ٥٣].

---

(١) قرأ حمزة والكسائي في المائدة (ساحر) بالألف، والباقون من السبعة بغير ألف «التيسير» للداني (ص ١٠١). أما حرف يونس آية ٢ فقد قرأ الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) وابن كثير (لساحر) بالألف، والباقون (لسحر) بغير ألف «التيسير» (ص ١٢٠).

(٢) في الأصل (سحار) وفي ب (سحر)، وإنما أثبتنا (ساحر) لأنه يناسب ما جاء في أكثر المصاحف، ويناسب قراءة أكثر القراء.

(٣) قرأ حمزة والكسائي في هاذين الموضعين بألف بعد الحاء (سحار)، والباقون بألف بعد السين (ساحر)، «التيسير» (ص ١١٢).

(٤) الحرف الرابع هو ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾.

(٥) رسمت في الأصل بحذف الألف.

ومما جاء في وزن (فَعال) بفتح الفاء أو ضمها أو كسرها. فمن ذلك ﴿ٱلسَّلَٰمَ، وَسَلَٰمٌ، وسَلَٰمًا﴾ وشبهه. و﴿ٱلْبَلَٰغُ، وبَلَٰغاً﴾ حيث وقع، وقد حمَل بعضهم عليه ﴿خَلَٰقٍ﴾ حيث وقع[1].

ومنه ﴿غُلَٰمٌ، وغُلَٰمَيْنِ﴾ حيث وقع، و﴿تُرَٰبًا﴾ [الرعد: ٥] و[النمل: ٦٧] و[النبأ: ٤٠] لا غير. ومنه ﴿ٱلْكِتَٰبُ، وَكِتَٰبٌ، وكِتَٰبَهُۥ﴾ وشبهه، حيث وقع، إلا في أربعة مواضع، في [الرعد: ٣٨] ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾، وفي [الحجر: ٤] ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ﴾، وفي [الكهف: ٢٧] ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾، وفي [النمل: ١] ﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾، فالألف فيهن ثابتة. ومنه ﴿مِهَٰدًا﴾ حيث وقع نكرة منصوباً، و﴿دَفْعُ ٱللَّهِ﴾ في [البقرة: ٢٥١] و[الحج: ٤٠][2]. ومنه ﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ حيث وقع.

وقد حُمِلَ على[3] هذا الوزن ﴿خِلَٰفِ﴾ حيث وقع، و﴿صِرَٰطًا﴾[4] كيف ما جاء.

ومما جاء في وزن فَعَّال ﴿ٱلْخَلَّٰقُ﴾ حيث وقع، وحَمَل عليه بعضُهم ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾ و﴿بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[5].

---

(١) العبارة الأخيرة بشأن (خلاق) ساقطة من ب.

(٢) قرأ نافع ـ من السبعة ـ في الحرفين (دفاع) بالألف، والباقون (دفع) بدون ألف «التيسير» (ص ٨٢).

(٣) (على) ساقطة من ب.

(٤) في ب (صراط).

(٥) في الأصل وب بحذف الألف في الموضعين.

ومما جاء في الظروف ﴿ الْـــٰـنَ﴾ حيث وقع، إلا الذي في [الجن: ٩] ﴿يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ﴾ فإنه مثبت.

ومما جاء في المضمرات كل ألف بعد ضمير الجماعة المتكلمين إذا اتصل به ضمير، نحو: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ، وءَاتَيْنَٰهُمُ، وجِئْنَٰهُم ﴾ وشبه ذلكَ.

ومما جاء في التثنية كل ألف للتثنية / ٣ ظ / وقعت وَسَطاً، في اسم كانت أو فعل، فهي محذوفة، نحو ﴿ رَجُلَـٰن، والجَنَّتَـٰنِ، وٱلْأَوْلَيَـٰنِ، وجَاءَ نَا، وأَضَلَّـٰنا، ويَلْتَقِيَـٰن﴾ وشبهه[1] حيث وقع.

واخْتُلِفَ في قوله ﴿ تُكَذِّبَانِ ﴾ في الرحمن[2]، ففي بعض المصاحف بالحذف، وفي بعضها بالإثبات.

ومما يشبه ألف التثنية واخْتُلِفَ فيها ﴿أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣]، ففي بعض المصاحف محذوفة، وفي بعضها ثابتة.

ومما جاء في الجمع من ذلك جمع المذكر السالم، نحو ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ، وٱلصَّـٰلِحِينَ، وٱلْكَـٰفِرِينَ، وٱلْقَـٰنِتِينَ ﴾ وما أشبه ذلك معرفةً ونكرةً. ومثله أيضاً ﴿ٱللَّـٰعِنُونَ، وٱللَّـٰعِبِينَ، ومُعَـٰجِزِينَ، ولَـٰبِثِينَ ﴾ وما أشبه ذلك. واستثنوا منه ما وقع بعد أَلِفِه همزة أو مشدد نحو ﴿القائمين وٱلضَّـآلِّينَ ﴾، وما أشبهها. أو كان قبل ألفه

---

(١) (وشبهه) ساقطة من ب.

(٢) وردت في قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ في إحدى وثلاثين آية في سورة الرحمن.

همزة نحو ﴿ الأمِنينَ والأثِمِينَ﴾ وشبههما. واسْتُثْنِيَ ﴿ طَاغُونَ ﴾ في [الذاريات: ٥٣]، و[الطور: ٣٢]. وقِيسَ عليه ما كان معتل اللام نحو ﴿عَادُونَ، ورَاعُون، والعَالِينَ، والصابئون، والصابئين ﴾ وما أشبه ذلك. واستثنى بعضهم أيضاً ما كان من ذلك قليل الدَّوْر نحو ﴿ قَاهِرُون، و الفَاصِلِينَ(١)، وخَاسِئِينَ ﴾(٢) وشبهه ما لم يكثر.

واختُلِفَ في قوله ﴿ حاذرون(٣)، و فارهين﴾ في [الشعراء: ٥٦ و١٤٩]، و﴿فَاكِهُونَ، وفَاكِهِيْنَ﴾حيث وقَعَا، و﴿ كِرَامًا كَاتِبِين ﴾ في [الانفطار: ١١]، ففي بعض المصاحف بالألف مثبتة، وفي غيرها بغير ألف.

ومن ذلك جمع المؤنث السالم عاقلاً وغير عاقل، سواء وقع بعد ألِفِهِ همزة أو مشدَّد أو لم يقع، ألفٌ واحدٌ كان فيه أو ألفان، وذلك نحو ﴿الـمُسْلِمَـٰت، والصَّـٰلِحَـٰتِ، والصَّـٰئِمَـٰت، والصَّـٰفَّـٰتِ﴾ وما أشبه ذلك، معرفةً كان أو / ٤و / نكرةً. وكذلك ﴿خَطِيـَٓـتُهُۥ ﴾(٤) في [البقرة: ٨١] و﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ﴾ في [الأعراف: ١٦١]، و﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾ في [نوح: ٢٥]، و﴿ ذُرِّيَـٰتِهِم، وذُرِّيَّـٰتنا ﴾ حيث وقع. و﴿أَمَـٰنَـٰتِهِم، وأَمَـٰنَـٰتِكُمْ، و ءَايَـٰتِنَا، و ءَايَـٰتٍ بَيِّنَـٰتٍ، وَرِسَـٰلَـٰتِهِۦ، وكَلِمَـٰتُ، وَكَلِمَـٰتِهِۦ ﴾وما أشبه ذلك كله، مما اخْتُلِفَ في قراءته أو لم يُخْتَلَف.

---

(١) ب بالضاد، وهو تصحيف.

(٢) ب الخاسئين، وهو تصحيف.

(٣) ب (خـٰلدون) وهو تصحيف.

(٤) قرأ نافع بالجمع، والباقون بالإفراد «التيسير» (ص ٧٤).

واسْتُثْنِيَ من هذا الباب ﴿سَيِّئَاتُ، سَيِّئَاتِكُمْ، وَٱلسَّيِّئَاتِ﴾ حيث وقع، و﴿مكر فِيٓ ءَايَاتِنَا﴾ [يونس: ٢١] و﴿ءَايَاتُنَا﴾ في [يونس: ١٥] لا غير، والألف الثانية في قوله ﴿سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ﴾ في [فصلت: ١٢]، وحُكِيَ أنَّ ﴿فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ﴾ في [الشورى: ٢٢] بالألف فيهما.

وقد استثنى بَعْضُهُمْ ما كان من ذلك[1] قليلَ الدَّوْرِ أو خِيفَ عليه اللَّبْسُ، نحو ﴿بَنَاتِ، وبَنَاتِي، وأُمَّهاتُكم، وعَمَّاتُكُم، وخَالاتُكُم، وبَرَكاتُهُ﴾ وما أشبه ذلك.

واخْتُلِفَ في ﴿صَلَوَٰتٌ﴾ مضافاً إلى ظاهر[2] أو مضمر، ففي بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالإثبات[3].

واخْتُلِفَ أيضاً في قوله[4]: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ في [يوسف: ٧]، و﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾[5] في [فاطر: ٤٠]، وفي الألف التي بعد الميم في قوله ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣]، والأشهر الحذف في ذلك. وأما ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ في الموضعين [يوسف: ١٠ و١٥] فبالحذف في الألفين[6]. وأما ﴿مَرْضَاتِ، وهَيْهَاتَ﴾ فليس

(١) ب (من ذلك ما كان).

(٢) في هامش الأصل (مضافاً إلى ظاهر: وصلوات الرسول) وهو غير موجود في ب.

(٣) ب (الإتيان) وهو تصحيف.

(٤) (قوله) ساقطة من ب.

(٥) قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر (أحد راويي عاصم) والكسائي (بينات) بالألف على الجمع. والباقون بغير ألف على التوحيد. «التيسير» (ص ١٨٢).

(٦) قرأ نافع (غيابات) في الموضعين، والباقون (غيابة) بالإفراد «التيسير» (ص ١٢٧).

من الباب فيحمل عليه.

وما جاء في جمع التكسير من ذلك ما جاء[1] في وزن أفْعَال نحو ﴿أَصْحَٰبُ، وَأَنْهَٰرٌ﴾ حيث وقَعَا، معرفةً أو نكرةً. وقد حمل بعضهم عليها[2] ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ، وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾ مضافاً أو غير مضاف، و﴿أَعْمَٰلَهُمْ﴾ إذا كان مضافاً إلى مضمر، وليس ذلك مشهوراً في الرسم.

ومن ذلك ما جاء[3] في وزن (فَعَالَى) وذلك في ﴿يَتَٰمَىٰ، ونَصَٰرَىٰ﴾ معرفةً كان أو نكرة. و﴿سُكَٰرَىٰ﴾، وحُمِلَ على ذلك ما / ٤ظ / كان على وزنه مثل ﴿الحَوَايَا، وٱلْأَيَٰمَىٰ، وكُسَٰلَىٰ﴾ وما أشبه ذلك، وكذلك ﴿خَطَٰيَٰنَا و خَطَٰيَٰكُمْ﴾ حذف منه الألفان.

ومن ذلك ما جاء في وزن الجمع الذي هو منتهى الجموع، وهو الذي بعد ثانيه ألفٌ بعدها حرفان أو ثلاثة، فمن ذلك ﴿سَلَٰسِل، ومَسَٰكِينَ، ومَسَٰكِنِ، ومَسَٰكِنِهِمْ، وٱلشَّيَٰطِينُ، وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ، وَمَسَٰجِدُ﴾ حيث وقع ذلك كله، معرفةً كان أو نكرةً. وكذلك ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾ و﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ في [الأعراف: ١٥٧] و[الأنبياء: ٧٤]، و﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ في [الشورى: ٣٧]، و[النجم: ٣٢]، و﴿ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ﴾ في [المعارج: ٤٠]. واستُثْنِيَ من هذا الوزن ﴿وَأَنَّ المَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ في [الجن: ١٨].

---

(١) (ما جاء) ساقط من ب.

(٢) ب (عليها).

(٣) ب (ومما جاء من ذلك).

ومن ذلك ما جاء في وزن (فِعَال) وذلك ﴿ٱلرِّيَٰحِ﴾ في [البقرة: ١٦٤]. و[إبراهيم: ١٨]، ﴿ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾، وفي [الفرقان: ٤٨] ﴿أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ﴾، وفي [الشورى: ٣٣] ﴿يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ﴾. واخْتُلِفَ في [الحِجْرِ: ٢٢] في قوله: ﴿ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾، وفي [الكهف: ٤٥] ﴿تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾ ، ففي بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالإثبات[1].

* * *

فصل

وأما ما وقع من الحذف في الأفعال وبعض ما اشْتُقَّ منها، من ذلك ﴿تَعَٰلَىٰ﴾ حيث وقع، و﴿تَبَٰرَكَ، وبَٰرَكْنَا﴾ ومن لفظه ﴿مُبَٰرَكًا، ومُّبَٰرَكَةٍ﴾ حيث وقع، إلا قوله ﴿وبَارَكَ فِيهَا﴾ [فصلت: ١٠] فهو بالألف. ومن ذلك ﴿يُلَٰقُواْ﴾ حيث وقع، ومن لفظه[2] ﴿مُلَٰقُوا، ومُلَٰقٍ، ومُلَٰقِيه﴾ وشبه ذلك. ومن ذلك ﴿يُضَٰعِفُ، ويُضَٰعِفَهُ﴾ وما أشبه ذلك حيث وقع، وفيه خلاف، ومن لفظه ﴿مُضَٰعَفَةً﴾. ومن ذلك ﴿عَٰهَدُواْ عَهْدًا﴾ في [البقرة: ١٠٠] و﴿عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في [الفتح: ١٠]، وحَمَلَ عليهما[3] بعضهم ما عداهما. ومنه / ٥و /

---

(١) اختلف القراء هنا، فبعضهم قرأ بعض المواضع (الريح) بالإفراد وبعضهم قرأ (الرياح) بالجمع. انظر تفصيل ذلك: «التيسير» (ص ٧٨). وقد ضبطت الأمثلة هنا على ما يوافق رواية حفص عن عاصم التي تكتب في أكثر المصاحف.

(٢) (ومن لفظه) ساقط من ب.

(٣) ب (عليها) وهو تصحيف.

﴿لَـٰمَسۡتُمُ﴾ في [النساء: ٤٣]، وفي [المائدة: ٦]. و﴿يُخَـٰدِعُونَ﴾ حيث وقع، ومن ذلك ﴿تَظَـٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ في [البقرة: ٨٥]، و﴿تَظَـٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ في [التحريم: ٤]، و﴿تُظَـٰهِرُونَ﴾ في [الأحزاب: ٤]، و[المجادلة: ٢ و٣][1]. ومن ذلك ﴿وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمۡ فَإِن قَـٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡ﴾ في [البقرة: ١٩١ و١٩٣]، و﴿وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ في [آل عمران: ١٩٥]، و﴿فَلَقَـٰتَلُوكُمۡ﴾ في [النساء: ٩٠]، وفي [الحج: ٣٩] ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ﴾ . وفي [القتال: ٤] ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

واختُلِفَ في [آل عمران: ٢١] في قوله ﴿وَيَقۡـتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ففي بعض المصاحف بالألف[2]. ولا خلاف في قوله ﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾ في [الأنعام: ١٥٩] و[الروم: ٣٢] أنه بغير ألف في الرسم، وقد قُرِىءَ بالألف[3].

واختُلِفَ في الألف التي بعد الراء في قوله ﴿أَرَأَيۡتُم، وأَرَأَيۡتَ﴾ حيث وقع، ففي بعض مصاحف المتأخرين بالألف، وفي بعضها محذوفة، وهو الأصل.

---

(١) قرأ عاصم في حرفي المجادلة (يُظاهرون)، بضم الياء وتخفيف الظاء وألف بعدها وكسر الهاء، وابن عامر وحمزة والكسائي بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها، والباقون بتشديد الظاء والهاء وفتح الياء من غير ألف. «التيسير» (ص ٢٠٨).

(٢) قرأ حمزة (ويقاتلون الذين) بألف مع ضم الياء وكسر التاء من القتال، والباقون بغير ألف مع فتح الياء وضم التاء من القتل «التيسير» (ص ٨٧).

(٣) قرأ حمزة والكسائي بالألف (فارقوا) في الموضعين، والباقون بغير ألف مع تشديد الراء «التيسير» (ص ١٠٨).

فصل

ومما وقع من الحذف في الحروف فمن ذلك ﴿لَـٰكِنْ، وَلَـٰكِنَّ﴾ حيث وَقَعَا، ومن ذلك حذف الألف من (يا) التي للنداء، نحو ﴿يَـٰٓأَيُّهَا، ويَـٰرَبِّ، ويَـٰقَوْمِ، ويَـٰحَسْرَتَىٰ﴾ وما أشبه ذلك، حيث وقع. ومن ذلك حذف الألف من (ها) التي للتنبيه، نحو ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ، وهَـٰٓأَنتُمْ، وهَـٰذَا، وهَـٰذَانِ﴾ وما أشبهه. وقد حذفت الألف من (ها) إذا كانت صلة لأيّ في النداء في ثلاثة مواضع في [النور: ٣١] ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وفي [الزخرف: ٤٩] ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ وفي [الرحمن: ٣١] ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾.

فصل

ومما حُذِفَتْ منه الألف لفظاً وخطاً (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر، نحو ﴿فِيمَ، ومِمَّ، وعَمَّ، وبِمَ﴾ وما أشبه ذلك / ٥ظ /.

* * *

باب حذف الواو

الواو[1] تحذف إذا كانت صورة للهمزة وبعدها واوٌ أخرى نحو ﴿مَسْـُٔولًا، ويَـُٔودُهُۥ، وتُـْٔوِيهِ﴾[2] وشبه ذلك. وقد شبهت الراء بالواو فحذفت الواو بعدها إذا كانت صورة للهمزة وذلك في قوله ﴿ٱلرُّءْيَا، ورُءيا﴾[3] وشبهه حيث وقع.

وكذلك حذفت الواو وإن لم تكن صورة للهمزة إذا كان قبلها أو بعدها واو، نحو ﴿دَاوُۥدُ، ووُۥرِىَ، وتَـلْوُۥنَ﴾[4] وشبهه.

فإن كانت الواو صورة همزة، وهي بين واوين، حذفتَها أيضاً، وحذفتَ معها إحدى الواوين، إلا أنك مُخيَّر في حذف أيهما شئت، إن شئتَ التي قبل الهمزة أو التي بعدها، وذلك نحو قوله: ﴿لِيَسُوءُوا، والْـمَوْءُودَة﴾[5]، أو ﴿لِيَسُـُٔوا، وَٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾[6] إلا في قوله تعالى [الحشر: ٩] ﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾ فلا تحذف إلا صورة الهمزة لا غير،

---

(١) (الواو) ساقطة من ب.

(٢) رسمت هذه الكلمات الثلاثة في ب بواوين، الثانية بالحمرة.

(٣) رسمت الهمزة في هاتين الكلمتين على الواو الحمراء في ب.

(٤) الواو الثانية في هذه الأمثلة مرسومة بالحمرة في الأصل وب، دلالة على حذفها من الرسم.

(٥) رسمت الواو الثانية في المثالين باللون الأحمر في النسختين إشارة إلى كونها المحذوفة.

(٦) رسمت الواو الأولى في المثالين باللون الأحمر إشارة إلى كونها المحذوفة.

وتُبْقِي الواوين.

وحذفت الواو أيضاً من الخط بعد هاء الضمير إذا انفتح ما قبلها أو انضم ولم يلقها ساكن، نحو قوله: ﴿لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[1]، و[البقرة: ٢٥٥] ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾[2] وشبه ذلك.

وكذلك حذفت أيضاً من الخط بعد ميم الجمع المضمومة إذا لقيها همزة نحو [البقرة: ٦] ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾[3] وشبهه، فإن لقيها ساكن حذفت لفظاً وخطاً نحو: [البقرة: ٦١] و[آل عمران: ١١٢] ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ و[آل عمران: ١٣٩] و[محمد: ٣٥] ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ وشبهه، فإن اتصل بها ضمير ثبتت لفظاً وخطاً نحو [هود: ٢٨] ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ و[الأعراف: ٤٣] و[الزخرف: ٧٢] ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ وشبهه.

وحذفت الواو أيضاً من الخط إتباعاً للفظ في أربعة مواضع، في سُبْحَان [الإسراء: ١١] ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾، وفي [القمر: ٦] ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾، وفي [اقرأ: ١٧] ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، وفي [الشورى: ٢٤] ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾. وذُكِرَ أنها

---

(١) وردت هذه العبارة القرآنية في أكثر من مكان في القرآن الكريم.

(٢) رسمت الواو في الموضعين باللون الأحمر إشارة إلى كونها محذوفة.

(٣) رسمت الواو في الموضعين باللون الأحمر إشارة إلى كونها محذوفة، مع العلم أن القراء اختلفوا في إثبات هذه الواو في القراءة، قال الداني «التيسير» (ص ١٩): «ابن كثير وقالون بخلاف عنه بضمات الميم التي للجمع ويصلانها بواو مع الهمزة وغيرها نحو (عليهم ءأنذرتهمو) وشبهه، وورش يضمها ويصلها مع الهمزة فقط، والباقون يسكنونها».

حذفت بعد السين في قوله / ٦و / ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ في [التوبة: ٦٧]، وليس بشيء[1]، وأما قوله [التحريم: ٤] ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فمفرد.

* * *

(١) انظر ابن الأنباري: «إيضاح الوقف والابتداء» (١ / ٢٧١) والداني «المقنع» (ص ٣٥).

باب حذف الياء

الياء[1] تحذف إذا كانت صورة للهمزة ومعها ياء أخرى، قبلها أو بعدها، نحو ﴿مُتَّكِـِٔينَ، ومُسْتَهْزِءِينَ، ورِءْيًا، وسَيِّـَٔاتُ﴾، وشبهه، إلا في قوله ﴿سَيِّئَةً وسَيِّئًا﴾ حيث وَقَعَا، وفي ﴿هَيِّىء، ويُهَيِّىء، والسَّيِّىء﴾.

وكذلك تحذف أيضاً إذا اجتمعت مع ياء أخرى، ولم تكن صورة للهمزة، وسواء كانَتَا متحركتين أو إحداهما، أو متوسطتين أو متطرفتين، إلا أنهما إذا كانتا متوسطتين حذفت الآخرة منهما نحو ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ، وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[2] وإن كانَتَا متطرفتين حذفت الأُولى منهما نحو ﴿يُحْيِۦ، ويَسْتَحْيِۦ، وأن يُحْـِۧىَ﴾[3] وشبهه. وكذلك من ﴿حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾[4] في [الأنفال: ٤٢]، و﴿وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾[5] في [الأعراف: ١٩٦].

واستثني من هذا ﴿يُحْيِي﴾ إذا كان متصلاً بضمير نحو ﴿يُحْيِيكُمْ ويُحْيِينِ﴾ وشبهه، و﴿أَفَعَيِينَا﴾ في [ق: ١٥]، و﴿عِلِّيِّينَ﴾ في [المطففين: ١٨]،

---

(١) (الياء) ساقطة من ب.

(٢) أي (الأُميِّين والنبيين) بياءين.

(٣) أي: (يحيي، ويستحيي، وأن يحيي) بياءين.

(٤) قرأ نافع والبزي وأبو بكر (من حيي عن) بياءين الأولى مكسورة، والباقون بواحدة مفتوحة مشددة «التيسير» (ص ١١٦).

(٥) أي (وليِّي الله).

فكتب ذلك بياءين.

وكذلك حذفت الياء أيضاً من الخط بعد هاء الضمير إذا انكسر ما قبلها ولم يلقها ساكن، نحو ﴿بِهِ ي، ورَبِّهِ ي﴾[1] وما أشبه ذلك.

ومن ذلك حذف ياء الإضافة في كل منادى أضافه المتكلم إلى نفسه، نحو ﴿يَٰقَوْمِ، ويَٰرَبِّ، ويَٰعِبَادِ﴾ لُفِظَ بحرف النداء أو لم يُلْفظ، إلا في موضعين: في [العنكبوت: ٥٦] ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، وفي [الزمر: ٥٣] ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾. واخْتُلِفَ في قوله ﴿يَٰعِبادِي لَا خَوْفٌ﴾ في [الزخرف: ٦٨]، ففي بعض المصاحف بالياء، وفي بعضها بالحذف.

ومن ذلك حذف الياء من آخر كل اسم منقوص في موضع / ٦ظ / رَفْعٍ أو جَرٍّ، رَأْسَ آيةٍ كان أو غيره، نحو: ﴿بَاغٍ ،وهَادٍ، ووَالٍ ، ووَاقٍ﴾ وما أشبهه.

وقد حذفت الياء أيضاً من الاسم المنقوص مع الألف واللام، وليس برأس آيةٍ، ولا لقِيَهُ ساكن، بل مراعاة لحالة التنكير، وذلك في تسعة مواضع:

في [البقرة: ١٨٦] ﴿ٱلدَّاعِ﴾.

وفي [الإسراء: ٩٧] ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾.

وفي [الكهف: ١٧] ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[2].

---

(١) الياء مرسومة بالحمرة إشارة إلى كونها محذوفة، والقراء مختلفون في إثبات هذه الياء وحذفها. انظر: «التيسير» (ص ٢٩).

(٢) سقط هذا المثال من ب.

وفي [الحج: ٢٥] ﴿وَٱلْبَادِ﴾.

وفي [سبأ: ١٣] ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾.

وفي [عسق: ٣٢] ﴿ٱلْجَوَارِ﴾.

وفي [ق: ٤١] ﴿ٱلْمُنَادِ﴾.

وفي [القمر: ٦ و٨] ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾، و﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾.

ومن ذلك ما حذفت منه الياء في الخط مراعاة لسقوطها في اللفظ لساكن بعدها، وذلك في ثمانية عشر موضعاً.

في [النساء: ١٤٦] ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾.

وفي [المائدة: ٣] ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾.

وفي [الأنعام: ٥٧] ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾، عند من جعله من انقضاء[1].

وفي [يونس: ١٠٣] ﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وفي [طه: ١٢] ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾.

وفي [الحج: ٥٤] ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾.

وفي [النمل: ١٨] ﴿عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾.

---

(١) قرأ الحرميان (نافع وابن كثير) وعاصم (يقص) بالصاد مضمومة، والباقون بالضاد مكسورة «التيسير» (ص ١٠٣).

وفيها [النمل: ٣٦] ﴿فَمَا ءَاتَـٰنِ يَ ٱللَّهُ﴾[1].

وفي [القصص: ٣٠] ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾.

وفي [الروم: ٥٣] ﴿بِهَـٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾.

وفي [يس: ٢٣] ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾.

ٱلْجَحِيمِ﴾.

وفي [الزمر: ١٧] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ عند مَنْ يَجْعَلُهُ رَأْسَ آية[2].

وفي [ق: ٤١] ﴿يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾، أعني ﴿يُنَادِ﴾.

وفي [القمر: ٥] ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾.

وفي [الرحمن: ٢٤] ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾.

وفي [النازعات: ١٦] ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾.

وفي [التكوير: ١٦] ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾.

ومن ذلك ما حذفت منه الياء في[3] رؤوس الآيِ طلباً للمجانسة، سواء كانت

---

(١) قرأ أبو عمرو وقالون وحفص (آتاني) والباقون (آتان). انظر الداني «التيسير» (ص ١٧٠).

(٢) (فبشر عباد الذين)، لم يعدها المدني الأول والمكي، وعدها الباقون، انظر «البيان في عد آي القرآن» لأبي عمرو الداني ورقة ٧٩و، وكتاب: «سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين» لمحمد بن علي بن خلف الحسيني (ص ٥٩).

(٣) في ب (من).

ضمير مفعول أو للإضافة أو أصلية، وذلك[1] في ثمانية وثمانين موضعاً: في [البقرة: ٤٠] ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾، و[٤١] ﴿فَٱتَّقُونِ﴾، و[١٥٢] ﴿وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾، وفي [آل عمران: ٥٠] ﴿وَأَطِيعُونِ﴾، وفي [الأعراف: ١٩٥] / ٧و / ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾، وفي [يونس: ٧١] ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ وفي [يوسف: ٤٥] ﴿فَأَرۡسِلُونِ﴾، و[٦٠] ﴿وَلَا تَقۡرَبُونِ﴾، و[٩٤] ﴿لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ ، وفي [الرعد: ٩] ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾[2]، و[٣٠] ﴿وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾[3]. و[٣٢] ﴿كَانَ عِقَابِ﴾ وفي [إبراهيم: ١٤] ﴿وَعِيدِ﴾، و[٤٠] ﴿دُعَآءِ﴾، وفي [الحجر: ٥٤] ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[4]، و[٦٨] ﴿فَلَا تَفۡضَحُونِ﴾، و[٦٩] ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾، وفي [النحل: ٢] ﴿فَٱتَّقُونِ﴾. و[٥١] ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾، وفي [الأنبياء: ٢٥] ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾، و[٣٧] ﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ﴾، و[٩٢] ﴿وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ﴾، وفي [الحج: ٤٤] ﴿نَكِيرِ﴾، وفي [المؤمنين: ٢٦] ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾، و[٥٢] ﴿فَٱتَّقُونِ﴾، و[٩٨] ﴿أَن يَحۡضُرُونِ﴾، و[٩٩] ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾، و[١٠٨] ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾، وفي [الشعراء: ١٢] ﴿أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ و[١٤] ﴿أَن يَقۡتُلُونِ﴾، و[٦٢] ﴿سَيَهۡدِينِ﴾، و[٧٨] ﴿فَهُوَ

---

(١) (ذلك) ساقطة من ب.

(٢) كتبت في الأصل فوق (المتعال) كلمة (أصلية)، وكتب فوق بعض الأمثلة حرف (ض) إشارة إلى أن ياءها للإضافة.

(٣) هذا المثال ساقط من ب.

(٤) قرأ نافع (فبِم تُبشّرون) بكسر النون مخففة، وابن كثير بكسرها مشددة، والباقون بفتحها «التيسير» (ص ١٣٦).

﴿يَهْدِينِ﴾، و[٧٩] ﴿وَيَسْقِينِ﴾، و[٨٠] ﴿يَشْفِينِ﴾ ، و[٨١] ﴿يُحْيِينِ﴾، و[١١٧] ﴿كَذَّبُونِ﴾، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في ثمانية مواضع(١). وفي [النمل: ٣٢] ﴿تَشْهَدُونِ﴾، وفي [القصص: ٣٣] ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ ، و[٣٤] ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾، وفي [العنكبوت: ٥٦] ﴿فَاعْبُدُونِ﴾، وفي [سبأ: ٤٥] ﴿نَكِيرِ﴾، وفي [فاطر: ٢٦] ﴿نَكِيرِ﴾، وفي [يس: ٢٣] ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾، و[٢٥] ﴿فَاسْمَعُونِ﴾، وفي [الصافات: ٥٦] ﴿لَتُرْدِينِ﴾، و[٩٩] ﴿سَيَهْدِينِ﴾، وفي [ص: ٨] ﴿عَذَابِ﴾، و[١٤] ﴿عِقَابِ﴾، وفي [الزمر: ١٦] ﴿فَاتَّقُونِ﴾، و[١٧] ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾، عند من جعلها رأس آية(٢). وفي [غافر: ٥] ﴿كَانَ عِقَابِ﴾، و[١٥] ﴿التَّلَاقِ﴾، و[٣٢] ﴿التَّنَادِ﴾، وفي [الزخرف: ٢٧] ﴿سَيَهْدِينِ﴾، و[٦٣] ﴿وَأَطِيعُونِ﴾، وفي [الدخان: ٢٠] ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾، و[٢١] ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾، وفي [ق: ١٤] ﴿وَعِيدِ﴾، و[٤٥] ﴿وَعِيدِ﴾، وفي [الذاريات: ٥٦] ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾، و[٥٧] ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾، و[٥٩] ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ ، وفي [القمر: ١٦] ﴿وَنُذُرِ﴾ في ستة مواضع(٣)، وفي [الملك: ١٧] ﴿نَذِيرِ﴾، و[١٨] ﴿نَكِيرِ﴾، وفي [نوح: ٣] ﴿وَأَطِيعُونِ﴾، وفي [المرسلات: ٣٩] ﴿فَكِيدُونِ﴾، وفي [الفجر: ٤] ﴿إِذَا يَسْرِ﴾، و[٩] ﴿بِالْوَادِ﴾، و[١٥] ﴿أَكْرَمَنِ﴾، و[١٦] ﴿أَهَانَنِ﴾، وفي [الكافرون: ٦] ﴿وَلِيَ دِينِ﴾.

---

(١) هي في الآيات: ١٠٨ و١١٠ و١٢٦ و١٣١ و١٤٤ و١٥٠ و١٦٣ و١٧٩ من سورة الشعراء.

(٢) انظر هامش رقم (٢) (ص ٥١).

(٣) هي في الآيات: ١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ و٣٧ و٣٩ من سورة القمر.

ومن ذلك ما حذفت منه الياء بغير علة إلاَّ / ٧ظ / للاجتزاء بالكسرة، مما ليس بمنادىً، ولا منقوصٍ، ولا لَقِيَهُ ساكن، ولا هو رأس آية. وذلك في ثلاثة وعشرين موضعاً: في [البقرة: ١٨٦] ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، و[١٩٧] ﴿وَاتَّقُونِ﴾(١)، وفي [آل عمران: ٢٠] ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾، و[١٧٥] ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم﴾، وفي [المائدة: ٤٤] ﴿وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا﴾، وفي [الأنعام: ٨٠] ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾، وفي [الأعراف: ١٩٥] ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾، وفي [هود: ٤٦] ﴿تَسْأَلْنِ﴾، و[٧٨] ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾، و[١٠٥] ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾، وفي [يوسف: ٦٦] ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا﴾، وفي [إبراهيم: ٢٢] ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ﴾، وفي [النحل: ٢٧] ﴿تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾(٢)، وفي [الإسراء: ٦٢] ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾، وفي [الكهف: ٢٤] ﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾، و[٣٩] ﴿إِن تَرَنِ﴾، و[٤٠] ﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾، و[٦٦] ﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾، و[٦٤] ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾، وفي [طه: ٩٣] ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾، وفي [النمل: ٣٦] ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾، وفي [غافر: ٣٨] ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾، وفي [الزخرف: ٦١] ﴿وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا﴾.

فصل

وقد جاء الحذف في اللام، من ذلك حذف إحدى اللامين من ﴿الَّذِي، وَالَّتِي، وَالَّذَانِ، والَّذَيْن، وَالَّذِينَ﴾ حيث وقع، وكذلك ﴿الَّـتي وَاللَّائِي﴾ حيث وَقَعَا(٣)،

---

(١) في الأصل و ب (فاتقون) وهو رأس آية [البقرة: ٤١] وإنما أراد المؤلف (واتقونِ)، وهو ليس رأس آية.

(٢) قرأ نافع (تشاقونِ) بكسر النون، والباقون بفتحها الداني: «التيسير» (ص ١٣٧).

(٣) ب (وقع).

و﴿ ٱلَّيْلِ ﴾ حيث وقع[1]، وذكر بعضهم أن ﴿ ٱلَّذَيْنِ ﴾ تثنية ﴿ ٱلَّذِى ﴾ إذا كان منصوباً أو مجروراً كُتِبَ بلامين، وإذا كان مرفوعاً كُتِبَ بلام واحدة، والأَوَّلُ المشهور في خط المصحف.

* * *

(١) سقط هذا الحرف من ب.

الفصل الثاني

في الزيادة، والزيادة بالألف والواو والياء

باب زيادة الألف

زِيدَتِ الألف مطردة بعد الواو المتصلة بالفعل التي هي ضمير الجماعة إذا لم يتصل بمفعول مضمر، نحو: ﴿ءَامَنُوا، وَكَفَرُوا، وءَاوَوا، وَنَصَرُوٓا﴾ وشبه ذلك، إلا[1] في فعلين مطردين وهما ﴿جَآءُو وَبَآءُو﴾[2] حيث وَقَعَا، وأربعة[3] مواضع، في [البقرة: ٢٢٦] ﴿فَإِن فَآءُو﴾، وفي [الفرقان: ٢١] ﴿وَعَتَوْ﴾، وفي [سبأ: ٥] ﴿سَعَوْ﴾، وفي [الحشر: ٩] / ٨و / ﴿تَبَوَّءُو الدَّارَ﴾ فإنها في ذلك محذوفة.

وكذلك زادوها بعد الواو الأصلية في الفعل المضارع المعتل اللام، مرفوعاً كان أو منصوباً، نحو ﴿يَدْعُوٓا، ويَرْبُوا، ولَن نَّدْعُوَا، وَنَبْلُوَا﴾ وشبهه، إلا في موضع واحد في [النساء: ٩٩] ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ﴾، فحذفت فيه.

---

(١) (إلا) ساقطة من ب.

(٢) في ب رسمت الألف بعد الواو بالحمرة في هذين الفعلين، والأمثلة الأربعة التالية، وذلك دلالة على أنها ليست مرسومة في الأصل.

(٣) في الأصل (أربع) وهو تصحيف، والصواب ما جاء في ب.

وذكر بعضهم أن في بعض المصاحف ﴿لِيَرْبُوَاْ﴾ في [الروم: ٣٩] و﴿ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ﴾ في [الأحزاب: ٦٩] بغير ألف فيهما، ولا يُعَوَّلُ عليه.

وكذلك زادوها[1] بعد الواو التي هي علامة الرفع في جمع المذكر السالم أو ما جرى مَجْرَاه إذا حُذِفَتْ نُونُهُ نحو ﴿مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ، وكَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ، وصَالُوا۟ ٱلنَّارِ، وبَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ، يَٰٓأُو۟لِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.

وكذلك زادوها بعد الواو، في ﴿ٱمْرُؤٌا۟﴾، و﴿ٱلرِّبَوٰا۟﴾ حيث وقع، و﴿نَبَؤُا۟﴾ حيث وقع إلا الذي في [التوبة: ٧٠] فإنه لم يكتب بالواو، وفي ﴿يَبْدَؤُا۟﴾ حيث وقع، وفي ﴿تَفْتَؤُا۟﴾ في [يوسف: ٨٥]، و﴿يَتَفَيَّؤُا۟﴾[2] في [النحل: ٤٨]، و﴿أَتَوَكَّؤُا۟﴾ و﴿تَظْمَؤُا۟﴾ في [طه: ١٨ و١٩]، و﴿وَيَدْرَؤُا۟﴾ في [النور: ٨]، و﴿يَعْبَؤُا۟﴾ في [الفرقان: ٧٧] و﴿يُنَشَّؤُا۟﴾ في [الزخرف: ١٨]، ﴿يُنَبَّؤُا۟﴾ في [القيامة: ١٣]، و﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾ في الأول من [المؤمنون: ٢٤]، وفي الثلاثة التي في النمل[3].

وزادوها أيضاً بعد النون في ﴿أَنَا۠﴾ حيث وقع، وفي ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾ في [الكهف: ٣٨]. وبعد الميم في ﴿مِا۟ئَةَ ومِا۟ئَتَيْنِ﴾ حيث وقع، وبعد اللام ألف في ﴿لَأَا۟وْضَعُوا﴾ في [التوبة: ٤٧]، أو ﴿لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ في [النمل: ٢١]، و﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾

(١) في ب (زادها).

(٢) في الأصل (تتفيؤا)، وما أثبتناه من ب، وهو الصواب.

(٣) وهي في الآيات: ٢٩ و٣٢ و٣٨.

في [آل عمران: ١٥٨]، و﴿لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾ في [الصافات: ٦٨]. واخْتُلِفَ في أيتهما الزائدة، فقيل التي بعد اللام ألف، وقيل المركبة مع اللام.

وبعضهم لم يزدها في ﴿لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ﴾وفي ﴿وَلَأَوْضَعُوا۟﴾، وذكر بعضهم أنه رأى في مصحف الشاميين ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ حيث وقع بزياد ألف قبل الميم، مثل ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾، وليس بمشهور / ٨ظ /.

وزادوها أيضاً قبل الياء في قوله ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟ ،وياْيْـَٔسُ﴾ في [يوسف: ٨٧]، و﴿يَاْيْـَٔسِ﴾ في [الرعد: ٣١]، واخْتُلِفَ في زيادتها في ﴿اسْتَايْـَٔس واسْتَايْـَٔسُوا﴾(١) في [يوسف: ١١٠ و٨٠].

وكذلك زادوها بعد النون واللام في قوله ﴿ٱلظُّنُونَا۠، وٱلرَّسُولَا۠، وٱلسَّبِيلَا۠﴾ في [الأحزاب: ١٠ و٦٦ و٦٧].

وزادوها أيضاً بعد الجيم في قوله ﴿وَجِاْىٓءَ﴾(٢) في [الزمر: ٦٩] و[الفجر: ٢٣]، وبعد الشين في قوله ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾(٣) في [الكهف: ٢٣]، وذُكِرَ زيادتها في (شيء) حيث وقع، وليس بشيء.

* * *

(١) كتبت هذه الأمثلة في ب (يياس) الياء فيها قبل الألف، وهو تصحيف.

(٢) أي (جيء).

(٣) أي (لشيء).

باب زيادة الواو

زِيدَتِ الواو في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ، وأُوْلَٰٓئِكُمْ، وَأُوْلُوا، وَأُوْلِي، وَأُوْلَٰتُ﴾ وما أشبه ذلك، حيث وقع. واخْتُلِفَ في زيادتها في قوله ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ في [الأعراف: ١٤٥] ﴿وَلأُوصَلِّبَنَّكُمْ﴾ في [طه: ٧١] و[الشعراء: ٤٩]، والأشهر زيادتها، وأما ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٢٤] فلم تَجِيءْ فيه زيادة.

* * *

باب زيادة الياء

زيدت الياء بعد الألف في ﴿مَلأ﴾، إذا كان مضافاً إلى مضمر، نحو ﴿مَلأيه ومَلأيهم﴾ حيث وقع.

وكذلك زيدت بعد الألف أيضاً في قوله ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ في [آل عمران: ١٤٤]، و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ في [الأنبياء: ٣٤]، وفي قوله: ﴿مِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ في [الأنعام: ٣٤]، و﴿تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ في [يونس: ١٥]، و﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ في [النحل: ٩٠]، و﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ في [طه: ١٣٠]، و﴿مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ في [الشورى: ٥١]. واخْتُلِفَ في زيادتها في ﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ﴾ و﴿وَلِقَآيِ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ في [الروم: ٨ و١٦]، فبعضهم يزيدها وبعضهم لا يزيد.

وكذلك زيدت بعد الياء في قوله ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ في [الذاريات: ٤٧]، و﴿بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ في [ن والقلم: ٦]. وذكر بعضهم أن في بعض المصاحف الياء زائدة بعد الجيم في قوله: ﴿جَياءَهم، وجَياءَتْهُم، وجَياءَ، وجَياءُو، / ٩و / ولِلرِّجيَالِ﴾[1]، وبعد الألف في قوله ﴿بِئَايِيهِ، وبِئَايِيٰتِ﴾ حيث وقع إذا كان مجروراً بالباء، وهذا لا يُعَوَّلُ عليه.

---

(١) أي: جاءهم، وجاءتهم، وجاء، وجاءوا، وللرجال.

فصل

وقد اجتمع الحذف والزيادة في كلمة واحدة في مواضع، من ذلك ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ في [الأنعام: ٥] و[الشعراء: ٦]، حُذِفَتْ منه الألف التي قبل الهمزة، وزِيدَت فيه ألفٌ بعد الواو التي جُعِلَتْ صورة الهمزة. ومثله ﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ في [الأنعام: ٩٤] و[الشورى: ٢١]، و﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾ في [هود: ٨٧]، و﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ في [إبراهيم: ٢١] و[غافر: ٤٧]، و﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ في [الشعراء: ١٩٧]، و﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ في [فاطر: ٢٨]، و﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ في [الروم: ١٣]، و﴿ٱلْبَلَٰٓؤُاْ﴾ في [الصافات: ١٠٦] و﴿بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ﴾ في [الدخان: ٣٣]، و﴿دُعَٰٓؤُاْ﴾ في [غافر: ٥٠]، و﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾[1] في [الممتحنة: ٤]، و﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ في خمسة مواضع، في المائدة موضعان [٢٩] ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، و[٣٣] ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ﴾، وفي [الزمر: ٣٤] ﴿جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ بخلاف في هذا، وفي [الشورى: ٤٠] ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ﴾، وفي [الحشر: ١٧] ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ وفي مصاحف أهل العراق في بعضها ﴿جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ في [الكهف: ٨٨][2]، و﴿جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ في [طه: ٧٦]، كهذه المواضع، وفي بعضها بألف واحدة من غير واو. واختلف أيضاً في قوله ﴿نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾ في [المائدة: ١٨] ففي بعض المصاحف كهذه المواضع، وفي بعضها بألف من غير واو، وهو المشهور.

---

(١) رسمها المناسب للنطق هو (برءاءُ) وهكذا نرسمها في إملائنا (برآءُ).

(٢) قرأ حفص وحمزة والكسائي (جزاءً) بالتنوين والنصب والباقون بالرفع من غير تنوين، انظر الداني «التيسير» (ص ١٤٥).

الفصل الثالث

في قلب الحروف بعضها إلى بعض

من ذلك رسمهم السين صاداً في ﴿ ٱلصِّرَٰطَ و صِرَٰطَ ﴾ حيث وقع، كذلك ﴿المصيطرون﴾ و﴿ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ في [البقرة: ٢٤٥]، و﴿ بَصۜۡطَةٗ ﴾ في [الأعراف: ٦٩].

ومن ذلك رسمهم الألف واواً، وذلك في ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ، وَٱلزَّكَوٰةِ، وَٱلۡحَيَوٰةَ ﴾ حيث وقع، ما لم تكن مضافة، فإن أُضيفت كتبت بالألف، وفي إثبات الألف وحذفها خلاف / ٩ظ / والأشهر إثباتها، وذلك نحو ﴿ صلاتكَ، وحَيَاتكم﴾ وما أشبه ذلك. واخْتُلِفَ في ﴿زَكَوٰة، وحَيَوٰة﴾ النكرتين، والأشهر كتبها بالواو.

ومن ذلك ﴿ كَمِشۡكَوٰةٖ ﴾ في [النور: ٣٥]، و﴿ ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ في [غافر: ٤١]، و﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ في [النجم: ٢٠]، و﴿ بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴾[1] في [الأنعام: ٥٢] و[الكهف: ٨]، و﴿ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ حيث وقع، إذا كان بالألف واللام، فإن كان نكرة، وذلك في [الروم: ٣٩] في قوله ﴿مِّن رِّبٗا﴾، فالأشهر كتبه[2] بالألف.

---

(١) قرأ ابن عامر الكلمة في الموضعين بالواو وضم الغين (بالغدوة)، والباقون بالألف وفتح الغين (بالغداة). انظر الداني «التيسير» (ص ١٠٢).

(٢) (كتبه) ساقطة من ب.

ومن ذلك رسمهم الألف ياء، وذلك في كل موضع كانت الألف فيه لام الكلمة منقلبةً عن ياء، أو منقلبةً إليها في بعض الأحوال، أو مُشَبَّهَةً بالمنقلبة، سواء اتصلت بضمير أو لم تتصل، أو لَقِيَهَا ساكن أو متحرك، وذلك نحو ﴿أَتَىٰ، وأَتَىٰكُمْ، وَهُدَىٰ، وَمُوسَىٰ، وغُزَّىٰ، وكُسَالَىٰ، ويَٰوَيْلَتَىٰ، ومَتَىٰ، وَعَسَىٰ، وَأَنَّىٰ، و بَلَىٰ، وحَتَّىٰ، وعَلَىٰ، وَإِلَىٰ، و مُّزْجَىٰةٍ، وإِنَىٰهُ، ومِنْهُمْ تُقَىٰةً، وحَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾، وما أشبه ذلك كله، حيث وقع، إلا ما اسْتُثْنِيَ من ذلك، وهو كل موضع لو كتبت فيه الألف ياء لاجتمع فيه ياءان، نحو ﴿ٱلدُّنْيَا، وَأَحْيَا، وٱلْحَوَايَآ، ومَثْوَايَ، وبشراي، وهُدَايَ﴾ وما أشبه ذلك، إلا ما كان من لفظ ﴿يَحْيَىٰ﴾اسم النبي، و﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ﴾في [الأنفال: ٤٢]، و﴿وَلَا يَحْيَىٰ﴾في [طه: ٧٤]، و[سبح: ١٣]، فإن ذلك كتب بالياء.

ومما اسْتُثْنِيَ أيضاً فلم يكتب بالياء ﴿وَمَنْ عَصَانِى﴾ في [إبراهيم: ٣٦]، و﴿ٱلْأَقْصَا﴾ في[1] [الإسراء: ١]، و﴿تَوَلَّاهُ﴾ في [الحج: ٤]، و﴿مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ في [القصص: ٢٠] و[يس: ٢٠]، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ في [الفتح: ٢٩] لا غير، وذكر بعضهم أن ﴿سِيمَاهُمْ﴾ في جميع القرآن بالألف، وليس بمشهور، و﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ في [الحاقة: ١١].

واستثنوا أيضاً ما كان من لفظ ﴿رَءَا، ورَءَاهُ، ونئا﴾[2] حيث وقع ذلك، فكتب بالألف إلا في موضعين في و[النجم: ١١ و١٨] ﴿مَا رَأَىٰ﴾ و﴿لَقَدْ/ ١٠ و

---

(١) (في) ساقطة من ب.

(٢) أي: رأى، ورآه، ونأى.

/ رَأَىٰ ﴾ فكُتبا بالياء مع الألف، صورة للهمزة.

واختلف في ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ في [غافر: ١٨]، فكتب بعضهم بالياء، وبعضهم بالألف، وأما ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ في [يوسف: ٢٥] فبالألف لا غير.

واخْتُلِفَ في ﴿ وَسُقْيَنَهَا ﴾ في [الشمس: ١٣]، فبعضهم كتبها بالياء، وبعضهم لم يكتب ياء، وحذف الألف، وهو الأشهر.

واخْتَلَفَت أيضاً مصاحف أهل العراق في قوله [آل عمران: ١٠٢] ﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ ففي بعضها بالألف ثابتة، وفي بعضها بغير ياء، والألف محذوفة، وذُكِرَ أن في بعض المصاحف ﴿ مَا طَيْـبَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾(١) في [النساء: ٣] بالياء، والمشهور الألف(٢). وذُكِرَ أنَّ في بعض المصاحف ﴿ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ﴾ في [المائدة: ٥٢] بالألف، والمشهور الياء(٣). وكذلك أيضاً ذُكِرَ أنَّ في بعض المصاحف ﴿ طُوًى ﴾ في [طه: ١٢]، و﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ في [الرحمن: ٥٤] بالألف فيهما، وليس بمشهور.

واخْتُلِفَ في ألف ﴿ هُدَايَ، و مَثْوَايَ، وبُشْرَايَ ﴾ فالأكثر على إثباتها، وقيل إنها محذوفة في بعض المصاحف، ولا خلاف في أنها لم تكتب ياء.

وكـذلك لا خـلاف في ﴿ كِلْتَا، وتَتْرَا ﴾ أنهما بالألـف، وقيـل(٤) إن وزنهما

---

(١) أي (ما طاب...).

(٢) ب (والأشهر بالألف).

(٣) لعله يعني كلمة (نخشى).

(٤) ب (وإن قيل).

فِعْلَى وفَعْلَى.

فأما إن كانت الألف منقلبة عن واو فلا تكتب إلا ألفاً، إلا في مواضع نادرة، كتبت فيها ياءً، وهي ﴿ الضُّحَى﴾ كيفما جاء، و﴿ الْقُوَى ﴾ و﴿ دَحَاهَا ﴾، و﴿طَحَاهَا ﴾، و﴿تَلَاهَا﴾، و﴿سَجَى﴾، و﴿مَا زَكَى ﴾ في [النور: ٢١].

فإن انقلبت ذوات الواو إلى ذوات الياء كتبت ألفها حينئذ ياءً، نحو ﴿تُتْلَى وَيُبْلَى وجَلَّيهَا﴾ وما أشبه ذلك.

ومن ذلك رسم التنوين ألفاً، وذلك في كل اسم منصوب ليس فيه هاء تأنيث ولا هو مقصور، نحو ﴿ عَلِيمًا، ومَلْجَئًا، ومُتَّكَئًا، و قَدِيرًا ﴾ وما أشبه / ١٠ظ / ذلك، إلا أن يكون الاسم المنون آخره همزة قبلها ألف، فإن ألف التنوين تحذف من الخط، نحو ﴿ مَآءً وغُثَآءً ﴾ وشبهه. وقد قيل إنها تثبت وتحذف التي قبل الهمزة فترسم هكذا ﴿مَآءً وغُثَآءً ﴾[1]، وشبهه. وقد قيل إنها تثبت وتحذف التي قبل الهمزة فترسم هكذا ﴿ مَـٰٓءًا وغُثَـٰٓءًا﴾، والأول أكثر.

فأما إن كان الاسم المنون مقصوراً نحو ﴿ مُسَمًّى، ومَوْلًى ﴾ وما أشبه ذلك فالمرسوم ليس بصورة التنوين، وإن كان الوقف فيه خلاف، هل يوقف على ألف التنوين أو على الألف الأصلية؟

وقد رسموا التنوين نوناً في ﴿ كَأَيِّنْ ﴾ حيث وقع.

ومن ذلك رسمهم النون الساكنة ألفاً وذلك في لفظة ﴿إِذًا ﴾ حيث وقعت،

(١) رسمت الألف الصغيرة والهمزة بالحمرة إشارة إلى أنها المحذوفة.

وفي قوله و﴿وَلَيَكُونًا﴾ في [يوسف: ٣٢]، و﴿لَنَسْفَعًا﴾ في [اقرأ: ١٥].

فصل

ومما رُسِمَ على غير ما يلفظ به في الوصل تاء التأنيث في الاسم الواحد، فإنه يلفظ بها بالتاء، وتكتب بالهاء، إلا مواضع قد رسمت بالتاء يجب معرفتها.

من ذلك ﴿نِعْمَتَ﴾ كتبت بالتاء في أَحَدَ عَشَرَ موضعاً، في [البقرة: ٢٣١] ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ﴾، وفي [آل عمران: ١٠٣] ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ﴾، وفي [المائدة: ١١] ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ﴾، وفي [إبراهيم: ٢٨] ﴿بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾، و[٣٤] ﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾، وفي [النحل: ٧٢] ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾، و[٨٣] ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، و[١١٤] ﴿وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، وفي [لقمان: ٣١] ﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾، وفي [فاطر: ٣] ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾، وفي [الطور: ٢٩] ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾.

ومن ذلك ﴿رَحْمَتَ﴾، في سبعة مواضع، في [البقرة: ٢١٨] ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾، وفي [الأعراف: ٥٦] ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾، وفي [هود: ٧٣] ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾، وفي [مريم: ٢] ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾، وفي [الروم: ٥٠] ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾، وفي [الزخرف: ٣٢] ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾(١) / ١١و /، و[٣٢] ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾.

---

(١) (أهم) في ب فقط.

ومن ذلك ﴿ ٱمۡرَأَتُ ﴾، في سبعة مواضع، في [آل عمران: ٣٥] ﴿ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾[1]، وفي [يوسف: ٣٠ و٥١] ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾[2] في موضعين، وفي [القصص: ٩] ﴿ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ ﴾ وفي [التحريم: ١٠ و١١] ﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾، و﴿ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ ﴾.

ومن ذلك ﴿ سُنَّتُ ﴾ في خمسة مواضع، في [الأنفال: ٣٨] ﴿ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾، وفي [فاطر: ٤٣] ﴿ سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا[3] وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾، وفي [غافر: ٨٥] ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ ﴾.

ومن ذلك ﴿ لَعۡنَتَ ﴾ في موضعين، في [آل عمران: ٦١] ﴿ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ ﴾، وفي [النور: ٧] ﴿ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ ﴾[4].

ومن ذلك ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾، في [الأعراف: ١٣٧]، فيها خلاف، والأشهر أنها بالتاء.

و﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ﴾، في [هود: ٨٦].

و﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ ﴾، في [القصص: ٩].

و﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ﴾، في [الروم: ٣٠].

---

(١) ب (امرأة فرعون) وهو غلط.

(٢) (العزيز) ساقطة من ب.

(٣) زيادة ليست في الأصل ولا (ب) لتكميل الآية.

(٤) في الأصل (أن لعنت) فقط.

و﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾، في [الدخان: ٤٣].

و﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾، في [الواقعة: ٨٩].

و﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾، في [المجادلة: ٨ و٩] في موضعين[1].

و﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾، في [التحريم: ١٢].

ومما قد وُقِفَ عليه بالهاء ولم يكتب[2] إلا بالتاء ﴿مَرْضَاتِ، وَيَتَأَبَتِ﴾ حيث وَقَعَا، و﴿هَيْهَاتَ﴾ في الموضعين [المؤمنون: ٣٦]، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: ٦٠]، و﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص: ٣]، و﴿ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ﴾ [النجم: ١٩]، وأما ﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ و﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ فلم يُخْتَلَفْ في لفظه ولا كتابته.

ومما اختلف في جمعه وإفراده[3] ولم يكتب إلا بالتاء ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]، و﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ في الموضعين [يوسف: ١٠ و١٥]، في يوسف، و﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ في [العنكبوت: ٥٠]، و﴿فِى ٱلْغُرُفَٰتِ﴾ في [سبأ: ٣٧]، و﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ في [فاطر: ٤٠]، و﴿ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ في [فصلت: ٤٧]، و﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ في [المرسلات: ٣٣]، و﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في [الأنعام: ١١٥] / ١١ظ / ، والأول من [يونس: ٣٣] ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾، وأما الثاني من

---

(١) ب (الموضعين).

(٢) في ب (وقف عليها بالهاء ولم تكتب).

(٣) قرأ بعض القراء ذلك بالإفراد وبعضهم بالجمع، وقد أجريت الرسم على ما يوافق قراءة عاصم مما رواه حفص وهي القراءة التي تضبط بها مصاحفنا في المشرق الإسلامي.

[يونس: ٩٦] فقيل هو بالهاء في مصاحف أهل العراق، وكذلك الذي في [غافر: ٦] في بعض المصاحف بالهاء.

* * *

الفصل الرابع

في أحوال الهمزة

اعلم أن الهمزة لا تخلو أن تكون متقدمة أو في حكمها، أو متوسطة أو في حكمها، أو متطرفة.

باب

الهمزة المتقدمة وما في حكمها

لا تخلو الهمزة المتقدمة أن تكون مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، وهي في جميع أحوالها تُصَوَّرُ ألفاً نحو ﴿أَمَرَ، وَأُوْلَٰٓئِكَ، وَإِن، وبِأَيِيِّكُمُ[1]، لَأَنتُمۡ، وفَلَأُعَذِّبَهُمۡ، وبِإِيمَٰنٍ﴾ وما أشبه ذلك، إلا مواضع رُسِمَتْ فيها كرسم المتوسطة: فمن المفتوحة ﴿لِئَلَّا﴾ حيث وقع صَوَّرُوهَا ياء، ومن المضمومة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ صَوَّرُوهَا واواً حيث وقع، و﴿يَبۡنَؤُمَّ﴾ في [طه: ٩٤] فصوَّروها أيضاً واواً، ومن المكسورة ﴿يَوۡمَئِذٍ، وحِينَئِذٍ، ولَئِنۡ﴾ حيث وقع ذلك فصوروها ياء.

---

(١) رسمت في ب بياء واحدة (بأيكم).

فأما دخول همزة الاستفهام عليها[1]، فإن كانت الهمزة مضمومة وذلك أربعة مواضع ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ في [آل عمران: ١٥]، و﴿ أَءُنزِلَ ﴾ في [ص: ٨]، و﴿ أَشَهِدُواْ ﴾ في [الزخرف: ١٩] على قراءة نافع[2]، و﴿ أَءُلْقِيَ ﴾ في [القمر: ٢٥]، فإنك تثبت صورة همزة الاستفهام ألفاً، وتسهل الهمزة المضمومة وتجعل علامة تسهيلها في موضعها واواً صغرى بالحمرة، إلاَّ في ﴿أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ فإنك تجعلها سوداء ثابتة، وتجعل عليها ضمة، هكذا (أونبئُكُمْ، أَوُنزِلَ، أَوُشهدوا، أَوُلْقِيَ)[3].

وإن كانت الهمزة مكسورة نحو ﴿أَءِذَا، أَءِنَّا ﴾ وشبهه أثبتَّ صورة / ٢١و / همزة الاستفهام أَلِفاً، وجعلتَ علامة تسهيل الهمزة المكسورة ياء صغرى بالحمرة مكسورة في موضعها هكذا ﴿أَيِذَا،أَيِنَّا ﴾[4] وشبهه، إلا في عشرة مواضع فإنها تكتب ياء سوداء ثابتة، وذلك في قوله ﴿أَيِنَّكُمْ ﴾ في [الأنعام: ١٩] و[النمل: ٥٥]، والثاني من [العنكبوت: ٢٩] و[فصلت: ٩]، و﴿ أَيِنَّ لَنَا ﴾ في [الشعراء: ٤١]، و﴿أَيِنَّا ﴾ في [النمل: ٦٧]، و﴿ أَيِنَّا ﴾ في [الصافات: ٣٦]، وهو الثاني، و﴿ أَيِذَا ﴾ في [الواقعة: ٤٧]، و﴿أَيِن ذُكِّرْتُم ﴾ في [يس: ١٩]، و﴿ أَيِفْكًا ﴾ في [الصافات: ٨٦]، بخلاف في هذين.

---

(١) أي على الهمزة المتقدمة، و(عليها) ساقطة من ب.

(٢) قرأ نافع بهمزتين (أَؤُشهِدوا) الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو. والباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين. انظر «التيسير» (ص ١٩٦).

(٣) الكلمات الثلاث غير (أونبئكم) رسمت فيها الواو بالحمرة.

(٤) رسمت في الأصل (أي ذا، أي نا) والياء باللون الأحمر.

وإن كانت الهمزة مفتوحة نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ، و ءَأَلِدُ ﴾ وما أشبه ذلك لم تُثْبِتْ لهمزة الاستفهام صورة، وحَذَفْتَ الهمزة الثانية وأَبْقَيْتَ صورتها هكذا ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ، ءَأَلِدُ ﴾، وكذلك ما أشبهه.

فإن دخلت همزة الاستفهام على ألف الوصل وكان يبتدأ بالكسر أَثبَتَّ صورة همزة الاستفهام وحذفتَ ألف الوصل، نحو ﴿ أَتَّخَذْتُمْ، أَصْطَفَىٰ ﴾ وشبهه. وإن كان يُبتدأ بالفتح لم تثبت لهمزة الاستفهام صورة وأثبتَّ ألف الوصل بعدها وجعلته مدة نحو ﴿ ءَآللَّهُ، ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾، وقد تقدم ذكره.

فإن وقع بعد الهمزة المبتدأة همزة ساكنة فإن كانت مضمومة أو مكسورة أثْبَتَّهَا مع صورتها، وأبدلتَ الساكنة مع المضمومة واواً، نحو ﴿أُوحِىَ، وأُوتِىَ ﴾ وشبهه، ومع المكسورة ياء، نحو ﴿ إيمان وإيتاء﴾ وشبهه، وإن كانت مفتوحة أثبتَّهَا، وحذفتَ صورتها، وأبدلتَ الساكنة ألفاً بعدها، نحو ﴿ ءَامَنَ، وءَادَمَ ﴾ وشبهه، إلا في كلمة واحدة وهي ﴿ أَأَمِمَة ﴾[1]، فإنهم حَرَّكوا الهمزة الساكنة / ١٢ظ / بحركة الميم الأولى التي بعدها، ثم قلبوها في الخط ياء، وأَبْقَوْا المفتوحة وصُورَتَهَا، فقالوا ﴿أَيِمَّةَ ﴾ حيث وقع.

فإن دخلت همزة الاستفهام على المفتوحة في هذا الضرب لم يُجْعَلْ لهمزة الاستفهام صورة، وحُذِفَتِ الهمزة الثانية للتسهيل فبَقِيَ في الخط ألف واحدة قبلها همزة، وهي الألف المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك في أربعة مواضع: ﴿ ءَامَنتُم ﴾

---

(١) هكذا رسمت في الأصل وب (أأمِمة) وهو رسم يشير إلى أصل الكلمة.

في [الأعراف: ١٢٣]، و[طه: ٧١] و[الشعراء: ٤٩]، و﴿ ءَءَالِهَتُنَا خَيْرٌ ﴾ في [الزخرف: ٥٨]. ومنهم من يجعل الهمزة الثانية المسهلة ألفاً حمراء فيكون الخط هكذا ﴿ءَاامَنتُم، وءَاالِهَتُنَا خَيْرٌ﴾، وهكذا ﴿ءَاامَنتُم، وءَاالِهَتُنَا﴾[١] والحركة التي على الألف الحمراء أو السوداء هي حركة الهمزة المسهلة بَينَ بين، والممدودة هي المبدلة ألفاً لسكونها في الأصل، والمحققة[٢] هي همزة الاستفهام.

فإن وقع بعد الهمزة المبتدأة ألف للبناء لم تصور للهمزة صورة، وجعلت قبل ألف البناء، نحو ﴿ ءَآمِّينَ ، وٱلْأَثِمِينَ ، وءَانٍ ﴾ وما أشبه ذلك.

فصل

فإن وقع قبل الهمزة المبتدأة همزة أُخرى من آخر كلمة قبلها فلا يخلو أن توافقها أو تخالفها، فإن اتفقتا فلا يخلو أن يكون اتفاقهما بالضم أو بالكسر أو بالفتح، نحو ﴿ أَوْلِيَآءَ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ وهو موضع واحد في [الأحقاف: ٣٢] و﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾ [الشعراء: ١٨٧] و﴿ جَآءَ أَحَدَهُمُ ﴾ [المؤمنون: ٩٩] وشبهه، فحكم[٣] الثانية في الخط أن تُثْبِتَ صورتها[٤] في الأحوال الثلاثة، وتَحْذِفَ الهمزة إلا أنكَ في المضمومة والمكسورة تَجْعَل موضع الهمزة في الألف واواً صغرى بالحمرة، وياء

---

(١) رسمت الألف الأولى التي بعد الهمزة باللون الأحمر في الأمثلة الأربعة في النسختين.

(٢) ب (المخففة) بفاءين، وهو تصحيف.

(٣) ب (فحكم)، وفي الأصل (حكم).

(٤) يقصد المؤلف بقوله (صورتها) أي صورة الهمزة وهي الحروف الثلاثة التي ترسم عليها رأس العين الدالة على الهمزة مثل الألف في (أخذ) والياء في (بئر) والواو في (بُؤس).

صغرى بالحمرة، ولا تُجْعَلْ موضع المفتوحة / ١٣و / شيئاً سوى صورتها، فَتُكْتَبُ هكذا ﴿أَوْلِيَآءَ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ و﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن﴾، و﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾(١) وما أشبه ذلك.

فإن اختلفتا، فإن كانت الأُولى مفتوحة والثانية مضمومة أو مكسورة، فحكم الثانية في الخط أن تُثْبِتَ صورتها وتَحْذِفَ الهمزة، وتَجْعَلَ موضع المضمومة في الألف واواً مضمومة صغرى بالحمرة، وموضع المكسورة في الألف ياءً مكسورة صغرى بالحمرة، هكذا ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ [المؤمنون: ٤٤] و﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ﴾ [الحجرات: ٩]، وكذلك ما أشبهه.

فإن كانت الأُولى مضمومة والثانية مفتوحة أو مكسورة فحكم الثانية أيضاً في الخط أن تُثبتَ صورتها وتُبدل المفتوحة واواً، وتصور بالحمرة موضع الهمزة في الألف، وتُبدل المكسورة واواً مكسورة، وتصور بالحمرة موضع الهمزة في الألف، هكذا ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣] و﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾(٢) وكذلك ما أشبهه، وقيل إنَّ المكسورة بعد المضمومة تُجْعَلُ ياء مكسورة بالحمرة موضع الهمزة هكذا ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾.

وإن كانت الأُولى مكسورة فالثانية(٣) لَمْ تقع في القرآن إلاَّ مفتوحة، وحكمها أيضاً في الخط أن تثبت صورتها إن كان لها صورة، وتحذف الهمزة وتجعل موضعها ياء مفتوحة بالحمرة في الألف، نحو ﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢]،

---

(١) (جاء أجلهم) وردت في [الأعراف: ٣٤] و[يونس: ٤٩] و[النحل: ٦١] و[فاطر: ٤٥].

(٢) وردت في [البقرة: ١٤٢، ٢١٣]، و[يونس: ٢٥]، و[النور: ٤٦] في القرآن الكريم.

(٣) ب (والثانية) وهو تحريف.

وشبهه، وإن لم تكن لها صورة جعلت الياء الحمراء موضع الهمزة قبل الألف التي بعدها نحو ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾[الشعراء: ٤]، والناطق يَفْصِلُ بينَ ما كان من هذا مُبْدَلاً، وبين ما كان بَيْنَ بَيْنَ، بإشباعِ حركة الـمُبْدَلِ، واختلاسِ حركةِ بَيْنَ بَيْنَ.

* * *

باب

الهمزة المتوسطة وما في حكمها / ٣١ظ /

لا تخلو الهمزة المتوسطة أن تكون ساكنة أو متحركة، فإن كانت ساكنة فما قبلها لا يخلو أن يكون مضموماً أو مكسوراً أو مفتوحاً.

فالمضموم ما قبلها تُصَوَّرُ واواً نحو و﴿يُؤْفَكُونَ﴾ وما أشبه ذلك إلاّ أن يقع بعد الهمزة واو نحو ﴿وَتُـْوِى وتُـْوِيهِ﴾ فلا يصور لها صورة و﴿ٱلرُّءْيَا ورُءْيَا﴾ حيث وقع، فلم يصور لها أيضاً صورة[1].

والمكسور ما قبلها تصور ياء نحو ﴿بِئْسَ، وَبِئْرٍ، وٱلذِّئْبُ﴾ وما أشبه ذلك، إلاّ أن يقع بعد الهمزة ياء فلا تُصَوَّرُ لها صورة، وذلك في قوله ﴿وَرِءْيًا﴾ في [مريم: ٧٤].

والمفتوح ما قبلها تُصَوَّرُ أَلِفاً نحو ﴿ٱلرَّأْسُ، والكأس، ويَأْكُلُ﴾ وما أشبه ذلك إلاّ في قوله ﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ﴾ في [البقرة: ٧٢]، و﴿ٱمْتَلَـْتِ﴾ في [ق: ٣٠]، فلم يُصَوَّرْ لها صورة، واختُلِفَ في قوله ﴿ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾ في [النساء: ١٠٣]، والأشهر

(١) سقطت من الأصل كلمة (أيضاً) فألحقها الناسخ في الهامش إلى موضعها قبل كلمة صورة. وفي ب جاءت بعد كلمة (صورة).

أنها مصورة.

فأما نحو قوله ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ [البقرة: ٢٨٣] و﴿يَقُولُ ٱئْذَن لِّى﴾ [التوبة: ٤٩] و﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ [يونس: ١٥] و﴿إِلَّآ أَن قَالُوا ٱئْتُوا﴾ [الجاثية: ٢٥] وما أشبهه، فصُوِّرَتِ الهمزة في ذلك على الابتداء بهمزة الوصل لا على وصل الكلمتين، فاعلم ذلك.

وإن كانت متحركة فلا يخلو أن يسكن ما قبلها أو يتحرك، فإن سكن فلا يخلو أن يكون ذلك الساكن أَلِفاً أو غيره، فإن كان غير ألفٍ لم يُصَوَّر للهمزة صورة، بأيّ حركة تحركت، نحو ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ، ومَسْـُٔولًا، وسِيّـَٔتْ، والسُّوٓءَ﴾ وما أشبه ذلك، إلا ثلاثَ كَلِمٍ، جاءت على غير قياس، فصوّرت وهي ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾[1] و﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] و﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ في [الروم: ١٠].

وإن كان الساكن ألفاً فلا تخلو الهمزة أن تكون / ١٤و / مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، فإن كانت مفتوحة لم تصور لها صورة، نحو ﴿أَبْنَآءَنَا، وَنِسَآءَنَا، وَمَآءٍ، وغُثَآءً﴾ وما أشبه ذلك.

وإن كانت مضمومة أو مكسورة صُوِّرَتِ المضمومة واواً، والمكسورة ياء، نحو ﴿ءَابَآؤُكُمْ، وَأَبْنَآؤُكُمْ، ونِسَآئِكُمْ، وأَبْنَائِهِمْ﴾ وما أشبه ذلك، إلاَّ أن يقع بعد المضمومة واوٌ ساكنة، وبعد المكسورة ياء ساكنة أو ياء المتكلم، فإنها حينئذ لا تصور نحو ﴿جَآءُوكُمْ، وإِسْرَاءِيلَ، وءَابَآءِىٓ، ودُعَآءِىٓ﴾[2] وما أشبه ذلك.

---

(١) وردت في [العنكبوت: ٢٠] و[النجم: ٤٧] و[الواقعة: ٦٢].

(٢) وردت (دعائي) بعد (جاءوكم) في ب.

واختُلِفَ في قوله ﴿ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّـٰغُوتُ ﴾ في [البقرة: ٢٥٧]، و﴿ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ﴾ في [الأنعام: ١٢٨ و١٢١]، ﴿ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ ﴾[1] في [الأنفال: ٣٤]، و﴿ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًا ﴾ في [الأحزاب: ٦]، و﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ ﴾ في [فصلت: ٣١]، فحذف بعضهم في ذلك كله صورة الهمزة، الواو والياء، مع الألف التي قبلها، وأثبتها بعضهم، وهو الأكثر.

وذكر أيضاً أن في أكثر المصاحف القديمة في سورة [يوسف: ٧٤ و٧٥] ﴿فَمَا جزاؤُهُ، قَالُوا جزاؤُهُ،فَهُوَ جَزَآؤُهُ ﴾[2] في الثلاثة بإسقاط صورة الهمزة، والعمل على إثباتها.

وإن تحرك ما قبلها فإن كانت مفتوحة وانفتح ما قبلها ولم يقع بعدها ألف صُوِّرت أَلِفاً، نحو ﴿ سَأَلَ، وبَدَأَكُمْ، وأَنشَأَكُم ﴾ وما أشبه ذلك، إلا ثلاث كلمات، وهي ﴿لأَمْلَـَٔنَّ﴾ حيث / ١٤ظ / وقع ﴿وَاطْمَـَٔنُّوا﴾ في [يونس: ٧] و﴿اشْمَـَٔزَّتْ﴾ في [الزمر: ٤٥]، فإنها حذفت فيها صورة الهمزة.

فإن وقع بعدها ألف لم يصور لها صورة نحو ﴿تَبَوَّءَا، ومَلْجَـًٔا، ونَـَٔا، ورِءَا ﴾ وما أشبه ذلك، إلا في موضعين في [والنجم: ١١ و١٨] ﴿مَا رَأَىٰ ﴾ و﴿ لَقَدْ رَأَىٰ ﴾.

فإن انضم ما قبلها صُوِّرَتْ واواً، سواء أتى بعدها ألف أو لم يأت، نحو

---

(١) في الأصل رسم بدون ألف (أولياؤه).

(٢) رسمت في الأصل (جزاءه) بدون واو.

﴿مُّؤَجَّلًا، وَٱلْفُؤَادُ، وهُزُوًا، وكُفُوًا﴾[1] وما أشبه ذلك.

وإن انكسر ما قبلها صُوِّرَتْ ياءً، سواء أتى بعدها ألف أو لم يأت، نحو ﴿خَاطِئَةٍ، وٱلسَّيِّئَةِ، و مِائَةَ، و رِئَآءَ ٱلنَّاسِ، و سَيِّئًا﴾. وما أشبه ذلك إلا قوله ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ حيث وقع مضافاً أو غير مضاف فلم تتصور[2] لها صورة.

وإن كانت مضمومة، فإن انفتح ما قبلها ولم يأت بعدها واو، صُوِّرت واواً، نحو ﴿يَذْرَؤُكُمْ، ويَكْلَؤُكُم، ورَءُوفٌ﴾[3] وما أشبه ذلك، وكذلك لو انضم ما قبلها. فإن وقع بعدها واو لم تصور نحو ﴿يَـُٔودُهُ، ويَـُٔوسًا، ورُءُوسَهُمْ، ورَءُوفٌ﴾ وشبهه.

وإن انكسر ما قبلها ولم يأتِ بعدها واو صُوِّرَتْ / ١٥و / ياءً نحو ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾، فإن أتى بعدها واو لم تصور نحو ﴿مُسْتَهْزِءُونَ ومُتَّكِـِٔينَ، ولِّيُوَاطِـُٔوا﴾ وما أشبه ذلك.

وإن كانت مكسورة ولم يقع بعدها ياء صُوِّرَتْ ياءً[4]، سواء انفتح ما قبلها أو انضم أو انكسر نحو ﴿يَئِسَ، وسُئِلَتْ، وبَارِئِكُمْ﴾ وما أشبه ذلك، فإن أتى بعدها

---

(١) روى حفص عن عاصم (هُزُواً وكُفُواً) بضم الزاي والفاء من غير همز. والباقون بالضم والهمز إلا حمزة. «التيسير» (ص ٧٤).

(٢) ب (يتصور).

(٣) اختلف القراء في (رءوف) فقرأ الحرميان وابن عامر وحفص (رءوف) بالمد حيث وقع. والباقون بالقصر (رؤوف) «التيسير» (ص ٧٧).

(٤) (صورت ياء) ساقطة من ب، وهي مثبتة على هامش الأصل.

ياء لم تصور نحو ﴿ مُتَّكِئِينَ ، ومُسْتَهْزِءِينَ ﴾ وشبهه.

واخْتُلِفَ في قوله ﴿ مَلاَئِهِ، ومَلاَئِهِمْ ﴾، فمنهم من قال: إن الألف صورةُ الهمزةِ تشبيهاً بالمتطرفة وجَعَلَ الياء زائدة، ومنهم من قال: إن الياء صورة الهمزة على أصل الباب، وجَعَلَ الألف زائدة.



باب
الهمزة المتطرفة

لا تخلو الهمزة المتطرفة أن تكون ساكنة أو متحركة، فإن كانت ساكنة صُوِّرت بعد الفتح ألفاً، وبعد الكسر ياء، نحو ﴿اقْرَأْ، ونَبِّئْ، وهَيِّئْ، ويُهَيِّئْ﴾ وشبهه، ولم تأت ساكنة متطرفة قبلها ضمة في القرآن ومثالها في الكلام[1] ﴿لم يَبْطُؤْ﴾، وذُكِرَ أن في بعض المصاحف ﴿هَيِّأْ، ويُهَيِّأْ﴾ بالألف[2]، ولا يُعَوَّلُ عليه.

وإن كانت متحركة فلا تخلو أن يسكن ما قبلها أو يتحرك، فإن سكن ما قبلها لم يُصَوَّرْ لها صورة، بأي حركة تحركت، نحو ﴿دِفْءٌ، والْخَبْءَ، وشَيْءٍ، وقُرُوءٍ، وجَآءَ وشَآءَ﴾، وما أشبه ذلك، إلا مواضع جاءت نادرة، على خلاف الأصل، فجعل للهمزة فيها صورة، وذلك قوله ﴿أَن تَبُوٓأَ﴾ في [المائدة: ٢٩]، و﴿لَتَنُوٓأُ﴾ في [القصص: ٧٦]، فجعلت الهمزة فيها ألفاً، و﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾ في [الأنعام: ٥] و[الشعراء: ٦]، و﴿نَشَٰٓؤُاْ﴾ في [هود: ٨٧]، و﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ في [الأنعام: ٩٤] و[الشورى: ٢١]، و﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ في [إبراهيم: ٢١] و[غافر: ٤٧]،

---

(١) (في الكلام) مكررة في الأصل.

(٢) انظر: الفراء: «معاني القرآن» (٢/ ١٣٤).

و﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ في [الروم: ١٣]، و﴿عُلَمَـٰٓؤُاْ﴾ في [الشعراء: ١٩٧] و﴿ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ﴾ في [فاطر: ٢٨]، و﴿دُعَـٰٓؤُاْ﴾ في [غافر: ٥٠] / ١٥ظ / و﴿ٱلْبَلَـٰٓؤُاْ﴾ في [الصافات: ١٠٦]، و﴿بَلَـٰٓؤٌاْ﴾ في [الدخان: ٣٣]، و﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾ في [الممتحنة: ٤]، و﴿جَزَـٰٓؤُاْ﴾ في خمسة مواضع: الأَوَّلَيْنِ من [المائدة: ٢٩ و٣٣] وفي [الزمر: ٣٤] و[الشورى: ٤٠] و[الحشر: ١٧]، فَصُوِّرَتِ الهمزة في هذه المواضع واواً، وحذفت الألف التي قبلها وأُثبتَ ألفٌ بعدها، وتقدم ذكرها.

واخْتُلِفَ في قوله ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ في [يونس: ١٥]، و﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ في [النحل: ٩٠] و﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ﴾ في [طه: ١٣٠]، ﴿أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ في [الشورى: ٥١]، و﴿وَلِقَآيِ﴾ في الموضعين في [الروم: ٧ و١٦]، فمنهم من قال: إن الياء صورة الهمزة، ومنهم مَن قال بأنها زائدة، ولا صورة للهمزة.

وأما ﴿ٱلَّٰٓئِى﴾ حيث وقع، فكتب بالياء على لفظ قراءة ورش[1]، وقد حذف اللام والألف منه.

وإن تحرك ما قبلها [فإن كانت مفتوحة وانفتح ما قبلها صُوِّرَتْ أَلِفاً، نحو ﴿ذَرَأَ﴾وإن انكسر ما قبلها][2] صُوِّرَتْ ياءً، نحو ﴿قُرِئَ﴾ ولم تأت في القرآن

---

(١) اختلف القراء في (اللائي) فبعضهم قرأ بالهمز وياء بعدها، وقرأ ورش بياء مختلسة خلفاً من الهمزة، وإذا وقف صيَّرها ياء ساكنة. انظر التفصيل: كتاب «التيسير» للداني (ص ١٧٧ ـ ١٧٨).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ب، وذلك سهو من الناسخ، حيث حصل له انتقال نظر عند كلمة (ما قبلها).

مضموماً ما قبلها ومثالها في الكلام ﴿لَنْ يَبْطُؤَ﴾، فتصور واواً.

وإن كانت مضمومة وانضم ما قبلها صُوِّرَت واواً، نحو ﴿لُؤْلُؤٌ، وٱمْرُؤٌا﴾، وإن انكسر ما قبلها صُوِّرَتْ ياءً، نحو ﴿تُبَوِّئُ﴾، وذكر أن في بعض المصاحف ﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّأُ﴾ بالألف، ولا يُعَوَّلُ عليه.

وإن وقع قبلها فتحة صُوِّرَتْ ألفاً، نحو: ﴿يُسْتَهْزَأُ، وٱلْمَلَأُ﴾ وما أشبه ذلك، إلا مواضع نادرة خارجة عن القياس، فصُوِّرَتْ فيها الهمزة واواً، وزيد بعدها ألف، وهي إحدى عشرة كلمة: ﴿نَبَؤُا﴾ حيث وقع، ما عدا الموضع الذي في [التوبة: ٧٠] ﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ فإنه بالألف، وذُكِرَ أنه في مصاحف أهل العراق كسائر المواضع / ١٦و / بالواو والألف. و﴿ٱلْمَلَؤُا﴾ في أربعة مواضع: في الأول من [المؤمنين: ٢٤] وفي الثلاثة التي في [النمل: ٢٩ و٣٢ و٣٨]؛ و﴿يَبْدَؤُا﴾ حيث وقع و﴿تَفْتَؤُا﴾ في [يوسف: ٨٥]، و﴿يَتَفَيَّؤُا﴾ في [النحل: ٤٨]، و﴿تَظْمَؤُا﴾ و﴿أَتَوَكَّؤُا﴾ في [طه: ١٨ و١١٩] و﴿يَدْرَؤُا﴾ في [النور: ٢٨]، و﴿يَعْبَؤُا﴾ في [الفرقان: ٧٧]، و﴿يُنَشَّؤُا﴾ في [الزخرف: ١٨]، و﴿يُنَبَّؤُا ٱلْإِنسَٰنُ﴾ في [القيامة: ١٣].

وإن كانت مكسورة فإن انفتح ما قبلها صُوِّرَتْ أَلِفاً نحو ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ﴾ [الأنعام: ٦٧] و﴿بالْمَلإِ﴾ وشبهه، واختلف في قوله ﴿مِن نَّبَإِي۟ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ في [الأنعام: ٣٤] فقيل إن الياء صورة للهمزة والألف زائدة، وقيل [إن][1] الألف

---

(١) في ب فقط.

صورة للهمزة والياء زائدة، وهو الأظهر.

وإن انكسر ما قبلها صُوِّرَتْ ياء نحو ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّي ﴾ [فاطر: ٤٣] و﴿ءَامَرِي﴾ وما أشبه ذلك، وذُكر أن في بعض المصاحف ﴿ومَكْرَ السيَّأْ﴾ بالألف، ولا يُعَوَّلُ عليه.

وإن انضم ما قبلها صُوِّرَتْ واواً نحو ﴿ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة: ٢٣].

فهذه أحكام الهمزات، فاعلمه وبالله التوفيق.

* * *

الفصل الخامس

في المقطوع والموصول

اعلم أنَّ الأصل في الخط أن تُكتَبَ كل كلمة على حرفين فصاعداً منفصلة عما بعدها، ما لم يكن ضميراً متصلاً، وكل حرف من حروف المعاني على حرف واحد أن يُكْتَبَ متصلاً بالكلمة التي يدخل عليها، كاللام، والباء، والكاف، ونحوها، إلاَّ فيما لم يمكن فيه الوصل، كالواو، والهمزة، ثم قد اخْتَلَفَ الرسم في كلمات جاء بعضها متصلاً، وبعضها منفصلاً، يجب أن تُضْبَطَ.

فمن ذلك ﴿أَنْ﴾ مفتوحة الهمزة مخففة، إذا أتى بعدها (لا) كتبت متصلة بها من غير نون، إلاَّ في أحد عشر موضعاً، كتبت فيها مقطوعة، في [الأعراف: ١٠٥] ﴿أَن لَّآ / ١٦ظ / أَقُولَ﴾، و﴿أَن لَّا يَقُولُواْ﴾ [١٦٩]، وفي [التوبة: ١١٨] ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾، وفي [هود: ١٤] ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ و﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾، الموضع الثاني [٢٦]، وفي [الحج: ٢٦] ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا﴾، وفي [يس: ٦٠] ﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾، وفي [الدخان: ١٩] ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾، وفي [الممتحنة: ١٢] ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ﴾، وفي [ن والقلم: ٢٤] ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ﴾. واخْتُلِف في قوله ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ في [الأنبياء: ٨٧] فبعضهم وصل وبعضهم قطع.

فإن وقع بعدها (لَنْ) كُتبت مقطوعة إلاَّ في موضعين كتبت فيهما موصولة في [الكهف: ٤٨] ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ ﴾، وفي [القيامة: ٣] ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ ﴾، وقيل إن قوله في [المزمل: ٢٠] ﴿ أَلَّنْ تُحْصُوهُ ﴾ موصول، والأشهر فيه القطع.

ومن ذلك (إِنْ) المكسورة مخففة إذا أتى بعدها (ما) كتبت متصلة إلاَّ في موضع واحد وهو ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ في [الرعد: ٤٠] فهي فيه مقطوعة. فإن أتى بعدها (لم) كتبت مقطوعة إلا في موضع واحد فهي فيه موصولة، في [هود: ١٤] ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾.

ومن ذلك (إنَّ) المكسورة المشددة إذا وقع بعدها (ما) كتبت موصولة، إلاَّ حرفاً واحداً جاء مقطوعاً، في [الأنعام: ١٣٤] ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾. واخْتُلِفَ في قوله ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ في [النحل: ٩٥]، والأشهر وصله.

ومن ذلك (أنَّ) المفتوحة المشددة إذا وقع بعدها (ما) ولم يدخل عليها كاف التشبيه كُتِبَتْ مقطوعةً في موضعين، في [الحج: ٦٢] ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ ﴾، وكذلك في [لقمان: ٣٠]، وموصولة في موضع واحد، في [الأنفال: ٤١] ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾، فإن دخل عليها كاف التشبيه كتبت موصولة لا غير، نحو ﴿ كَأَنَّمَا ﴾.

ومن ذلك (عَنْ) إذا أتى / ١٧و / بعدها (مَنْ) فهي تكتب متصلة، إلاَّ في موضعين فهي مقطوعة، في [النور: ٤٣] ﴿ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ وفي [النجم: ٢٩] ﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ فإن أتى بعدها (ما) كتبت أيضاً متصلة، إلا في موضع واحد في [الأعراف: ١٦٦] ﴿ عَن مَّا نُهُواْ ﴾.

ومن ذلك (أمْ) إذا أتى بعدها (مَنْ) كتبت موصولة، إلا في أربعة مواضع جاءت فيها مقطوعة، في [النساء: ١٠٩] ﴿أَم مَّن[1] يَكُونُ﴾، وفي [براءة: ١٠٩] ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ﴾. وفي [الصافات: ١١] ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾، وفي [فصلت: ٤٠] ﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا﴾، فإن أتى بعدها (ما) كتبت موصولة لا غير، نحو (أمَّا).

ومن ذلك (مِنْ) إذا وقع بعدها اسم ظاهر في أوله ميم كتبت مقطوعة، نحو ﴿مِن مَّآءٍ﴾ و﴿مِن مَّالٍ﴾، فإن وقع بعدها (مَنْ) أوْ (ما) كتبت موصولة، نحو ﴿مِمَّن﴾و﴿مِمَّا﴾ و﴿مِمَّ﴾إلا في ثلاثة مواضع كتبت فيها مقطوعة ﴿مِّن مَّا﴾، في [النساء: ٢٥] ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ﴾، وفي [الروم: ٢٨] ﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ﴾، وفي [المنافقين: ١٠] ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ وقد جاء الخلاف في الذي في [المنافقين: ١٠].

ومن ذلك (في) إذا وقع بعدها (ما) كتبت متصلة، إلا في أحدَ عَشَرَ موضعاً، فهي مقطوعة، في [البقرة: ٢٤٠] ﴿فِي مَا فَعَلْنَ﴾ وهو الثاني، وفي [المائدة: ٤٨] ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾، وفي [الأنعام: ١٤٥] ﴿فِي مَآ أُوحِيَ﴾، و﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [١٦٥]، وفي [الأنبياء: ١٠٢] ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ﴾، وفي [النور: ١٤] ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ وفي [الشعراء: ١٤٦] ﴿فِي مَا هَٰهُنَآ﴾، وفي [الروم: ٢٨] ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾، وفي [الزمر: ٣] ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ﴾، و﴿فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ﴾ [٤٦]، وفي [الواقعة: ٦١] ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، وقد جاء الخلاف فيما عدا الذي في الشعراء.

ومن ذلك (لكي) إذا أتى بعدها (لا) كتبت مفصولة إلا في أربعة مواضع

---

(١) (من) ساقطة من الأصل، ثابتة في ب.

كتبت فيها موصولة / ١٧ظ /، في [آل عمران: ١٥٣] ﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾، وفي [الحج: ٥] ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾ وفي [الأحزاب: ٥٠] ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾، وفي [الحديد: ٢٣] ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾، وقد جاء الخلاف في الذي في آل عمران.

ومن ذلك لام الجر، إذا دخلت على اسم ظاهر أو مضمر أو مبهم أو غيره كُتِبَتْ متصلة، إلاَّ في أربعة مواضع فإنها مقطوعة مما بعدها في [النساء: ٧٨] ﴿فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾، وفي [الكهف: ٤٩] ﴿مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ﴾، وفي [الفرقان: ٧] ﴿مَالِ هَٰذَا الرَّسُولِ﴾، وفي [المعارج: ٣٦] ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

ومن ذلك (كل) إذا أتى بعدها (ما) كتبت موصولة، إلا في موضعين كتبت فيهما مقطوعة، في [النساء: ٩١] ﴿كُلَّ مَا رُدُّوا﴾، وفي [إبراهيم: ٣٤] ﴿مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾، وقد جاء الخلاف في الذي في النساء، وقد جاء الخلاف أيضاً في جميع القرآن من ذلك، فقيل إنه مقطوع، والمشهور الأول.

وأمَّا في غير القرآن فإذا أُريد بها الظرف كُتِبَتْ موصولة لا غير، نحو: [كُلَّما خَرَجْتَ، وكُلَّما جِئْتَ، وشبهه، وإن كانت (ما) بمعنى الذي أو نكرة كُتِبَتْ مقطوعة نحو](١): كُلُّ ما عِنْدِي فَخُذْهُ وشبهه.

ومن ذلك (بئس) إذا أتى بعدها (ما) ولم تدخل عليها اللام كتبت موصولة، وذلك في ثلاثة مواضع، في [البقرة: ٩٠] ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا﴾، و﴿قُلْ بِئْسَمَا

---

(١) ما بين القوسين المعقوفين ساقط من ب.

يَأۡمُرُكُم ﴾[٩٣]، وفي [الأعراف: ١٥٠] ﴿بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي ﴾، وقد جاء الخلاف في ﴿ قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم ﴾ في البقرة. فإن دخل عليها اللام كُتِبَتْ مقطوعة لا غير، نحو ﴿لَبِئۡسَ مَا ﴾، فأما ﴿نِعِمَّا ﴾ فموصولة لا غير.

ومن ذلك ﴿يَوۡمَهُمُ﴾ حيث جاء(1) فهو موصول، إلا في موضعين، في الطَّوْل [غافر: ١٦] ﴿ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾، وفي [الذاريات: ١٣] ﴿ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ فهما مقطوعان، فأما / ١٨و / ﴿يَوۡمَئِذٖ وحِينَئِذٖ﴾ فموصولان لا غير.

ومن ذلك (أين) إذا وقع بعدها (ما) فهي مقطوعة إلا في أربعة مواضع فهي موصولة، في [البقرة: ١١٥] ﴿ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ ﴾، وفي [النحل: ٧٦] ﴿ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾، وفي [النساء: ٧٨] ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ ﴾، وفي [الأحزاب: ٦١] ﴿أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾. واخْتُلِفَ في الذي في الأحزاب، ومنهم من زاد الذي في [الشعراء: ٩٢] ﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ ﴾ ونقص الذي في النساء.

وأما (حيث ما) فمقطوع وهما موضعان في [البقرة: ١٤٤ و١٥٠].

ومما جاء مقطوعاً في الوقف في قراءة بعضهم وهو موصول في الخط ﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾، ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ في [القصص: ٨٢].

واخْتُلِفَ في قوله: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ﴾(2) [ص: ٣]، فقال بعضهم إنه موصول، والصحيح أنه مقطوع.

---

(١) في ب (وقع).

(٢) (حين) ساقطة من ب.

وجاء ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ في [الأعراف: ١٥٠] مقطوعاً، وفي [طه: ٩٤] ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ موصولاً.

وأما ﴿مَهْمَا، و رُّبَمَا ﴾ فموصولان لا غير.

هذا آخر كلام في الفصول المذكورة[1].

* * *

(١) (المذكورة) ساقطة من ب.

وأَبْتَدِئُ الآنَ بِذِكْرِ السُّوَرِ

وما وقع فيها من الحروف القليلة الدَّوْرِ، مع التنبيه على ما تقدم من مثلها، وأذكر ما وقع فيها من الاختلاف بين مصاحف الأمصار، بعد ذكري آيات السور على ما عدَّ المدنيّ الأخير، إذ كان عليه المعمول[1]، ثم أذكر ما زاد غيره، أو نقص، أو خالف، من المدنيّ الأول، والمكيّ، والكوفيّ، والبصريّ، والشاميّ[2].

المدنيُّ الأخيرُ هو ما رواه إسماعيل بن جعفر المدني[3]، عن سليمان بن مسلم بن جماز[4]، عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع[5].

---

(١) (المعمول) في النسختين ولعله (المعول).

(٢) اختلف علماء الأمصار في عد بعض الآيات، وهو خلاف شكلي لا ينبني عليه أي اختلاف في كمال نص القرآن الكريم، وقد قال الزركشي «البرهان» (١ / ٢٥١) في بيان أصل ذلك الاختلاف: «واعلم أن سبب اختلاف العلماء في عد الآي والكلم والحروف أن النبي ـ ﷺ ـ كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف، فإذا عُلِم محلها وصل للتمام، فيحسب السامع أنها ليست فاصلة». وانظر في موضوع علماء العدد من أهل الأمصار: «البيان في عد آي القرآن» للداني: باب ذكر الأعداد وإلى من تُنسب من أئمة الأمصار ومن رواها عنهم (ورقة ١٨ظ ـ ٢١ظ). و«الإتقان» للسيوطي (١ / ١٨٩ ـ ١٩٠) و«سعادة الدارين» لمحمد بن علي بن خلف الحسيني (ص ٨ ـ ١١).

(٣) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني الأنصاري، قارئ أهل المدينة، جليل ثقة، ولد سنة ١٣٠هـ وتوفي سنة ١٨٠هـ. انظر: «غاية النهاية» لابن الجزري (١ / ١٦٣).

(٤) في الأصل وب (سليمان بن مسلم بن عاد)، والصواب (... بن جماز) المدني، مقرئ، ضابط، مات بعد السبعين ومائة. «غاية النهاية» (١ / ٣١٥).

(٥) يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، توفي سنة

والمدني الأول هو ما عدّ شيبة بن نصاح[1]، مولى أم سلمة.

والمكي هو ما رواه ابن كثير[2] عن مجاهد[3].

والكوفي هو ما رواه حمزة بن حبيب[4]، عن [أبي] عبد الرحمن السُّلَمِيّ[5]، وهو عن علي بن أبي طالب[6]، رضي الله عنه.

والبصري هو ما عدّ عاصم / ١٨ظ / الجحدري[7].

١٣٠هـ (على خلاف) «غاية النهاية» (٢ / ٣٨٢).

(١) شيبة بن نصاح، إمام ثقة، مقرئ المدينة مع أبي جعفر وقاضيها، مولى أم سلمة رضي الله عنها، زوجة النبي - ﷺ - قال ابن الجزري «غاية النهاية» (١ / ٣٣٠): «وهو أول من ألّف في الوقوف، وكتابه مشهور». توفي سنة ١٣٠هـ وقيل ١٣٨هـ.

(٢) عبد الله بن كثير أبو معبد المكي الداري، إمام أهل مكة في القراءة، وأحد القراء السبعة، توفي سنة ١٢٠هـ «غاية النهاية» (١ / ٤٤٣).

(٣) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة والمفسرين، توفي سنة ١٠٣هـ على خلاف، «غاية النهاية» (٢ / ٤١).

(٤) حمزة بن حبيب الزيات، أبو عمارة الكوفي من أهل حلوان وهو أحد القراء السبعة، ولد سنة ٨٠هـ وتوفي ١٥٦هـ «غاية النهاية» (١ / ٢٦١).

(٥) في الأصل وب (عبد الرحمن السلمي) والصواب هو أنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، ظل يقرئ القرآن في مسجد الكوفة الجامع أربعين سنة حتى توفي سنة ٧٤هـ «غاية النهاية» (١ / ٤١٣).

(٦) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو الحسن، أمير المؤمنين، والخليفة الرابع بعد رسول الله - ﷺ - وأحد السابقين الأولين، فضائله أكثر من أن تُحصى، ومناقبه أكثر من أن تُستقصى، قتل شهيداً سابع عشر من رمضان سنة أربعين، بالكوفة، رضي الله عنه.

(٧) عاصم بن أبي الصباح الجحدري البصري، توفي سنة ١٢٨هـ «غاية النهاية» (١ / ٣٤٩).

والشامي هو ما رواه عبد الله بن ذكوان[1]، عن أيوب بن تميم[2]، عن يحيى بن الحارث الذِّماريّ[3].

جَعَلَنا اللهُ مِمَّن يعتني بكتابه ويتلوه حَقَّ تلاوته.

***

---

(١) عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان، أبو محمد القرشي الدمشقي، شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، ولد سنة ١٧٣هـ وتوفي سنة ٢٤٢هـ. «غاية النهاية» (١ / ٤٠٤).

(٢) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي، ولد سنة ١٢٠هـ وتوفي سنة ١٩٨هـ. «غاية النهاية» (١ / ١٧٢).

(٣) يحيى بن الحارث بن عمرو، الذماري الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق، بعد ابن عامر، يعد من التابعين، وتوفي سنة ١٤٥هـ. «غاية النهاية» (٢ / ٣٦٧).

سورة فاتحة الكتاب [١]

هي مدنية، وقيل مكية[1].

آياتُها سَبْعٌ.

والمحذوف منها أربعة أحرف مثل ألف ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ، وٱلرَّحْمَـٰنِ، وٱلصِّرَٰطَ، وصِرَٰطَ﴾.

عدَّ[2] الكوفي والمكي ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [١]، ولم يعدوا ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [٧].

اتفقتِ المصاحف على كتب ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [٤] بغير ألف، وكُتِبَ في بعض المصاحف القديمة (الصراط وصراط) حيث وقع على أي لفظ كان بحذف الألف، والأشهر الإثبات.

وكذلك اتفقت المصاحف على كتب (الصراط وصراط) حيث وقع، بالصاد، وقد ذكرته.

* * *

(١) قال السيوطي «الإتقان» (١ / ٣٠). «الأكثرون على أنها مكية».

(٢) ب (عند) وهو تصحيف.

سورة البقرة [٢]

مدنية، آياتها مائتان وخمس وثمانون آية.

الاختلاف في الآيات: ﴿الٓمٓ﴾ [١] عدها الكوفي وحده، والسورة عنده مائتان وست وثمانون، ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [١٠] شامي. ﴿مُصْلِحُونَ﴾ [١١] غير الشامي. ﴿خَآئِفِينَ﴾ [١١٤]، و﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [٢٣٥] بصري وحده، والسورة عنده مائتان وسبع وثمانون آية. ﴿يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [١٩٧] غير المدني الأول والمكي. ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٢١٩] المدني الأخير والكوفي والشامي. ﴿ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [٢٥٥] المدني الأخير والمكي والبصري. ﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [٢٥٧] المدنيُّ الأول.

قد ذكرت[١]: ﴿مِيكَـٰلَ، وٱلصَّـٰعِقَةُ، وخَطِيٓـَٔتُهُ، ودَفْعُ الله، ومَسَـٰكِينَ، وٱلرِّيَـٰحِ، ويُخَـٰدِعُونَ معاً، وَوَٰعَدْنَا، ويُضَـٰعِفُ، ومُضَـٰعَفَةً، وعَـٰهَدُوا، وتَظَـٰهَرُونَ، ووَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ، حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ، فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ، وَقَـٰتِلُوهُمْ، ويَقبِض، ويَبْصُط، وفَآءُو، ونِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ، ومَا أَنْزَلْ، ويَرْجُونَ رَحْمَتَ الله﴾، / ١٩و / وفي ما فَعَلْنَ الثاني، وبِئْسَمَا في الموضعين، وأَيْنَمَا تُولُّوا، وحَيْثُ ما.

وفيها مما لم نذكره ﴿تَشَـٰبَهَ عَلَيْنَا﴾ [٧٠] و﴿فَٱدَّٰرَءْتُمْ﴾ [٧٢] و﴿أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ﴾ [٨٥] و﴿فَرِهَـٰنٌ﴾ [٢٨٣] محذوفة الألف[٢]، وحَذَف بعضهم ألف

---

(١) انظر: باب حذف الألف من الفصل الأول، والأبواب الأخرى التي سبقت في أول الكتاب.

(٢) (الألف) ساقطة من ب.

﴿غِشَٰوَةٌ﴾ [٧]، وكذلك في [الجاثية: ٢٣]، والإثبات أشهر.

و﴿مِصْرًا﴾ [٦١] بالألف في مصحف عثمان، و﴿بَسْطَةً﴾ [٢٤٧] بالسين. وفيها في مصاحف أهل العراق والشام في مصحف عثمان (إبرهم)، جميع ما في السورة، بحذف الياء. وفي مصاحف أهل الشام ﴿قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ [١١٦] بغير واو قبل (قالوا)، وفي سائر المصاحف (وقالوا) بالواو. وفي مصاحف أهل المدينة والشام وفي الإمام مصحف عثمان (وأوصى) [١٣٢] بالألف بين واوين، وفي غيرها ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بواوين من غير ألف، وفي بعض المصاحف ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ﴾ [٢٨٥] بألف، وفي بعضها (وكتبه) بغير ألف.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿وَٱخْشَوْنِى﴾ [١٥٠]، و﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى﴾ [٢٥٨]، ومن الزوائد لورش ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦]، ولغيره ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى﴾ [١٩٧]، ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿فَٱرْهَبُونِ، وَٱتَّقُونِ، وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، وقد ذكرت[1].

* * *

---

(١) انظر باب حذف الياء من الفصل الأول، وحيثما يقول المؤلف (قد ذكرت) أو (قد ذكر) فيمكن أن تراجع الأبواب التي في صدر الكتاب.

سورة آل عمران [٣]

مدنية، آياتها مائتان.

الاختلاف في الآيات: ﴿الٓمٓ﴾ [١] كوفي، ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ [٣] غير الشامي، ﴿وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَ﴾ [٤] غير الكوفي، ﴿وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ بعده [٤٨]، ﴿وَرَسُولًا﴾ كوفي، ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [٤٩] بصري، ﴿مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [٩٣] غير الكوفي والبصري. واختلف فيها أبو جعفر بن القعقاع وشيبة، فلم يعدها أبو جعفر وعدَّها شيبة، وبه يؤخذ في المدني الأخير، ﴿مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٩٧] الشامي وأبو جعفر بن القعقاع، ولم يقع خلاف في كمية العدد.

قد ذُكِرَ: / ١٩ظ / ﴿قَٰتِلُواْ، وقُتِلُوا، ويَقۡتُلونَ الَّذينَ يَأْمُرُونَ، وطَـٰئِراً، ولا إلى الله، وأفَإِينَ مَاتَ، وحَقَّ تُقَـٰتِهِ، ونَعِمَتَ الله عَلَيْكُمْ إذْ كُنْتُمْ، وامْرَأَتُ، وفَنَجْعَلْ لَعْنَتَ الله﴾.

ومما لم يذكر ﴿مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ [٢٦] محذوف الألف.

وفيها في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿سَارِعُوا﴾ [١٣٣] بغير واو قبل السين، وفي غيرها ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾[١] بالواو. وفيها في مصاحف أهل الشام ﴿وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ﴾ [١٨٤] بزيادة باء فيهما، وفي غيرها بغير باء.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾ [٣١]. ومن الزوائد لورش

---

(١) (وسارعوا) ساقطة من ب.

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ [٢٠] ولغيره ﴿وَخَافُونِ إِن﴾ [١٧٥]. ومن المحذوفات غير الزوائد و﴿وَأَطِيعُونِ﴾، وقد ذكرت.

* * *

سورة النساء [٤]

مدنية، آياتها مائة وخمس وسبعون.

اختلاف الآيات: زاد الشامي ﴿أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ [٤٤]، و﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[١٧٣]، فجعلها مائة وسبعاً وسبعين آية.

قد ذكر: ﴿وَثُلَٰثَ، وَرُبَٰعَ، ويُخَٰدِعُونَ، ولَٰمَسْتُمُ، وفَلَقَٰتَلُوكُمْ، وأَن يَعْفُوَ، وأَم مَّن يَكُونُ، وفَمِن مَّا مَلَكَتْ، وفَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ، وكُلَّ مَا رُدُّوٓاْ، و أَيْنَمَا تَكُونُواْ﴾.

ومما لم يذكر ﴿ضِعَٰفًا﴾ [٩]، و﴿عَقَدَتْ﴾ [٣٣]، و﴿مُرَٰغَمًا﴾ [١٠٠]، و﴿إِلَّآ إِنَٰثًا﴾ [١١٧].

وفيها في مصاحف[1] أهل الشام ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قليلاً﴾ [٦٦] بالنصب، وفي سائر المصاحف ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ بالرفع. وذكر الفراء أن في بعض مصاحف أهل الكوفة ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [٣٦] بالألف بعد الذال[2]. وذكر أن في مصحف

---

(١) (في مصاحف) ساقطة من ب.

(٢) ينظر «معاني القرآن» للفراء (١ / ٢٦٧)، والمشهور في الرسم والقراءة (ذي القربى) وقد رسمت في النسخة الأصل (ذا) وفي ب (ذي).

المكيين ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ﴾ [١٧١] بالواو على الإفراد(١).

وفيها من الياءات المحذوفة ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ﴾ [١٤٦].

***

سورة المائدة [٥]

/ ٢٠و / مدنية، إلا قوله ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [٣] فإنها نزلت بعَرَفاتَ، آياتها مائة واثنتان(٢) وعشرون.

اختلاف آياتها: زاد البصري ﴿غَٰلِبُونَ﴾ [٢٣] فجعلها مائة وثلاثاً وعشرين، وأسقط الكوفي ﴿أَوۡفُواْ(٣) بِٱلۡعُقُودِ﴾ [١]، و﴿وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [١٥]، فجعلها مائة وعشرين آية.

قد ذكر: ﴿سِحۡرٌ مُّبِينٌ، والأَوۡلَيَٰنِ، و طَٰٓئِرًا، و ٱلسَّلَٰمِ، وَرِسَٰلَتِهِۦ، ولَٰمَسۡتُمُ، وتَبُوٓأَ(٤)، و جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ، و جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ، ونِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ(٥)، و فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾.

---

(١) لعله يريد (ورسوله) ولم أجد ذكراً لهذه الرواية فيما اطلعت عليه من كتب الرسم والقراءات.

(٢) في الأصل و ب (واثنان).

(٣) (أوفوا) ساقطة من ب.

(٤) (وتبوأ) ساقطة من ب.

(٥) (قوم) ساقطة من ب.

ومما لم يذكر ﴿ أَكَّـٰلُونَ ﴾ [٤٢]، و﴿ بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ ﴾ [٩٥]، و﴿ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾[٩٧] بحذف الألف.

واختلف في قوله ﴿ طَعَـٰامُ مَسَـٰكِينَ ﴾ [٩٥]، ففي بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بغير ألف.

وفيها في مصاحف أهل العراق ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [٥٣] بزيادة واو قبل يقول، وفي غيرها (يقول) بلا واو، وفي مصاحف أهل المدينة والشام وفي مصحف عثمان رضي الله عنه ﴿ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنكُمْ ﴾ [٥٤] بدالين، وفي سائر المصاحف ﴿ يَرْتَدَّ ﴾ بدال واحدة.

وفيها من الزوائد لغير ورش ﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾، ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿ وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ ﴾ [٣].

* * *

سورة الأنعام [٦]

مكية إلا ثلاث آيات، من قوله ﴿ تَعَالَوْاْ أَتْلُ ﴾ إلى ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [١٥١ ـ ١٥٣] نزلت بالمدينة.

آياتها مائة وسبع وستون.

اختلاف آياتها: عَدَّ الكوفي ﴿ لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ [٦٦] ولم يَعُدَّ ﴿ وَجَعَلَ

ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ [١] فجعلها مائة وستاً وستين آية.

قد ذكر: ﴿ٱلسَّلَٰمِ، ورِسَالَتَهُۥ، وَلَا طَٰئِرًا، وَذُرِّيَّتِهِمْ، وفَرَّقُواْ دِينَهُمْ، ومِن نَّبَإِي ٱلْمُرْسَلِينَ، و أَنۢبَٰٓؤُاْ، و شُرَكَٰٓؤُاْ، بِٱلْغَدَوٰةِ، و كَلِمَتُ رَبِّكَ، و أَئِنَّكُمْ(١)، و إِنَّ مَا تُوعَدُونَ، وفِي مَآ أُوحِيَ، وفِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾.

ومما لم يذكر ﴿أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ [١٢٣] بالحذف. و﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾ [٩٥] و﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ﴾ [٩٦]، / ٢٠ظ / في بعض المصاحف بالألف، وفي بعض بغير ألف(٢).

وفيها في مصاحف أهل الشام ﴿ولَدَارُ الآخِرَةِ﴾ [٣٢] بلام واحدة، وفي سائر المصاحف و﴿وَلَلدَّارُ﴾ بلامين، وفي مصاحف أهل الكوفة ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾ [٦٣] بغير تاء، وفي غيرها ﴿لَئِنْ(٣) أَنجَيْتَنَا﴾ بالتاء(٤). وفي مصاحف أهل الشام ﴿قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾ [١٣٧] بالياء على الخفض، وفي سائر المصاحف ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالواو على الرفع(٥).

---

(١) في ب (أنبيكم) وهو تحريف.

(٢) قرأ الكوفيون (وجعل) والباقون (وجاعل) ولم يختلفوا في فالق. انظر الداني «التيسير» (ص ١٠٥).

(٣) زيادة من ب.

(٤) قرأ الكوفيون (لئن أنجانا) بالألف من غير ياء، والباقون (أنجيتنا) بالياء والتاء «التيسير» (ص ١٠٣).

(٥) قرأ ابن عامر وحده (شركائهم) بخفض الهمزة، والباقون (شركاؤهم) برفع الهمزة «التيسير» (ص ١٠٧).

وفيها من الياءات الثابتة ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي﴾ [٧٧]، و﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾ [٨٠]، و﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ﴾ [١٥٨]، و﴿هَدَىٰنِي رَبِّيٓ﴾ [١٦١]. ومن الزوائد لغير ورش ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [٨٠]، ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾[1]، وقد ذكر.

* * *

سورة الأعراف [٧]

مكية، آياتها مائتان وست آيات.

اختلاف آياتها: ﴿الٓمٓصٓ﴾ كوفي [١]، ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [٢٩] كوفي، ولم يَعُدَّ الكوفي ﴿ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [٣٨]، ولا ﴿عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [١٣٧]. وعَدَّ البصري والشامي ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٢٩]، ولم يَعُدَّا ﴿ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ ولا ﴿عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، وجَعَلاَ[2] السورة مائتين وخمس آيات.

قد ذكر ﴿بِكُلِّ سَٰحِرٍ[3]، وَبَٰطِلٌ، وطَٰٓئِرُهُمْ، وخَطِيٓـَٰٔتِكُمْ، والْخَبَٰٓئِثَ، ووَعَدَنَا، وَوَلِيِّـۧيَ اللهُ، وسَأُوْرِيكُمْ، وبَصْۜطَةً، وإِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ، وكَلِمَتُ رَبِّكَ، وأَن لَّآ أَقُولَ، وأَن لَّا يَقُولُوا، وعَن مَّا نُهُوا، وبِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي، وقَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾.

---

(١) قرأ الحرميان وعاصم (يقص) بالصاد مضمومة، والباقون بضاد مكسورة «التيسير» (ص ١٠٣).

(٢) ب (وجعل).

(٣) انظر هامش ١ و ٣ ص ٣٦ من هذا الكتاب.

وفيها في بعض المصاحف ﴿وَرِيشًا﴾ [٢٦] بألف بعد الياء، وفي الأكثر بغير ألف، و﴿طَـٰٓئِفٌ﴾ [٢٠١] في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها محذوفة، وفي مصاحف أهل الشام أيضاً ﴿مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [٤٣] بغير واو قبل (ما) وفي سائر المصاحف (وما) بالواو. وكذلك في مصاحف أهل الشام ﴿قَالَ[1] ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟﴾ [٧٥] في قصة صالح بزيادة واو قبل قال / ٢١و / وفي غيرها بغير واو، وفي مصاحف أهل الشام أيضاً ﴿وإِذْ أَنجَاكُمْ﴾ بألف بعد الجيم من غير نون وفي سائر المصاحف ﴿أَنجَيْنَـٰكُم﴾ [١٤١] بالياء والنون. وذُكِرَ أنَّ في مصحف أهل[2] الشام الذي بعث به عثمان ﴿تَجْرِى تَحْتَهُمُ ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [٤٣] بغير (مِنْ)، وليس بمشهور.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ﴾ [٥٣]، و﴿لَن تَرَىٰنِى﴾ [١٤٣]، و﴿فَسَوْفَ تَرَىٰنِى﴾ [١٤٣]، و﴿ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى﴾ [١٥٠]، و﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى﴾ [١٧٨]، ومن الزوائد لغير ورش ﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [١٩٥]. ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [١٩٥]، وذُكِرَ أن في مصحف عثمان الذي بعث به إلى الشام ﴿ثُمَّ كِيدونِي﴾ بالياء ثابتة، وليس بمشهور.

* * *

---

(١) في الأصل (وقال) ب (قال) وهو الذي يوافق ما عليه أكثر المصاحف ويناسب ما عليه قراءة القراء عدا ابن عامر. ينظر «التيسير» (ص ١١١).

(٢) (أهل) ساقطة من ب.

سورة الأنفال [٨]

مدنية، آياتها ست وسبعون.

اختلاف آياتها: عدّ البصري ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ [٣٦] ولم يعدّ ﴿بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٦٢]، وزادها الشامي فجعلها سبعاً وسبعين آية، وأسقط الكوفي ﴿لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ [٤٢]، فجعلها خمساً وسبعين آية.

قد ذُكر ﴿أَمَـٰنَـٰتِكُمْ، وَمَنْ حَىَّ، وسُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ، وأَنَّمَا غَنِمْتُم﴾.
وفيها ﴿فِى ٱلْمِيعَـٰدِ﴾ [٤٢] بحذف الألف.

وذُكِرَ أنَّ في مصحف عثمان الذي بعث به إلى الشام ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾ [٦٧] بلامين، وليس بمشهور.

* * *

سورة براءة [٩]

مدنية، آياتها مائة وثلاثون.

اختلاف آياتها: عدّ(١) البصري ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [٣] ولم يعدَّ ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ [٧٠] [وعد الشامي ﴿يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٣٩]، ولم

---

(١) ب (عند) وهو تحريف.

بعد ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾][1] وأسقط الكوفي ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾، وجعل السورة مائة وتسعاً وعشرين آية.

قد ذكر ﴿مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ﴾، ولا أوْضَعُوا، وأن لا مَلْجَأَ، وأم مَنْ أَسَّسَ، ونَبَأُ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ وفيها ﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾ [٨١]، بحذف الألف.

وفي مصاحف أهل مكة ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ﴾ [١٠٠] بعد المائة بزيادة (مِنْ)، وسائر المصاحف ﴿تَحْتَهَا﴾ بغير (مِنْ)، وفي مصاحف أهل المدينة والشام ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً﴾ [١٠٧] بغير واو قبل الذين، وفي سائر المصاحف ﴿وَٱلَّذِينَ﴾ بالواو.

***

سورة يونس [١٠]

مكية، آياتها مائة وتسع آيات.

اختلاف آياتها: عَدَّ الشامي ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٢٢]، ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [٥٧]، ولم يَعُدَّ ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [٢٢]، وجعل السورة مائة وعشر آيات.

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

قد ذُكِرَ ﴿لَسَـٰحِرٌ مُّبِينٌ، وبِكُلِّ سَـٰحِرٍ، وفِيٓ ءَايَـٰتِنَا، وءَايَـٰتُنَا[1]، وتِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ، وكَلِمَتُ رَبِّكَ، واطْمَـٰٔنُّوا﴾.

وفيها ﴿لِنَنظُرَ﴾ [١٤] و﴿ونجي مَنْ نَشَاء﴾[2] بحذف النون فيهما. وفي ﴿لِنَنظُرَ﴾ خلاف[3].

وفي مصاحف أهل الشام ﴿هُو الذي يَنْشُرُكُمْ في البَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [٢٢] بالنون والشين وفي سائرها ﴿يُسَيِّرُكُمْ﴾ بالسين والياء بعدها.

وفيها من الياءات المحذوفة ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [٧١]، و﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣]، وقد ذكر.

* * *

---

(١) رسمت (آياتنا) بالألف في المخطوطين، والمؤلف يشير هنا إلى أن الألف محذوفة منها في الرسم، كما نَصَّ من قبل.

(٢) (نجي من نشاء) غير موجودة في سورة يونس، إنما هي في يوسف على هذا النحو [يوسف: ١١٠]: (فنجي من نشاء) والموجود في سورة يونس قوله تعالى: [يونس: ١٠٣]: ﴿ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

(٣) ذكر الداني في «المقنع» (ص ٩٠) أنه ورد في بعض المصاحف (لننظر) مكتوبة بنون واحدة، ولكنه يرد ذلك وينكره.

سورة هود [١١]

مكية.

اختلاف آياتها: ﴿ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [٥٤] كوفي، وهي عنده مائة وثلاث وعشرون آية[1]، ﴿ فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [٧٤] غير البصري. ﴿ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [٨٢] المدني الأخير والمكي، ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ [١١٨] عدها الكوفي والبصري والشامي، ﴿ مَّنضُودٍ ﴾ [٨٢] كوفي ومدني أول وشامي، والسورة عند المدني الأول والشامي مائة واثنتان وعشرون آية[2].

قد ذكر ﴿ سِحْرٌ مُّبِينٌ ، وَبَٰطِلٌ، ونَشَـٰٓؤُاْ، و رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ، وبَقِيَّتُ ٱللَّهِ ، وَأَن لَّآ إِلَٰهَ، وأَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ ، الثاني، فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾.

وفيها ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ ﴾ [٦٨] بالألف.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ﴾ [٥٥]. ومن الزوائد لورش ﴿ فَلَا / ٢٢و / تَسْـَٔلْنِ ﴾، و﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [١٠٥]، ولغير ورش ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [٧٨] ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴾ [٥٥].

* * *

---

(١) في النسختين (وثلاثة).

(٢) في النسختين (واثنان).

سورة يوسف [١٢]

مكية، آياتها مائة وإحدى عشرة[1]، ليس في آيها خلاف.

وقد ذُكِرَ ﴿ قُرْءَانًا، وغَيَٰبَتِ، معاً، وءَايَٰتٌ، وٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ، معاً، و تَاْيْـَٔسُواْ، وَيَاْيْـَٔسُ، و فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ[2]، ولَدَا ٱلْبَابِ، وَلَيَكُونًا،و تَفْتَؤُاْ ﴾.

وفيها ﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ﴾ معاً [٣١ و٥١] بغير ألف و﴿ خَيْرٌ حَٰفِظًا ﴾ [٦٤] ﴿ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ﴾ [٦٢] بغير ألف، و﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [١١] بنون واحدة.

وذُكِرَ أن في مصحف عثمان الذي بعث به إلى الشام ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي ﴾ [٥٠] بغير ياء على حذف ألف الوصل[3]، وليس بمشهور.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿ مَا نَبْغِي ﴾ [٦٥]، ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي ﴾ [١٠٨]، ومن الزوائد لغير ورش ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ ﴾ [٦٦]. ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴾ [٤٥]، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴾ [٦٠]، و﴿ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ [٩٤].

* * *

---

(١) ب (عشر).

(٢) رسمت في ب (استايئسوا) بالألف.

(٣) أي (اتوني) وكذلك رسمت في المخطوطتين، وفي ب (اتوني به) وقد أثبت ما عليه معظم المصاحف.

سورة الرعد [١٣]

مكية، وقيل مدنية[1]، آياتها أربع وأربعون.

اختلاف آياتها: زاد البصري ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [٢٣] فجعلها خمساً وأربعين آية. ولم يعد الكوفي ﴿لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [٥]، ولا ﴿وَٱلنُّورُ﴾ [١٦]، وعد ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾، وجعل السورة ثلاثاً وأربعين آية. وزاد الشامي ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ [١٦]، و﴿سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ [١٨]، و﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ وجعلها سبعاً وأربعين.

قد ذكر ﴿تُرَٰبًا، ولِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، ويَاْيْـَٔسِ، وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾.

وفيها ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ [٤٢] بحذف الألف[2]، وفي بعض المصاحف العتق ﴿قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم﴾ [١٦] بحذف الألف[3].

وفيها من الزوائد لغير ورش ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ [٩]، ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿مَتَابِ﴾ [٣٠] و﴿مَـَٔابِ﴾ [٣٦]، و﴿عِقَابِ﴾ [٣٢].

* * *

---

(١) انظر السيوطي «الإتقان» (١ / ٣١).

(٢) قرأ الكوفيون وابن عامر (الكفار) على الجمع والباقون (الكافر) على التوحيد. انظر الداني «التيسير» (ص ١٣٤).

(٣) يريد ألف الوصل لأن حقها أن ترسم هكذا (أفاتخذتم).

سورة إبراهيم [١٤]

مكية إلا آيتين نزلتا في المدينة، من قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا﴾(١) [٢٨]، إلى قوله: ﴿وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ [٢٩].

آياتها أربع وخمسون آية.

اختلاف آيها(٢): عد المدني / ٢٢ظ / الأول ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [١٩] ولم يعد ﴿فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [٢٤]. وأسقط البصري ﴿ٱلنُّورِ﴾ الأول [١] و﴿إِلَى ٱلنُّورِ﴾(٣) الثاني [٥]، ﴿وَٱلنَّهَارَ﴾(٤) فجعلها إحدى وخمسين آية. وعد الشامي ﴿جَدِيدٍ﴾ ولم يعد ﴿وَثَمُودَ﴾ [٩]، وزاد ﴿عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [٤٢] وجعلها خمساً وأربعين آية. وعد الكوفي ﴿جَدِيدٍ﴾ ولم يعد ﴿ٱلنُّورِ﴾ ﴿وَثَمُودَ﴾ وجعل السورة اثنتين وخمسين آية.

قد ذكر ﴿ٱلرِّيحُ، وٱلضُّعَفَٰٓؤُا، وَمَنْ عَصَانِى، وبَدَّلُوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ، وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾(٥).

وفيها في بعض المصاحف ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ(٦) ٱللَّهِ﴾ [٥] بياءين وفي

---

(١) ب (... بدلوا نعمت الله).

(٢) ب (آياتها).

(٣) (النور) ساقطة من ب.

(٤) زيادة من ب لا يستقيم المعنى بدونها.

(٥) (نعمت الله) زيادة من ب، وقد رسمت (نعمة) بالهاء.

(٦) رسمت في ب (بأيـم) بحذف الألف، وهو الذي يناسب المأثور في رسم هذه الكلمة.

أكثرها ﴿بِأَيَّامِ ٱللَّهِ﴾ بياء وألف.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿فَمَن تَبِعَنِي﴾ [٣٦]، وفيها من الزوائد لورش ﴿وَعِيدِ﴾ [١٤] و﴿دُعَآءِ﴾ [٤٠]، ولغير ورش ﴿بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ﴾ [٢٢].

* * *

سورة الحجر [١٥]

مكية، آياتها تسع وتسعون. ليس في آيها[1] خلاف.

وقد ذكر ﴿كِتَابٌ مَّعۡلُومٌ، وٱلرِّيَٰحَ﴾.

وفيها ﴿ٱلۡأَيۡكَةِ﴾ [٧٨] بالألف واللام، وكذلك في [ق: ١٤].

وفيها من الياءات الثابتة ﴿أَبَشَّرۡتُمُونِي﴾ [٥٤]، و﴿سَبۡعًا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي﴾ [٨٧].

ومن المحذوفات ﴿تَفۡضَحُونِ﴾ [٦٨] و﴿تُخۡزُونِ﴾ [٦٩] و﴿تُبَشِّرُونَ﴾ [٥٤][2].

* * *

---

(١) ب (آياتها).

(٢) قرأ نافع بكسر النون مخففة، وابن كثير بكسرها مشددة، والباقون بفتحها «التيسير» (ص ١٣٦).

سورة النحل [١٦]

مكية، إلا ثلاث آيات نزلت بين أُحد والمدينة، وقيل بالمدينة، من قوله ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [١٢٦] إلى آخر السورة[(١)].

آياتها مائة وثمان وعشرون، ليس[(٢)] في آيها خلاف.

وقد ذكر: ﴿يَتَفَيَّؤُا، وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ، وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ، و يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ، وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ[(٣)]، وأَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾. واخْتُلِفَ في قوله ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾ [٩٥] والأشهر وصله.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ [١١١]، ومن المحذوفات ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٢]، ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾ [٥١]، و﴿تُشَـٰٓقُّونَ﴾ [٢٧][(٤)].

* * *

سورة الإسراء [١٧]

مكية، آياتها مائة وعشر آيات.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [١٠٧] فجعلها مائة وإحدى

---

(١) انظر السيوطي «الإتقان» (١ / ٤١).

(٢) ب (وليس).

(٣) ب (.. نعمت الله [من كل ما سألتموه] وأينما..) وهذه الزيادة موضعها في سورة [إبراهيم: ٣٤] وسبق أن ذكرها المؤلف في باب المقطوع والموصول.

(٤) قرأ نافع بكسر النون، والباقون بفتحها «التيسير» (ص ١٣٧).

عشرة آية[1].

قد ذكر: ﴿ طَـٰٓئِرَهُۥ، و كِلَاهُمَا[2]، وسُبْحَانَ رَبِّي، وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ، وٱلْأَقْصَا ﴾.
/ ٢٣و/.

وفيها في مصاحف أهل مكة والشام ﴿ قَالَ سُبْحَانَ رَبِّي ﴾ [٩٣] بألف على الخبر، وسائر المصاحف ﴿ قُلْ ﴾ على الأمر[3].

وفيها من الياءات الثابتة ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى ﴾ [٥٣]، ومن الزوائد ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾[٦٢] و﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [٩٧].

* * *

سورة الكهف [١٨]

مكية، آياتها مائة وخمس آيات.

اختلاف آياتها: عدَّ المدني الأول والمكي ﴿ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ [٢٣] و﴿ هَـٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾[٣٥] و﴿ عِندَهَا قَوْمًا ﴾ [٨٦] ولم يَعُدَّا[4] ﴿ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [٢٢] ولا ﴿ زَرْعًا ﴾ [٣٢] ولا ﴿ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [٨٤]. ولم يعد الشامي ﴿ وَزِدْنَـٰهُمْ هُدًى ﴾ [١٣]

---

(١) ب (عشر).

(٢) رسمت في الأصل وب (كلهما).

(٣) قرأ ابن كثير وابن عامر (قال) بألف، والباقون (قل) بغير ألف. انظر «التيسير» (ص ١٤١).

(٤) ب (يعد).

ولا ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ وعدَّ ﴿ذَٰلِكَ غَدًا﴾ و﴿هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ و﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٥]، و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [٨٩ و٩٢] و﴿بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [١٠٣]، وجعلها مائة وعشر آيات. والبصري لم يعد(١) ﴿إِلَّا قَلِيلٌ﴾ وعد جميع ما عده الكوفي وزاد ﴿عِندَهَا قَوْمًا﴾ وجعلها مائة وإحدى عشرة آية.

قد ذكر: ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ، وتَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ، و لَّٰكِنَّا، وبِٱلْغَدَوٰةِ، وأَلَّن نَّجْعَلَ، ومَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ، و لِشَاْىْءٍ﴾.

وفيها ﴿تَّزَٰوَرُ﴾ [١٧] و﴿زَكِيَّةً﴾ [٧٤]، ﴿تُصَٰحِبْنِى﴾ [٧٦]، و﴿لَتَّخَذْتَ﴾ [٧٧] بحذف الألف.

و﴿خَرْجًا﴾ [٩٤] في بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالإثبات، وفي مصاحف أهل العراق ﴿خَيْرًا مِّنْهَا﴾ [٣٦] على التوحيد، وفي سائر المصاحف (منهما) على التثنية، وفي مصاحف مكة ﴿مَا مَكَّنَنِي﴾ [٩٥] بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة. واتفقت المصاحف على كتب ﴿رَدْمًا ءَاتُونِى﴾ [٩٥ ـ ٩٦]، و﴿قَالَ ءَاتُونِىٓ﴾ [٩٦] بغير ياء على باب الإعطاء، وقيل إن في مصحف عثمان الذي بعث به إلى الشام ﴿لتَّخَذْتَ عَلَيْهِ﴾ [٧٧] بلامين، وليس بمشهور.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى﴾ [٧٠] و﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى﴾ [٧٠]. ومن الزوائد لورش ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ [١٧] و﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾ [٢٤] و﴿يُؤْتِيَنِ﴾ [٤٠]

---

(١) ب (يعدها).

و﴿تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦] و﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [٦٤]، ولغير ورش، وقالون ﴿إِن تَرَنِ﴾ [٣٩].

***

سورة مريم [١٩]

مكية، آياتها تسع وتسعون.

اختلاف آيها: عد الكوفي ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1] [١] / ٢٣ظ / ولم يعد ﴿لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾ [٧٥]، وأسقط الكوفي والبصري والمدني الأول والشامي ﴿فِي ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾[٤١]، وجعلوا السورة ثمانياً وتسعين آية.

قد ذكرت[2]: رَحْمَتِ رَبِّكَ، ورِءْياً.

وفيها ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾ [٢٥] بالحذف. وفي كل المصاحف ﴿خَلَقْتُكَ[3] مِن قَبْلُ﴾ [٩] بغير ألف، وفي مصحف عثمان ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [١٩] بلام ألف، وقيل إنه في مصحف عبد الله بن مسعود (لِيَهَبَ) بالياء.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ﴾ [٤٣].

---

(١) (كهيعص) ساقطة من ب.

(٢) ب (ذكر).

(٣) في ب (خلقنك) وفي الأصل (خلقنـك)، وقد قرأ حمزة والكسائي (خلقناك) بالنون والألف، والباقون (خلقتك) بالتاء مضمومة من غير ألف «التيسير» (ص ١٤٨).

سورة طه [٢٠]

مكية، آياتها مائة وأربع وثلاثون.

اختلاف آيها: عد المدني الأول والمكي ﴿ غضبان أَسِفًا ﴾ [٨٦]، و﴿ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ [٨٧]، و﴿ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾ [٨٨]، ولم يعدّ[1] ﴿ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ [٨٦]، ولا ﴿ فَنَسِيَ ﴾[2] [٨٨]، ولا ﴿ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ [٨٩]، وعد البصري ﴿ فُتُونًا ﴾ [٤٠]، و﴿ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ و﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ [١٠٦] ولم يعد ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ [٣٤]، و﴿ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ [٣٩]، و﴿ وَعْدًا حَسَنًا ﴾، و﴿ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾. وجعل السورة مائة واثنتين وثلاثين آية، وعد الكوفي ﴿ طه ﴾ [١]، و﴿ لِنَفْسِي ﴾ [٤١] و﴿ مَا غَشِيَهُمْ ﴾، و﴿ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ و﴿ ضَلُّوٓاْ ﴾ [٩٢] و﴿ صَفْصَفًا ﴾. ولم يعد ﴿ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ و﴿ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ و﴿ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ و﴿ مِّنِّي هُدًى ﴾ [١٢٣] و﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [١٣١]، [وجعلها مائة وخمساً وثلاثين آية][3]. وعد الشامي و﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾[4] [٤٠] و﴿ فُتُونًا ﴾ و﴿ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ [٤٠] و﴿ لِنَفْسِي ﴾ و﴿ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [٤٧] و﴿ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ﴾ [٧٧] و﴿ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ و﴿ صَفْصَفًا ﴾، ولم يعد ﴿ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ و﴿ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾، وجعلها مائة وأربعين آية.

---

(١) ب (يعد).

(٢) ب (تنس)، وهو تحريف.

(٣) زيادة من ب، سقطت من الأصل.

(٤) (لا تحزن) ساقطة من ب.

وقد ذكرتُ: ﴿ مَهْدًا، وَوَٰعَدْنَٰكُمْ، وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ، و ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ، و أَتَوَكَّؤُاْ، وتَظْمَؤُاْ، ويَبْنَؤُمَّ ﴾.

وفيها في بعض المصاحف ﴿ لَّا تَخَافُ دَرَكًا ﴾ [٧٧] بغير ألف، وفي بعضها بالألف، واتفقت المصاحف على كتب ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ﴾[1] [١٣] بغير ألف قبل الكاف / ٢٤و / .

وفيها من الياءات الثابتة ﴿ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ [٧٧] و﴿ فَٱتَّبِعُونِي ﴾ [٩٠]، ومن الزوائد ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ [٩٣]، ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾[١٢] وقد ذكر.

* * *

سورة الأنبياء[2] [٢١]

مكية، آياتها مائة وإحدى عشرة[3].

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾[٦٦] فجعلها مائة واثنتي عشرة آية.

---

(١) في الأصل (وأنا اخترتك) ب (وأنا اخترتك) وقرأ حمزة (وأنّا) بتشديد النون (اخترناك) بالنون والألف، والباقون بتخفيف النون، والتاء مضمومة من غير ألف. «التيسير» (ص ١٥١).

(٢) ب (عليهم السلام).

(٣) ب (وإحدى عشرة آية).

قد ذكر: ﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ ،وأَفَإِيْن مِّتَّ ، وأن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ، و فِي مَا ٱشْتَهَتْ ﴾،

وفيها: ﴿جُذَٰذًا ، ويُسَٰرِعُونَ ، وَحَرَٰمٌ﴾، بحذف الألف، و﴿نجي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بحذف النون.

وفيها في مصاحف أهل الكوفة ﴿ قَٰلَ رَبِّي يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ [٤] بألف على الخبر، وفي سائر المصاحف (قُلْ) على الأمر[1]. وفي مصاحف أهل مكة ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٣٠] بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف ﴿ أَوَلَمْ ﴾.

وفيها من الياءات المحذوفات غير الزوائد ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ [٢٥] و﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [٣٧] و﴿فَٱعْبُدُونِ ﴾ [٩٢] وقد ذكرت.

* * *

سورة الحج [٢٢]

مكية، إلا أربع آيات نزلت بالمدينة، من قوله ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ [١٩] إلى ﴿ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴾ [٢٢]، وقيل: السورة كلها مدنية[2].

آياتها ست وسبعون آية.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿ رُءُوسِهِمُ ﴾ [١٩] و﴿ وَٱلْجُلُودُ ﴾ [٢٠] فجعلها

---

(١) قرأ حفص وحمزة والكسائي (قال) بالألف، والباقون بغير ألف. «التيسير» (ص ١٥٤).

(٢) انظر السيوطي «الإتقان» (١ / ٣٢).

ثمانياً وسبعين آية. وزاد المكي ﴿سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [٧٨] فجعلها سبعاً وسبعين آية، وأسقط البصري ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ [٤٣] فجعلها خمساً وسبعين آية.

قد ذكر: ﴿دَفْعُ ٱللَّهِ، ومُعَٰجِزِينَ، ويُقَٰتَلُونَ، وتَوَلَّاهُ[1]، وأَن لَّا تُشْرِكْ، وأَنَّ مَا يَدْعُونَ، ولِكَيْلَا يَعْلَمَ﴾.

وفيها في بعض المصاحف ﴿يُدَٰفِعُ﴾ [٣٨] بحذف الألف وفي بعضها بالألف. وفيها ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [٢٣] بالألف.

وفيها من الياءات الزوائد ﴿وَٱلْبَادِ﴾ [٢٥] و﴿نَكِيرِ﴾ [٤٤]، / ٢٤ظ / ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [٥٤].

* * *

سورة المؤمنين[2] [٢٣]

مكية، آياتها مائة وتسع عشرة.

اختلاف آيها: أسقط الكوفي ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ﴾ [٤٥] وجعلها مائة وثماني[3] عَشْرةَ آية.

---

(١) في ب رسم (تولاه) بالياء، وهو مخالف للرواية.

(٢) (المؤمنين) هكذا في المخطوطتين على الإضافة، والمشهور (سورة المؤمنون) على الحكاية.

(٣) في النسختين (ثمان) والصواب (ثماني).

قد ذكر ﴿ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ ﴾ و﴿ ٱلْمَلَؤُا ﴾ الأول[1]، وفيها[2] ﴿ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ ﴾[١٤] و﴿ سَٰمِرًا ﴾ [٦٧] بحذف الألف.

وفي بعض المصاحف ﴿ خَرْجًا ﴾ [٧٢] بالألف وفي بعضها بغير ألف، وأما[2] ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ ﴾ [٧٢] فبالألف في جميع المصاحف. وقال بعض المتأخرين رأيت في مصحف الشاميين الذي يقال إن عثمان رضي الله عنه بعث به إلى الشام (فَخَرْجُ ربك) بغير ألف. وفي مصاحف أهل البصرة ﴿ سَيَقُولُونَ الله ﴾ الآخِرَيْنِ [٨٧ و٨٩] بالألف فيهما، وكذلك حُكي أنه في مصحف عثمان، وفي سائر المصاحف ﴿لِلَّهِ، لِلَّهِ﴾ بغير ألف. وفي مصاحف أهل الكوفة ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ [١١٢]، و﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ ﴾[١١٤] بغير ألف فيهما على الأمر، وفي سائر المصاحف بالألف فيهما على الخبر[3].

وفيها من الياءات المحذوفة ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [٢٦]، و﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ [٣٩] و﴿فَٱتَّقُونِ ﴾ [٥٢] و﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾ [٩٨] و﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾ [٩٩] و﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾[١٠٨] وقد ذُكرت.

* * *

(١) (الأول) ساقطة من ب.

(٢) ب (وفيها) وهو تصحيف.

(٣) انظر الداني «التيسير» (ص ١٦٠).

سورة النور [٢٤]

مدنية، آياتها اثنتان وستون.

اختلاف آياتها: زاد الكوفي والبصري والشامي ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾ [٣٦] و﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [٤٣] فجعلوها أربعاً وستين آية.

وقد ذكر: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ، كَمِشْكَوٰةٍ، وَيَدْرَؤُاْ[1]، وأَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ، وعَن مَّن يَشَآءُ، وفِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿وَٱلزَّانِي﴾ [٢ و٣] و﴿يَعْبُدُونَنِي﴾ [٥٥].

* * *

سورة الفرقان [٢٥]

مكية، وآياتها سبع وسبعون، ليس فيها اختلاف.

قد ذكر: ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا، والرِّيَٰحَ، وَعَتَوْ عُتُوًّا، ويَعْبَؤُا، ومَالِ هَٰذَا﴾. وفيها ﴿يَلْقَ / ٢٥و/ أَثَامًا﴾ [٦٨]، بحذف الألف، ﴿وَثَمُودَاْ﴾ [٣٨] بالألف.

وفي بعض المصاحف ﴿سِرَٰجًا﴾ [٦١] بالحذف وفي بعضها بالإثبات.

وفي مصاحف أهل مكة ﴿ونُنَزِّلُ الْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ [٢٥] بنونين[2]، وفي سائر المصاحف بنون واحدة.

---

(١) في الأصل (يذرؤا) بالذال وهو تصحيف.

(٢) قرأ ابن كثير وحده بنونين ونصب (الملائكة)، والباقون بنون واحدة (ونزِّل) ورفع (الملائكة). «التيسير» (ص ١٦٤).

سورة الشعراء [٢٦]

مكية، إلا أربع آيات من قوله ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [٢٢٤] إلى آخر السورة، نزلت بالمدينة في شعراء رسول الله ﷺ؛ حَسَّان، وعبد الله بن رَوَاحة، وكَعْب ابن زهير[1]، آياتها مائتان وست وعشرون آية.

اختلاف آيها: لم يَعُدَّ البصري ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٩٢] وعدّ ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ وزاد المدني الأول والكوفي والشامي ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ وجعلوا السورة مائتين وسبعاً وعشرين آية، إلا أن الكوفي عَدَّ ﴿طسٓمٓ﴾ [١] ولم يَعُدَّ ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٤٩].

وقد ذكرت: ﴿حَٰذِرُونَ، وفَٰرِهِينَ، وأَنۢبَٰٓؤُاْ[2]، وعُلَمَٰٓؤُاْ، وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ، و أَئِنَّ لَنَا، وسَحَّارٍ، و فِي مَا هَٰهُنَآ﴾. وفيها ﴿لَـْٔيْكَةِ﴾ [١٧٦] بغير ألف ولام، وكذلك في [ص: ١٣].

وفي مصاحف أهل المدينة والشام ﴿فَتَوَكَّلْ﴾ [٢١٧] بالفاء، وفي سائر

---

(١) (كعب بن زهير) في النسختين، والصواب (كعب بن مالك). قال ابن كثير في «تفسيره» (٣ / ٣٥٤): «لما نزلت (والشعراء يتبعهم الغاوون) جاء حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب ابن مالك، إلى رسول الله ﷺ ـ وهم يبكون، قالوا: قد علم الله حين أنزل هذه الآية أنّا شعراء، فتلا النبي ﷺ: ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ قال: أنتم. ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ قال: أنتم. ﴿وانتصروا من بعد ما ظلموا﴾ قال: أنتم. (رواه ابن أبي حاتم، وابن جرير).

(٢) ب (نبؤا).

المصاحف ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو.

و﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ [٦١] هكذا[1]، وهكذا ﴿تَرَاءَا﴾ وهكذا ﴿تَرَاءَا﴾[2].

وفيها من الياءات المحذوفة غير الزوائد ستة عشر ياء[3]، وهي في رؤوس الآي. وقد ذكرت.

***

سورة النمل [٢٧]

مكية، آياتها خمس وتسعون.

اختلاف آيها: أسقط البصري والشامي ﴿وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [٣٣]، فجعلاها أربعاً وتسعين آية، وأسقط الكوفي ﴿شَدِيدٍ﴾، و﴿مِن قَوَارِيرَ﴾ [٤٤] فجعلها ثلاثاً وتسعين آية.

وقد ذكرت: ﴿تُرَابًا، وبِهَٰدِي / ٢٥ظ / ٱلْعُمْيِ، وطَٰٓئِرُكُمْ، وكِتَٰبٍ مُّبِينٍ، وءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً، ولَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ، و أَئِنَّكُمْ، وأَئِنَّا، والْمَلَؤُا﴾ في الثلاثة المواضع. وفيها

---

(١) (هكذا) ساقطة من ب.

(٢) (تراءا) رسمت في الموضع الأول بألف واحدة بالسواد، وفي الموضع الثاني رسمت بألفين، الألف الثانية بالحمرة، وفي الموضع الثالث رسمت بألفين لكن الألف الأولى بالحمرة، إشارة إلى تقدير موضع الألف المحذوفة.

(٣) ب (عشرة).

﴿فَنَـٰظِرَةٌ﴾ [٣٥] و﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ [٦٦] بحذف الألف.

وفي مصاحف أهل مكة ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي﴾ [٢١] بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة، وفي مصاحف أهل الشام ﴿أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [٦٧] بنون وفي غيرها بالياء والنون[1].

وفيها من الياءات الثابتة ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ [٢١]، و﴿بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [٨١]. ومن الزوائد ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [٣٦] و﴿فَمَآ ءَاتَـٰنِ ىَ ٱللَّهُ﴾ [٣٦]، ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [١٨]، و﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢].

* * *

سورة القصص [٢٨]

مكية، آياتها ثمان وثمانون.

اختلاف آيها: عد الكوفي ﴿طسٓمٓ﴾ [١] ولم يعد ﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ [٢٣].

قد ذكر: ﴿ مِّنْ أَقْصَا، وٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ، وقُرَّتُ عَيْنٍ، ولَتَنُوأُ، ووَيْكَأَنَّ، ووَيْكَأَنَّهُ﴾. وفيها ﴿فَـٰرِغًا﴾ [١٠] و﴿سِحْرَ ٰنِ﴾ [٤٨] بحذف الألف.

---

(١) هذا الحرف ليس من باب اختلاف المصاحف في الرسم، لأن كلمة (إننا) وكلمة (ائنا) ترسم برسم واحد، وإنما يختلف الضبط فقط تبعاً لاختلاف القراءة. انظر الداني «التيسير» (ص ١٦٩).

وفي مصاحف أهل مكة ﴿قَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [٣٧] بغير واو، وفي سائر المصاحف ﴿وَقَالَ﴾ بالواو.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿أَن يَهۡدِيَنِي﴾ [٢٢]. ومن الزوائد ﴿أَن يُكَذِّبُونِ قَالَ﴾ [٣٤]. ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿أَن يَقۡتُلُونِ﴾ [٣٣]، و﴿ٱلۡوَادِ﴾ [٣٠]. وقد ذكر.

* * *

سورة العنكبوت [٢٩]

مكية، آياتها تسع وستون[1].

اختلاف آيها: عدّ الكوفي ﴿الٓمٓ﴾ [١] ولم يعدّ ﴿وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ [٢٩].

قد ذكرت: ﴿ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾ و﴿أَئِنَّكُمۡ﴾ الثاني. وفيها ﴿وَثَمُودَاْ﴾ [٣٨] بالألف.

وفيها من الياءات المحذوفة ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾ [٥٦].

* * *

(١) ب (وخمسون) وهو غلط.

سورة الروم [٣٠]

مكية، آياتها تسع وخمسون.

اختلاف آيها: عد المدني / ٢٦و / الأول ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [٢] و﴿يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٥٥]، ولم يعد ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ [٤] وجعلها ستين آية، وكذلك البصري والشامي بزيادة ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾.

وقد ذكر: ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ، وفَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾ و﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾(١)، و﴿بِلِقَآيِ رَبِّهِمْ، وَلِقَآيِ ٱلْأَخِرَةِ، وشُفَعَٰٓؤُاْ، وٱلسُّوٓأَىٰٓ، و﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ(٢) رَحْمَتِ ٱللَّهِ، و فِطْرَتَ ٱللَّهِ، ومِن مَّا مَلَكَتْ، وفِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾.

وفيها من الياءات المحذوفة ﴿بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ﴾ [٥٣].

* * *

سورة لقمان [٣١]

مكية، إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة من قوله ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾ [٢٧] إلى قوله ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [٢٩]. آياتها ثلاث وثلاثون آية.

---

(١) (يا عبادي الذين آمنوا) في سورة [العنكبوت: ٥٦]، وليس في سورة الروم.

(٢) (آثار) ساقطة من ب.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿الٓمٓ﴾ [١] فجعلها أربعاً وثلاثين آية، وكذلك جعلها البصري والشامي إلا أنهما زادا[1] ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٣٢].

وقد ذكر: ﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ، وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾. وفيها ﴿وَفِصَـٰلُهُۥ﴾ [١٤] و﴿تُصَعِّرْ﴾[١٨] بحذف الألف.

* * *

سورة السجدة [٣٢]

مكية، إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة[2] من قوله ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا﴾ [١٨] إلى قوله ﴿تُكَذِّبُونَ﴾[٢٠]. آياتها ثلاثون.

اختلاف آيها: عد الكوفي ﴿الٓمٓ﴾ [١] ولم يَعُدَّ ﴿لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وأسقط البصري ﴿لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ وجعلها تسعاً وعشرين آية.

* * *

---

(١) ب (زاد).

(٢) (نزلت بالمدينة) ساقطة من ب.

سورة الأحزاب [٣٣]

مدنية آياتها ثلاث وسبعون، ليس في آيها خلاف.

قد ذكر: ﴿ تُظَـٰهِرُونَ ، و ٱلظُّنُونَا ، و ٱلرَّسُولَا ، و ٱلسَّبِيلَا ، و لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ، وأَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾، وفي بعض المصاحف ﴿ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنبَآئِكُمْ ﴾ [٢٠] بالألف، وفي بعضها ﴿ يَسْـَٔلُونَ ﴾ بغير ألف، وهو المشهور.

***

سورة سبأ [٣٤]

مكية، آياتها أربع وخمسون آية[1].

اختلاف آيها: زاد الشامي ﴿ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ [١٥] فجعلها خمساً وخمسين آية.

وقد ذكرت: ﴿ مُعَـٰجِزِينَ، و سَعَوْ ، / ٢٦ظ / و فِي ٱلْغُرُفَـٰتِ، و فِي مَسْكَنِهِمْ، وعَـٰلِمِ ﴾. وفيها: ﴿ نُجَـٰزِيٓ ﴾ [١٧] و﴿ بَـٰعِدْ بَيْنَ ﴾[2] [١٩] بحذف الألف[3].

---

(١) (آية) ساقطة من ب.

(٢) (بين) ساقطة من ب.

(٣) قرأ حفص وحمزة والكسائي (نجازي) بالنون وكسر الزاي، والباقون (يُجازى) بالياء وفتح الزاي. «التيسير» (ص ١٨١). وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام (بعِّد) بتشديد العين من غير ألف، والباقون (باعد) بالألف مع التخفيف. «التيسير» (ص ١٨١).

وفيها من الزوائد ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [١٣] و﴿نَكِيرِ﴾ [٤٥].

* * *

سورة فاطر [٣٥]

مكية، آياتها ست وأربعون.

اختلاف آيها: عد الشامي ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ [٧]، ولم يعد ﴿مَّن فِي ٱلْقُبُورِ﴾ [٢٢] وعد البصري ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾، و﴿أَن تَزُولَا﴾ [٤١]، ولم يعد ﴿بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [١٦] ولا ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾ [١٩]، ولا ﴿ٱلنُّورُ﴾ [٢٠]، وجعل السورة خمساً وأربعين آية. وكذلك جعلها المدني الأول والكوفي والمكي إلا أنهم أسقطوا ﴿تَبْدِيلًا﴾ [٤٣].

وقد ذكرت: ﴿وَثُلَٰثَ، وَرُبَٰعَ، وعَلَىٰ بَيِّنَٰتٍ، وٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ، ونِعْمَتَ ٱللَّهِ، وسُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ، ولِسُنَّتِ ٱللَّهِ﴾، وفيها ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ [٣٣] في أكثر المصاحف بالألف(١)، وفي بعضها بغير ألف.

وفيها من الزوائد ﴿نَكِيرِ﴾ [٢٦].

* * *

---

(١) (بالألف) ساقطة من ب.

سورة يس [٣٦]

مكية آياتها اثنتان وثمانون آية[1].

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿يسٓ﴾ [١] فجعلها ثلاثاً وثمانين آية.

قد ذكر: ﴿بِقَـٰدِرٍ، وفَـٰكِهُونَ، وطَـٰٓئِرُكُم، ومِنْ أَقْصَا، وأَيِن ذُكِّرْتُم، وأَن لَّا تَعْبُدُوا﴾ وفيها ﴿وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ [١٢] بالحذف.

وفي مصاحف أهل الكوفة ﴿وَمَا عَمِلَتْ﴾ [٣٥] بغير هاء بعد التاء، وفي سائر المصاحف ﴿عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿وَأَنِ ٱعْبُدُونِي﴾ [٦١]. ومن الزوائد ﴿يُنقِذُونِ﴾ [٢٣] ومن المحذوفات[2] غير الزوائد ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ [٢٣]، و﴿فَٱسْمَعُونِ﴾ [٢٥]. وقد ذكر.

***

سورة والصافات [٣٧]

مكية، آياتها مائة واثنتان وثمانون.

﴿لَيَقُولُونَ﴾ [١٦٧] اختلف في عدّها أبو جعفر بن القعقاع وشيبة بن نصاح فعدّها /

---

(١) (آية) ساقطة من ب.

(٢) (المحذوفات) ساقطة من ب.

٢٧و / شيبة ولم يعدها أبو جعفر. وأسقط البصري ﴿وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [٢٢] فجعلها مائة وإحدى وثمانين آية.

وقد ذكر: ﴿لَا إِلَى، والْبَلَـٰٓؤُا، وأَءِنَّا الثاني، وأَئِفْكًا، وأَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾. وفيها ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ﴾ [٧٠] بحذف الألف.

وفيها من الزوائد ﴿لَتُرْدِينِ﴾ [٥٦]، ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿ٱلْجَحِيمِ﴾ [١٦٣].

***

سورة ص [٣٨]

مكية، آياتها ست وثمانون.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [١] ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ [٨٤] فجعلها ثمانياً وثمانين آية. ولم يعد البصري ﴿بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ [٣٧] وعد ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾، إلا ابن المتوكل(١) من البصريين لم يعد ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾، فالسورة على رأيه خمس وثمانون آية.

---

(١) ابن المتوكل: هو أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار يتبع فيه الأثر، توفي سنة ٢٠٠هـ «غاية النهاية» (١ / ١٧٢)، وكان أيوب أحد من اشتهر بنسبة العدد إليه من أهل البصرة بعد عاصم الجحدري، ولم يختلفا إلا في آية واحدة هي ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ في سورة [ص: ٨٤] فعدها أيوب وأسقطها عاصم. انظر: «البيان في عد آي القرآن» للداني ورقة ٢٠ و٧٥ظ. و«سعادة الدارين» للحسيني (ص ٨).

وقد ذكرت: ﴿ أَءُنزِلَ ، وَلَاتَ حِينَ، ونَبَؤُاْ ﴾. وفيها ﴿لْـَٔيْكَةِ ﴾ [١٣] بغير ألف ولام.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِى ﴾ [٤٥]، ومن المحذوفات ﴿عَذَابِ ﴾ [٨] و﴿عِقَابِ ﴾ [١٤].

***

سورة الزمر [٣٩]

مكية، إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة من قوله ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ [٥٣] إلى قوله ﴿وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [٥٥] آياتها اثنتان وسبعون.

اختلاف آيها: عد المدني الأول والمكي ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [٢٠] ولم يعدا(١) ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [١٧]. وزاد الشامي ﴿مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ [١١] الثاني، فجعلها ثلاثاً وسبعين آية. وأسقط الكوفي ﴿ هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [٣] وعدّ ﴿ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ و﴿ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴾ [١٤] و﴿مِنْ هَادٍ ﴾ [٣٦] الثاني، و﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٩] وجعلها خمساً وسبعين آية.

وقد ذكر: ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ، وَجِاْىٓءَ، وجَزَٰٓؤُاْ ٱلْمُحْسِنِينَ ، واشْمَـٔزَّت، وفِي مَا هُمْ فِيهِ، و فِي مَا كَانُواْ فِيهِ ﴾، وفيها ﴿مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ﴾ [٣] بحذف الألف.

---

(١) ب (يعد).

وفي بعض المصاحف ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [٣٦] بغير ألف. وفي مصاحف أهل الشام ﴿تَأْمُرونني أَعْبُدُ﴾ [٦٤] بنونين / ٢٧ظ / وفي سائر المصاحف بنون واحدة.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿أَفَمَن يَتَّقِى﴾ [٢٤] و﴿لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى﴾ [٥٧] ومن المحذوفات ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [١٦]، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ٱلَّذِينَ﴾ [١٧].

* * *

سورة المؤمن [٤٠]

مكية، آياتها أربع وثمانون.

اختلاف آيها: عد المدني الأول والمكي ﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٥٣]، و﴿فِى ٱلْحَمِيمِ﴾ [٧٢]، ولم يعدا ﴿يُسْحَبُونَ﴾ [٧١] ولا ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ [٥٨]. وأسقط البصري ﴿يُسْحَبُونَ﴾ و﴿ٱلْبَصِيرُ﴾، وجعلها اثنتين وثمانين آية، وعد الكوفي ﴿حمٓ﴾ [١] و﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ و﴿أَيْنَ[1] مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ [٧٣]، ولم يعد ﴿كَٰظِمِينَ﴾ [١٨] ولا ﴿ٱلْبَصِيرُ﴾ والسورة عنده خمس وثمانون آية، وعد الشامي ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [١٦] و﴿بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿تُشْرِكُونَ﴾ ولم يعد ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [١٥]، والسورة عنده ست وثمانون آية.

---

(١) ب (أينما) وهو مخالف للرواية المأثورة.

قد ذكرت: ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ، ودُعَٰٓؤُاْ، و ٱلنَّجَوٰةِ، ولَدَى، وسُنَّتَ ٱللَّهِ، وكَلِمَتُ، ويَوۡمَ هُم﴾. وفيها ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ [٥١] بحذف النون الثانية وفيه خلاف.

وفي مصاحف أهل الشام ﴿كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةً﴾ [٢١] بالكاف وفي سائر المصاحف ﴿مِنۡهُمۡ﴾ بالهاء، وفي مصاحف أهل الكوفة ﴿أَوۡ أَن يُظۡهِرَ﴾ [٢٦] بزيادة ألف قبل الواو، وفي سائر المصاحف (وأن) بغير ألف.

وفيها من الياءات الزوائد ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾ [١٥] و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [٣٢]، ولغير ورش ﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ [٣٨]. ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿عِقَابِ﴾ [٥].

***

سورة حم السجدة [فصلت] [٤١]

مكية، آياتها ثلاث وخمسون.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿حمٓ﴾ [١] فجعلها أربعاً وخمسين آية.

قد ذكرت: ﴿سَمَٰوَٰتٍ، وثَمَرَٰتٍ، وَبَٰرَكَ فِيهَا، وأَبِنَّكُمۡ، وأَم مَّن يَأۡتِيٓ﴾.

***

سورة الشورى [٤٢]

مكية، آياتها خمسون / ٢٨و /.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿ حمٓ ﴾ [١]، و﴿ عٓسٓقٓ ﴾ [٢]، و﴿كَالْأَعْلَامِ ﴾ [٣٢] فجعلها ثلاثاً وخمسين آية.

قد ذكرت: ﴿ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ، وكَبَائِرَ الْإِثْمِ، والرِّيحَ، وَيَمْحُ اللَّهُ، مِن وَرَاءِ حِجَابٍ، و شُرَكَاؤُا، وَجَزَاؤُا ﴾.

وفيها في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [٣٠] بغير فاء، وفي سائر المصاحف ﴿ فَبِمَا ﴾ بالفاء.

وفيها من الياءات الزوائد ﴿الْجَوَارِ ﴾ [٣٢].

* * *

سورة الزخرف [٤٣]

مكية، آياتها تسع وثمانون آية.

اختلاف آيها: عد الكوفي ﴿ حمٓ ﴾ [١] ولم يَعُدَّ ﴿ هُوَ مَهِينٌ ﴾ [٥٢]، وأسقط الشامي ﴿هُوَ مَهِينٌ﴾، فجعلها ثمانياً وثمانين آية.

قد[1] ذكرت: ﴿قُرْءَٰنًا، ومَهْدًا، وجَآءَنَا﴾، وهكذا: ﴿وجَـٰٓئَانَا﴾[2]. ﴿ويَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ، و يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ، و أَشَهِدُواْ ، و يُنَشَّؤُاْ ، ويَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ، وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾. وفيها ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ [٥٣] بحذف الألف.

وفي مصاحف أهل المدينة والشام ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ [٧١] بهاءين، وفي سائر المصاحف ﴿تَشْتَهِي﴾ بهاء واحدة. واتفقت المصاحف على كَتْبِ ﴿هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [١٩] بغير ألف قبل الدال.

وفيها من الياءات المحذوفات ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٢٧] و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٦٣]، ومن الزوائد لغير ورش ﴿وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا﴾ [٦١].

***

سورة الدخان [٤٤]

مكية، آياتها ست وخمسون آية.

اختلاف آيها: لم يعد المدني الأول والشامي ﴿يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾ [٤٥] وَعَدَّ[3] ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ [٤٣]. وزاد البصري ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ وجعلها

---

(١) ب (وقد).

(٢) قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر (جاءانا) بالألف على التثنية، والباقون بغير ألف على التوحيد «التيسير» (ص ١٩٦). وقد رسمت الألف في الشكل الأول بعد الهمزة بالحمرة وفي الشكل الثاني قبل الهمزة بالحمرة، إشارة إلى الألف غير المثبتة في الرسم: أهي ألف الفعل أو ألف التثنية؟

(٣) ب (عد).

سبعاً وخمسين آية. وزاد الكوفي ﴿ حمٓ ﴾ [١]، و﴿ لَيَقُولُونَ ﴾ [٣٤]، و﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾، وجعلها تسعاً وخمسين آية.

وقد ذكر: ﴿ بَلَـٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ، وشَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ، وَأَن لَّا / ٢٨ظ / تَعْلُواْ ﴾.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿ فَأَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ [٢٣]، ومن[1] الزوائد ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ [٢٠] و﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ [٢١].

* * *

سورة الجاثية [٤٥]

مكية، آياتها ست وثلاثون.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿ حمٓ ﴾ [١] فجعلها سبعاً وثلاثين.

قد[2] ذكر ﴿ غشاوة ﴾ [٢٣] بالحذف عند بعضهم[3].

* * *

---

(١) ب (وفيها من).

(٢) ب (وقد).

(٣) يعني بحذف الألف، وقد قرأ حمزة والكسائي (غَشْوَة) بفتح الغين وإسكان الشين، والباقون (غِشَاوة) بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها «التيسير» (ص ١٩٩).

سورة الأحقاف [٤٦]

مكية، آياتها أربع وثلاثون.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿حمٓ﴾ [١] فجعلها خمساً وثلاثين آية.

وقد ذكر: ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾، وفيها ﴿أَوۡ أَثَـٰرَةٍ﴾(١) [٤] بحذف الألف.

وفي مصاحف أهل الكوفة ﴿بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَـٰنًا﴾ [١٥] بزيادة ألفين، وفي سائر المصاحف ﴿حُسۡنًا﴾(٢).

* * *

سورة القتال [٤٧]

مدنية، آياتها تسع وثلاثون.

اختلاف آيها: زاد البصري ﴿لَّذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ﴾ [١٥] فجعلها أربعين آية، وأسقط الكوفي ﴿أَوۡزَارَهَا﴾ [٤] فجعلها ثمانياً وثلاثين آية.

قد ذكرت: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾. وذكر أن في مصاحف أهل مكة ﴿ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةً﴾ [١٨] بغير ياء على الشرط، وليس بمشهور.

---

(١) ب (أو أثارة من).

(٢) قرأ الكوفيون (إحساناً) والباقون (حُسناً). «التيسير» (ص ١٩٩).

سورة الفتح [٤٨]

مدنية، آياتها تسع وعشرون، ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكرت: ﴿عَـٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ و﴿سِيمَاهُمۡ﴾.

* * *

سورة الحجرات [٤٩]

مكية، وقيل مدنية[١]. آياتها ثماني عشرة[٢] آية، ليس في آيِهَا اختلاف.

* * *

سورة ق [٥٠]

مكية، آياتها خمس وأربعون: ليس في آيِهَا اختلاف.

وقد ذكر: ﴿أَفَعَيِينَا، وامتلَـٰتِ، وٱلۡأَيۡكَةِ﴾ بالألف واللام.

وفيها من الزوائد ﴿وَعِيدِ﴾ [١٤] و﴿ٱلۡمُنَادِ﴾ [٤١] و﴿وَعِيدِ﴾ [٤٥].

ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿يُنَادِ﴾ [٤١].

---

(١) قال السيوطي «الإتقان» (١ / ٣٢): «حكي قول شاذ أنها مكية».

(٢) ب (ثماني عشر) وهو تحريف.

سورة والذاريات [٥١]

مكية، آياتها ستون، ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكرت: ﴿سَٰحِرٌ، وطَٰغُونَ، وبِأَيْيْدٍ، ويَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾.

وفيها من الياءات / ٢٩ / المحذوفات ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦] و﴿يُطْعِمُونِ﴾ [٥٧] و﴿يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٥٩]. وقد ذكر.

* * *

سورة والطور [٥٢]

مكية[1]، آياتها سبع وأربعون.

اختلاف آيها: زاد البصري ﴿وَٱلطُّورِ﴾ [١] فجعلها ثمانياً وأربعين آية. وزادها الكوفي والشامي ﴿وَٱلطُّورِ﴾ و﴿دَعًّا﴾ [١٣] فجعلاها تسعاً وأربعين آية.

قد ذكرت: ﴿ذُرِّيَّتُهُم، وطَٰغُونَ، وٱلْمُصَيْطِرُونَ، وبِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾.

* * *

---

(١) (مكية) ساقطة من ب.

سورة والنجم [٥٣]

مكية، آياتها إحدى وستون.

اختلاف آيها: عد الشامي ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ [٢٩] ولم يعد ﴿ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [٢٩] وزاد الكوفي ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ [٢٨] فجعلها اثنتين وستين آية.

وقد ذكرت: ﴿ٱللَّٰتَ، وكَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ، وَمَنَوٰةَ، ورَأَىٰ، و لَقَدْ رَأَىٰ، وعَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾، وكتب بعضهم ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ [١٢] بالحذف، وفيها ﴿وَثَمُودَاْ﴾ [٥١] بالألف.

***

سورة القمر [٥٤]

مكية، آياتها خمس وخمسون، ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكرت: ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ، وأَءُلْقِيَ﴾ وفيها في بعض المصاحف ﴿خَاشِعاً﴾ [٧] بالألف وفي بعضها ﴿خُشَّعًا﴾ بغير ألف[١].

وفيها من الزوائد ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [٦] و﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [٨] و﴿وَنُذُرِ﴾، في ستة مواضع[٢]، ومن المحذوفات غير الزوائد ﴿تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ [٥].

---

(١) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (خاشعاً) بفتح الخاء وألف بعدها وكسر الشين، والباقون (خشعاً) بضم الخاء وفتح الشين مشددة. «التيسير» (ص ٢٠٥).

(٢) هي في الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩.

سورة الرحمن [٥٥]

مكية، وقيل مدنية(١)، آياتها سبع وسبعون.

اختلاف آيها: عد المكي ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴾[٣] الأول، ولم يعد ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ [١٠] وعد البصري ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴾ ولم يعد ﴿مِّن نَّارٍ ﴾ [١٥] ولا ﴿ يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ [٤٣]. وجعل السورة ستاً وسبعين آية. وعد الكوفي والشامي ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴾ [١] و﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴾ [٣] ولم يعد ﴿ مِّن نَّارٍ ﴾ وجعلا(٢) السورة ثمانياً وسبعين آية.

وقد ذكرت: ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَـٰنِ، وتُكَذِّبَـٰنِ﴾.

وفيها في مصاحف أهل الشام ﴿ وَٱلْحَبَّ ذَا ٱلْعَصْفِ﴾ [١٢] بالألف، وفي سائر المصاحف ﴿ذُو ٱلْعَصْفِ﴾ بالواو / ٢٩ظ /. وفي مصاحف أهل الشام أيضاً ﴿ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ﴾ [٧٨] في آخر السورة بالواو، وفي سائر المصاحف ﴿ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ﴾ بالياء. وفي مصاحف أهل العراق ﴿الْـمُنْشَـٰٔتُ﴾ [٢٤] بالياء من غير ألف وفي غيرها ﴿ٱلْمُنشَآتُ﴾ بالألف من غير ياء.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿ بِٱلنَّوَٰصِى ﴾ [٤١]، ومن المحذوفة ﴿ ٱلْجَوَارِ﴾ [٢٤].

---

(١) قال السيوطي «الإتقان» (١ / ٣٣): «الجمهور على أنها مكية، وهو الصواب».

(٢) ب (يعد) و(جعل) على الإفراد، وهو خطأ.

سورة الواقعة [٥٦]

مكية، وقيل مدنية[1]، آياتها تسع وتسعون.

اختلاف آيها: عد المدني الأول ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [٢٢] و﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ [٢٧] و﴿ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴾ [٤٩] ولم يعد[2] ﴿ وَأَبَارِيقَ ﴾ [١٨] ولا ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ [٢٥] ولا ﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ [٥٠] وعد الشامي ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ و﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [٨٩] ولم يعد ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ [١٥] و﴿ وَأَبَارِيقَ ﴾، وعد الكوفي ﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ ﴾ [٤٧] و﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ ولم يعد في ﴿ سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾ [٤٢] ولا ﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾، ومن عد للمكي ﴿ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴾ جعل السورة له مائة آية، ولم يعد البصري ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ و﴿ وَأَبَارِيقَ ﴾ و﴿ إِنشَآءً ﴾ [٣٥] و﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾، وعد ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ و﴿ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴾ وجعل السورة سبعاً وتسعين آية. ولم يعد الكوفي ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ [٨] و﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ [٩] و﴿ وَأَبَارِيقَ ﴾ و﴿ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ [٤١] و﴿ لَمَجْمُوعُونَ ﴾ وعد ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ و﴿ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴾ وجعل السورة ستاً وتسعين.

وقد ذكرت: ﴿ أَءِذَا ، وَجَنَّتُ نَعِيمٍ، وفِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾. وفيها ﴿ بِمَوَٰقِعِ[3] ٱلنُّجُومِ ﴾ [٧٥] في بعض المصاحف بحذف الألف، وفي بعضها بالإثبات.

---

(١) ذكرها السيوطي في السور المكية «الإتقان» (١ / ٢٦ و٢٧) لكنه ذكر أنه استثني منها بعض آيات قال إنها مدنيات في رأي بعض العلماء «الإتقان» (١ / ٤٥).

(٢) في الأصل (يعدوا) والصواب ما أثبته من ب.

(٣) ب (مواقع) وهو وهم من الناسخ.

سورة الحديد [٥٧]

مدنية، آياتها ثمان وعشرون.

اختلاف آيها: زاد البصري ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ [٢٧] فجعلها تسعاً وعشرين آية، وكذلك جعلها الكوفي إلا أنه زاد ﴿مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ [٣].

وقد ذكرت ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ ﴾.

وفيها في مصاحف أهل الشام ﴿ وكُلٌّ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [١٠] بالرفع، وفي سائر المصاحف ﴿وَكُلًّا ﴾. وفي / ٣٠و / مصاحف أهل المدينة والشام ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ ٱلْغَنِىُّ ﴾ [٢٤] بغير (هو) وفي سائر المصاحف ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ﴾ بزيادة (هو).

* * *

سورة المجادلة [٥٨]

مدنية، آياتها إحدى وعشرون.

اختلاف آيها: زاد المدني الأول والكوفي والبصري والشامي ﴿ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴾ [٢٠] فجعلوها اثنتين وعشرين آية.

وقد ذكرت: ﴿يُظَٰهِرُونَ، وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾، في الموضعين.

* * *

سورة الحشر [٥٩]

مدنية، آياتها أربع وعشرون، ليس في آيها خلاف.

وقد ذكرت: ﴿تَبَوَّءُو الدَّارَ، وجَزَٰٓؤُاْ الظَّٰلِمِينَ﴾.

* * *

سورة الممتحنة [٦٠]

مدنية، ويقال مكية[١]، آياتها ثلاث عشرة، ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكرت: ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ، وأن لَّا يُشْرِكْنَ﴾.

* * *

سورة الصف [٦١]

مدنية، وقيل مكية[٢]، آياتها أربع عشرة، ليس في آيها اختلاف.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾ [٥] و﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي﴾ [٦].

---

(١) ذكرها السيوطي «الإتقان» (١ / ٢٦ و٢٧ و٢٨) ضمن السور المدنية. ولم يشر إلى كونها مختلفاً في مكان نزولها

(٢) ب (ويقال)، وقال السيوطي «الإتقان» (١ / ٣٣): «المختار أنها مدنية».

سورة الجمعة [٦٢]

مدنية، وقيل مكية[1]، آياتها إحدى عشرة، ليس في آيها اختلاف، ولا فيها خلاف.

* * *

سورة المنافقين [٦٣]

مدنية، آياتها إحدى عشرة، ليس في آيها خلاف.

وقد ذكرتُ: ﴿مِن مَّا[2] رَزَقْنَٰكُم﴾، وقيل في بعض المصاحف ﴿فَأَصَّدَّقَ وأكُونَ﴾ [١٠] بالواو، وليس بمشهور.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ﴾ [١٠].

* * *

سورة التغابن [٦٤]

مكية، إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة، من قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ﴾ [١٤] إلى قوله ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [١٦]. ليس في آيها اختلاف.

(١) قال السيوطي «الإتقان» (١ / ٢٤): «الصحيح أنها مدنية».

(٢) ب (مما) موصولة. وهو مخالف للرواية المأثورة.

سورة الطلاق [٦٥]

مدنية، آياتها اثنتا عشرة آية.

اختلاف آيها: عد المدني الأول ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [١٠] ولم يعد ﴿مَخْرَجًا﴾ [٢] وعد الشامي ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِ﴾ [٢] ولم يعد ﴿مَخْرَجًا﴾ وأسقط البصري ﴿مَخْرَجًا﴾ فجعلها إحدى عشرة آية.

* * *

سورة التحريم [٦٦]

مدنية، آياتها / ٣٠ظ / اثنتا عشرة، ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكرت: ﴿تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ، وٱمْرَأَتَ نُوحٍ، وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ، وٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ، وٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾.

* * *

سورة الملك [٦٧]

مكية، وقيل مدنية(١)، آياتها إحدى وثلاثون.

اختلاف آيها: أسقط المدني الأول والكوفي والبصري والشامي ﴿قَدْ جَآءَنَا

(١) قال السيوطي «الإتقان» (١ / ٣٤٠). «وفيها قول غريب أنها مدنية».

﴿نَذِيرٌ﴾ [٩] فجعلوها ثلاثين آية، ولم يعدّها أيضاً أبو جعفر بن القعقاع، وعدها شيبة.

وفيها من الزوائد ﴿نَذِيرِ﴾ [١٧] و﴿نَكِيرِ﴾.

* * *

سورة والقلم [٦٨]

مكية، آياتها اثنتان وخمسون، ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكرت: ﴿ بِأَيِيِّكُمُ ﴾(١)، وأن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ﴾، وفيها ﴿ تَدَٰرَكَهُۥ ﴾ [٤٩] بحذف الألف.

* * *

سورة الحاقة [٦٩]

مكية، آياتها اثنتان وخمسون.

اختلاف آيها: عد الكوفي ﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ [١] الأولى، ولم يعد ﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ ﴾ [٢٥]، وأسقط البصري والشامي ﴿كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ ﴾ فجعلاها إحدى وخمسين آية.

وقد ذكرت: ﴿طَغَا ٱلۡمَآءُ﴾.

---

(١) ب (بأيكم) بياء واحدة، وهو تصحيف.

سورة المعارج [٧٠]

مكية، آياتها أربع وأربعون.

اختلاف آياتها[1]: أسقط الشامي ﴿أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [٤] فجعلها ثلاثاً وأربعين آية.

وقد ذكرت: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ، والْمَشَٰرِقِ، وَالْمَغَٰرِبِ، و فَمَالِ الَّذِينَ﴾.

* * *

سورة نوح [٧١]

مكية، آياتها ثلاثون.

اختلاف آيها: عد المدني والمكي ﴿كَثِيرًا﴾ [٢٤] ولم يعدا ﴿وَنَسْرًا﴾ [٢٣]، وأسقط البصري والشامي ﴿وَنَسْرًا﴾ فجعلاها تسعاً وعشرين آية. وأسقط الكوفي ﴿وَلَا سُوَاعًا﴾ [٢٣] و﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ [٢٥] وجعلها ثمانياً وعشرين آية.

وقد ذكرت: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ﴾ [٢٥].

وفيها من الياءات المحذوفة ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٣].

* * *

(١) ب (آيها).

سورة الجن [٧٢]

مكية، آياتها ثمان وعشرون.

اختلاف آيها: لم يعد المكي ﴿مُلْتَحَدًا﴾ [٢٢] وعدّ ﴿لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ [٢٢].

وقد ذكرت: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ، وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ﴾. وفيها في بعض المصاحف ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟﴾ [٢٠] / ٣١و / بغير ألف على الأمر[1]، وفي بعضها ﴿قال﴾ بالألف على الخبر.

* * *

سورة المزمل [٧٣]

مكية، إلا آية واحدة من قوله ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ [٢٠] إلى آخر السورة. آياتها ثماني عشرة آية.

اختلاف آيها: زاد البصري والمكي ﴿ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [١٧] فجعلاها تسع عشرة آية، إلا أن المكي عد ﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ [١٥] ولم يعد ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ [١٥].

وزاد المدني الأول والكوفي والشامي ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [١] و﴿ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ وجعلوها عشرين آية.

---

(١) ب (على الألف) وهو تصحيف.

سورة المدثر [٧٤]

مكية، آياتها خمس وخمسون.

اختلاف آيها: عد المكي والشامي ﴿فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [٤٠] ولم يعدا ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٤١]، وزاد الكوفي والبصري والمدني الأول ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ فجعلوها ستاً وخمسين آية.

* * *

سورة القيامة [٧٥]

مكية، آياتها تسع وثلاثون.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [١٦] فجعلها أربعين آية.

وقد ذكرت: ﴿بِقَٰدِرٍ، وأن يُحْـِۧىَ، ويُنَبَّؤُا، وأَلَّن نَّجْمَعَ﴾.

* * *

سورة الإنسان [٧٦]

مكية، وقيل مدنية(١)، آياتها إحدى وثلاثون، ليس في آيها اختلاف.

وفيها ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾(٢) [٢١] بحذف الألف، و﴿قَوَارِيرَاْ ، قَوَارِيرَاْ﴾(٣) [١٥ و١٦] بالألف فيهما، أعني بعد الراء الثانية، وقد جاء الاضطراب فيها في مصاحف أهل الأمصار(٤). وأما ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [٤] فبالألف.

* * *

سورة والمرسلات [٧٧]

مكية، آياتها خمسون. ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكرت: ﴿جِمَٰلَتٌ﴾.

ومن الياءات المحذوفة ﴿فَكِيدُونِ﴾ [٣٩].

---

(١) قال السيوطي «الإتقان» (٣ / ٣٤): سورة الإنسان: قيل مدنية، وقيل مكية إلا آية واحدة (٢٤) (ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً).

(٢) ب (عاليهم) بالألف.

(٣) ب: رسمتا بدون ألف.

(٤) الروايات التي ذكرها الداني في «المقنع» (ص ٤٠ ـ ٤١) تكاد تجمع على أن مصاحف الحجاز (مكة والمدينة) ومصاحف أهل الكوفة رسمت فيها الكلمتان بإثبات ألف بعد الراء، وأن مصاحف أهل البصرة رسمت الأولى فيها بالألف، والثانية بغير ألف.

أما قراءة القراء فقد قرأ بعضهم بتنوين الكلمتين ويقف بالألف، وبعضهم بغير تنوين، ويقف على الأولى بالألف، وعلى الثانية بغير ألف، وبعضهم بتنوين الأولى ويقف عليها بالألف وبغير تنوين في الثانية ويقف عليها بغير ألف «التيسير» (٢١٧ ـ ٢١٨).

سورة النبأ [٧٨]

مكية، آياتها أربعون.

اختلاف آيها: زاد البصري ﴿عَذَابًا قَرِيبًا﴾ [٤٠] فجعلها إحدى وأربعين آية.

وقد ذكرت: ﴿مِهَٰدًا، وتُرَٰبًا، و لَّٰبِثِينَ﴾. وفيها ﴿وَلَا كِذَّٰبًا﴾ [٣٥] بحذف الألف.

* * *

سورة والنازعات [٧٩]

مكية، آياتها خمس / ٣١ظ / وأربعون.

اختلاف آيها: عد البصري والشامي ﴿مَن طَغَىٰ﴾ [٣٧] ولم يعدا ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾، وزاد الكوفي [مَنْ طَغَى](١) فجعلها(٢) ستاً وأربعين آية.

وفيها من الياءات المحذوفة ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ [١٦].

* * *

(١) ما بين المعقوفين ساقط من ب.

(٢) ب (جعلاها) وهو غلط.

سورة عَبَسَ [٨٠]

مكية، آياتها اثنتان وأربعون آية.

اختلاف آيها: أسقط الشامي ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [٣٢] و﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ [٣٣]، فجعلها أربعين آية. وأسقط البصري ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ فجعلها إحدى وأربعين آية. واختلف أبو جعفر وشيبة في قوله ﴿إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [٢٤] فعدها شيبة ولم يعدها أبو جعفر، فالسورة عنده إحدى وأربعين آية.

* * *

سورة إذا الشمس كورت [٨١]

مكية، آياتها تسع وعشرون، ليس في آيها اختلاف إلا عند أبي جعفر فإنه لم يعد ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [٢٦]، وعدها الباقون.

وفيها من الياءات المحذوفة ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [١٦].

وفي جميع المصاحف ﴿بِضَنِينٍ﴾ [٢٤] بالضاد، إلا ما روي أنه في مصحف عبد الله بن مسعود بالظاء[1].

* * *

(١) انظر: الفراء: «معاني القرآن» (٣/ ٢٤٢)، والداني: «التيسير» (ص ٢٢٠).

سورة الانفطار [٨٢]

مكية، وهي تسع عشرة[1] آية. ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكرت: ﴿كَٰتِبِينَ﴾.

* * *

سورة المطففين [٨٣]

مكية، وقيل مدنية، وقيل نصفها مدني ونصفها مكي[2]، وهي ست وثلاثون آية، ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكرت: ﴿فَٰكِهِينَ﴾، و﴿عِلِّيِّينَ﴾. وفيها ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [٢٦] بالحذف.

* * *

سورة إذا السماء انشقت [٨٤]

مكية، آياتها خمس وعشرون.

اختلاف آيها: أسقط البصري والشامي ﴿بِيَمِينِهِۦ﴾ [٧] و﴿وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ [١٠] فجعلاها ثلاثاً وعشرين آية.

---

(١) ب (عشر) وهو غلط.

(٢) ذكر السيوطي في «الإتقان» (١ / ٣٤): «قال ابن الغرس: قيل إنها مكية، لذكر الأساطير فيها، وقيل: مدنية، لأن أهل المدينة كانوا أشد الناس فساداً في الكيل»

سورة البروج [٨٥]

مكية، آياتها اثنتان وعشرون، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة والطارق [٨٦]

مكية، آياتها سبع عشرة.

اختلاف آيها: أسقط المدني الأول ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ [١٥] فجعلها ست عشرة آية.

* * *

سورة الأعلى [٨٧] / ٣٢و /

مكية، آياتها تسع عشرة آية، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة الغاشية [٨٨]

مكية، آياتها ست وعشرون، ليس في آيها اختلاف.

وقد ذكر[١]: ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[٢].

---

(١) ب (ذكرت).

(٢) في الأصل (بمصيطرون) وهو تصحيف.

سورة والفجر [٨٩]

مكية، آياتها اثنتان وثلاثون.

اختلاف آيها: أسقط البصري ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾ [١٥] و﴿رِزْقَهُۥ﴾ [١٦] و﴿بِجَهَنَّمَ﴾ [٢٣] فجعلها تسعاً وعشرين آية. ولم يعد هذه الثلاث الكوفي وعد في ﴿عِبَٰدِى﴾ [٢٩]، فجعل السورة ثلاثين آية، وأسقط الشامي ﴿وَنَعَّمَهُۥ﴾ و﴿رِزْقَهُۥ﴾ فجعلها ثلاثين آية.

وقد ذكرت ﴿وَجِاْىٓءَ﴾، وفيها ﴿فِى عِبَٰدِى﴾ [٢٩] بحذف الألف.

وفيها من الياءات الثابتة ﴿فِى عِبَٰدِى﴾. ومن الزوائد ﴿يَسْرِ﴾ [٤] و﴿بِٱلْوَادِ﴾ [٩] و﴿أَكْرَمَنِ﴾ [١٥] ﴿أَهَٰنَنِ﴾ [١٦].

* * *

سورة البلد [٩٠]

مكية، وقيل مدنية[١]، وهي عشرون آية، ليس في آيها اختلاف.

* * *

(١) قال السيوطي «الإتقان» (١ / ٣٥): قوله: (بهذا البلد) يرد القول بأنها مدنية.

سورة والشمس [٩١]

مكية، آياتها خمس عشرة.

اختلاف آيها: زاد المدني الأول والمكي ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ [١٤] فجعلاها ست عشرة آية.

وقد ذكرت ﴿وَسُقْيَٰهَا﴾.

وفيها في مصاحف أهل المدينة والشام ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ [١٥] بالفاء، وفي سائر المصاحف ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو.

* * *

سورة والليل [٩٢]

مكية، آياتها إحدى وعشرون آية، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة والضحى [٩٣]

مكية، وهي إحدى عشرة آية. ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة أَلَمْ نشرح [٩٤]

مكية، وهي ثمانِ آيات، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة والتين [٩٥]

مكية، وهي ثمان آيات، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة العلق [٩٦]

مكية، آياتها عشرون.

اختلاف آيها: أسقط الكوفي والبصري ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ [١٥] فجعلاها تسع عشرة آية، وأسقط الشامي ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ و﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾(١) [٩] فجعلها ثماني عشرة آية.

وقد ذكرت: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ / ٣٢ظ / ولَنَسْفَعًا﴾.

* * *

(١) في الأصل و ب (.. ينهى عبداً) والصواب ما أثبته. انظر الداني «البيان في عد آي القرآن» ورقة ٩٦ والحسيني: «سعادة الدارين» (ص ٨٧).

سورة القدر [٩٧]

مكية، وقيل مدنية[1]، آياتها خمس.

اختلاف آيها: زاد المكي والشامي ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ [٣]، فجعلاها ست آيات.

* * *

سورة لم يكن [٩٨]

مدنية، وهي[2] ثمان آيات.

اختلاف آيها: زاد البصري ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [٥] فجعلها تسع آيات.

* * *

سورة إذا زلزلت [٩٩]

مكية، وقيل مدنية[3]، آياتها تسع.

اختلاف آيها: أسقط الكوفي والمدني الأول ﴿أَشْتَاتًا﴾ [٦] فجعلاها ثمان آيات.

* * *

---

(١) قال السيوطي «الإتقان» (١ / ٣٦): «الأكثر أنها مكية».

(٢) ب (آياتها وهي).

(٣) قال الداني «البيان» ورقة ٩٦ظ: «مكية، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء، وقال قتادة: مدنية».

سورة والعاديات [١٠٠]

مكية، آياتها إحدى عشرة، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة القارعة [١٠١]

مكية، وهي عشر آيات.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [١] الأولى فجعلها إحدى عشرة آية، وأسقط البصري والشامي ﴿ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ [٦] فجعلها ثمان آيات.

* * *

سورة التكاثر [١٠٢]

مكية، وهي ثمان آيات، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة والعصر [١٠٣]

مكية، وهي ثلاث آيات.

اختلاف آيها: عد غير المدني الأخير ﴿وَٱلْعَصْرِ﴾ [١] ولم يعدوا ﴿وَتَوَاصَوْا بِٱلْحَقِّ﴾ [٣].

سورة الهمزة [١٠٤]

مكية، وهي تسع آيات، ليس في آيها اختلاف.

***

سورة الفيل [١٠٥]

مكية، وهي خمس آيات، ليس في آيها اختلاف.

***

سورة قريش [١٠٦]

مكية، وهي خمس آيات.

اختلاف آيها: أسقط الكوفي والبصري والشامي ﴿مِّن جُوعٍ﴾ [٤] فجعلوها أربع آيات.

وفيها ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [١] بحذف الألف و﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ [٢] بحذف الياء والألف.

***

سورة أرأيت [١٠٧]

مكية، آياتها ست.

اختلاف آيها: زاد الكوفي ﴿يُرَآءُونَ﴾ [٦] فجعلها سبع آيات.

* * *

سورة الكوثر [١٠٨]

مكية، وهي ثلاث آيات، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة الكافرون[1] [١٠٩]

مكية، وهي ست آيات، ليس في آيها اختلاف.

وفيها من الياءات المحذوفة ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [٦] / ٣٣و / .

* * *

سورة النصر [١١٠]

مدنية، وهي ثلاث آيات، ليس في آيها اختلاف.

---

(١) في الأصل (الكافرين)، وما أثبته من ب، وهو على الحكاية.

سورة المسد [١١١]

مكية، وهي خمس آيات، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة الإخلاص [١١٢]

مكية، وهي أربع آيات.

اختلاف آيها: زاد المكي والشامي ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾ [٣] فجعلاها خمس آيات.

* * *

سورة الفلق [١١٣]

مدنية، وقيل مكية[١]، وهي خمس آيات، ليس في آيها اختلاف.

* * *

سورة الناس [١١٤]

مدنية، وقيل مكية، وهي ست آيات.

اختلاف آيها: زاد المكي والشامي ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ [٤] فجعلاها سبع آيات.

---

(١) قال السيوطي في المعوذتين «الإتقان» (١ / ٣٧): «المختار أنهما مدنيتان».

فصل في معرفة الضبط

اعلم أن ضبط المصحف يحتوي على سبعة فصول: الأول الهمز، الثاني المد، الثالث الشَدّ، الرابع التحريك، الخامس التسكين، السادس الصلات، السابع علامات ابتداء ألفات الوصل.

الفصل الأول

في كيفية الهمز

وقد اصطلح كُتَّاب المصاحف على أن جعلوا علامة الهمزة نقطة بالصفرة[1].

ولا تخلو الهمزة أن تكون لها صورة أوْ لاَ[2]، فإن لم تكن لها صورة فموضعها في السطر بين الحرف الذي قبلها في النطق والذي بعدها، إن كان الحرف الذي قبلها منفصلاً من الذي بعدها نحو: ﴿سَوْءَةَ، وَشَيْءٍ، وَجَآءَكُمُ﴾ وشبهه. وإن كان

(١) هذا على الطريقة القديمة التي كانت لا تزال شائعة في الأندلس إلى عصر المؤلف، أما أهل المشرق فقد ساروا على استخدام رأس العين علامة للهمزة منذ عصر الخليل بن أحمد (ت ١٧٠ هـ).

(٢) المقصود بصورة الهمزة الحروف الثلاثة: الألف والياء والواو التي توضع عليها الهمزة في نحو: (رأي وبئر وبؤس).

الحرف الذي قبلها متصلاً بالذي بعدها فعلى الخط الواصل بين الحرف نحو ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ، ومَسْـُٔولًا﴾، إن كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة، وتحت الخط إن كانت مكسورة، نحو: ﴿الأَفْـِٕدَةِ﴾.

وإن كانت الهمزة قد حُذِفَتْ صورتها لأجل ألف[1] بعدها فموضعها في قفا الألف[2] التي بعدها فوق السطر قليلاً، نحو ﴿ءَامَنَ، وَءَاتَى، وءَادَمَ، ورَءَا، وَنَـَٔا﴾ وما أشبه ذلك.

وأما إن / ٣٣ظ / كانت الهمزة لها صورة فلا تخلو أن تكون ألفاً أو واواً أو ياءً. فإن كانت ألفاً فموضع الهمزة إن كانت مفتوحة أو ساكنة رأس الألف نحو ﴿أَمَرَ، و ٱقْرَأْ﴾، وإن كانت مكسورة فموضعها أسفل الألف نحو ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ، ونَبَإِيْ﴾ وشبهه. وإن كانت مضمومة فموضعها صدر الألف، أمامها، نحو ﴿أُوحِيَ، وَيُسْتَهْزَأُ﴾[3].

وكذلك إن كانت الألف التي هي صورة الهمزة مركبة مع اللام فموضع الهمزة فيها كما ذكرنا في المفردة إلا أن الهمزة المضمومة يكون لها حينئذ موضعان صدر الألف كما تقدم وذلك فوق اللام. أو قاعدة اللام ألف وذلك تحت اللام هكذا (لا) وهذا على قول من جعل الألف هي الصورة الأولى واللام هي الثانية

---

(١) ب (الألف).

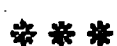
(٢) قفا الألف على يمينها انظر «المحكم في نقط المصاحف» للداني (ص ٢٤٦).

(٣) المشهور اليوم في رسم الهمزة على الألف هو أن تكون فوقها هكذا (أ) بأي حركة تحركت.

وهو الأظهر[1]، وأمّا مَنْ جعل اللام هي الصورة الأولى والألف هي الثانية فلا يكون للهمزة المضمومة إلا موضع واحد وهو صدر الألف هكذا (لا)[2].

وإن كانت صورة الهمزة واواً فموضع الهمزة إن كانت مفتوحة أو ساكنة رأس الواو نحو ﴿ٱلْفُؤَادُ، ولُؤْلُؤًا﴾، وإن كانت مضمومة فموضعها جبهة الواو نحو ﴿يَكْلَؤُكُم﴾، وإن كانت مكسورة فموضعها ذنب الواو نحو ﴿اللُّؤْلُؤِ﴾[3].

وإن كانت صورة الهمزة ياء فموضع الهمزة إن كانت مفتوحة أو ساكنة على الياء، وإن كانت مكسورة فموضعها أسفل الياء، وإن كانت مضمومة فموضعها صدر الياء هكذا: (ىء)[4].

وبالجملة فموضع الهمزة يُمْتَحَنُ بأن تُبْدَلَ الهمزةُ في النطق عيناً، فحيث وقعت العين هو موضع الهمزة. وقد جُعِلَتِ الهمزة في الصورة كالعين الصغرى  وأكثر ذلك في المصاحف.

* * *

(١) قال أبو عمرو الداني «المحكم» (ص ١٩٧ ـ ١٩٨): «اعلم أن المتقدمين من علماء العربية اختلفوا في أي الطرفين من اللام ألف هي الهمزة. فحكي عن الخليل بن أحمد، رحمه الله، أنه قال: الطرف الأول في الصورة هي الهمزة، والطرف الثاني هو اللام: وذهب إلى هذا القول عامة أهل النقط من المتقدمين والمتأخرين... وقال الأخفش سعيد بن مسعدة بعكس ذلك. فزعم أن الطرف الأول هو اللام وأن الطرف الثاني هو الهمزة».

(٢) لم تتفق النسختان على شكل واحد لضبط اللام ألف، ويمكن معرفة الصورة الصحيحة من وصف المؤلف لطريقة ضبط اللام ألف.

(٣) المشهور اليوم في رسم الهمزة على الواو هو أن تكون فوقها هكذا (ؤ) بأي حركة تحركت.

(٤) المشهور اليوم في رسم الهمزة على الياء هو أن تكون فوقها هكذا (ئـ ـئـ ئ) بأي حركة تحركت.

الفصل الثاني

في صورة المد وموضعه / ٣٤و /

واعلم أن صورة المد تجعل بالحمرة كالميم الصغرى ممدودة في آخرها دال صغرى هكذا (مد) وموضعها حروف المد واللين، وهي الواو الساكنة، والياء الساكنة، والألف، إذا وقع بعدها ما يوجب التمكين: همزة، أو ساكن من نفس الكلمة، مدغم أو مظهر، نحو ﴿مَآ أَفَآءَ﴾ [الحشر: ٦ و٧] و﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٤] و﴿قُرُوٓءٍ﴾ [٢٢٨] و﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٤] و﴿تَفِيٓءَ﴾ [الحجرات: ٩] و﴿وَمَحْيَايَ﴾(١) [الأنعام: ١٦٢] و﴿دَآبَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] وما أشبه ذلك.

وكذلك تجعل المدة أيضاً على حرفي(٢) اللين، وهما الياء والواو الساكنتان، إذا انفتح ما قبلهما، ووقع بعدهما(٣) همزة، نحو ﴿شَيْءٍ، وشَيْئًا، والسَّوْء، و سَوْءَةَ﴾ وما أشبه ذلك، إلاَّ في موضعين ﴿مَوْئِلًا﴾ [الكهف: ٥٨] و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾ [التكوير: ٨]، واخْتُلِفَ في مد واو ﴿سَوْءَات﴾ حيث وقع، فبعضهم يمـد عليـه، وبَعْضٌ لا يمد.

---

(١) هذا على قراءة نافع بإسكان الياء. وقرأ الباقون بفتحها. انظر «التيسير» (ص ١٠٨ ـ ١٠٩).

(٢) ب (حرف).

(٣) ب (بعدها).

وكذلك تجعل المدة أيضاً على حروف التهجي التي في أوائل السور، إذا كان هجاء الحرف على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد ولين، أو حرف لين، نحو الكاف والعين والصاد من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ واللام والميم من ﴿الٓمٓ﴾ وما أشبه ذلك.

فأما حروف المد واللين، إذا تقدمتها الهمزة محققة أو مسهلة، فقد اخْتُلِفَ في جعل علامة المد عليها، فأهل شرق الأندلس لا يجعلون عليها مدّة، وأهل غرب الأندلس، إشبيلية وأنظارها وأهل العُدْوة، يجعلون عليها مدّة، واسْتُثْنِيَ من ذلك مواضع فلم يجعل فيها مد، وهي إذا كان قبل الهمزة ساكن صحيح نحو ﴿قُرْءَانٍ، ومَسْـُٔولًا، و مَذْءُومًا، و ٱلظَّمْـَٔانُ﴾. ومن المنقول المسهل بالبدل ﴿يُواخِذُ﴾ حيث وقع، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾[1] في / ٣٤ظ / يونس في الموضعين [يونس: ٥١ و٩١] و﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ في [النجم: ٥٠]، واخْتُلِفَ في المد على ألف ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ وياء ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ حيث وقع[2].

واعلم أن حرف المد إذا كان محذوفاً من الخط، وبعده ما يوجب أن يجعل عليه مدّة، صَوَّرْتَه بالحمرة، وجعلت عليه المدة، نحو ﴿وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] و﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات: ١] و﴿ٱلدَّاعِ يَ إِذَا﴾ [البقرة: ١٨٦] و﴿عَلَيْهِمُو ءَأَنذَرْتَهُمُوٓ أَمْ لَمْ﴾ [البقرة: ٦] و﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] وما أشبه ذلك، وإن لم تصوره بالحمرة جعلت المدة على موضعه، نحو ﴿عَلَيْهِمٓ ءَأنذرتهمٓ أَمْ لَمْ﴾، ولا تجعل المدة أصلاً على حرفٍ متحرك.

---

(١) رسمت في ب (الان) بالألف.

(٢) انظر: الداني «التيسير» (ص ٣١).

الفصل الثالث

في صورة الشد

وللشدّ علامات بالحمرة أو اللاَّزَوَرْد[1] ثلاث أسنان، وموضعها فوق الحرف المشدد، والأحسن أن تكون فوق الحركة أيضاً، هكذا ﴿لِلَّهِ، رَبِّ، يَوَدُّ﴾، وبعض يجعل الشد مثل قلامة الظفر، فإن كان الحرف مضموماً جعلها معكوسة على الضمة نحو ﴿يَوَدُّ﴾، وإن كان مكسوراً جعلها معكوسة تحت الكسرة نحو ﴿رَبِّ﴾ وإن كان مفتوحاً جعلها فوق الفتحة غير معكوسة نحو ﴿لِلَّهِ﴾. وقد يستغني بعضهم بعلامة الشد إذا كانت هكذا عن الحركة.

* * *

---

(١) اللازورد: هو اللون الأزرق.

الفصل الرابع

في صورة[1] الحركة

وعلامة التحريك بالحمرة، إن كان الحرف مفتوحاً جعل فوقه مثل الألف الصغرى مبطوطة، وإن كان مضموماً جعل فوقه كالواو / ٣٥و / الصغرى، وإن كان مكسوراً جعل تحته جرة هكذا ﴿يَسِيرٌ﴾.

فإن تبع الحركة تنوين جعل على نحو صورتها ﴿عَلِيمًا، وقَدِيرٌ، وخَبِيرٌ﴾، فإن وقع بعد التنوين باء جعلت صورة التنوين ميماً صغرى نحو ﴿ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا﴾[2] [النور: ٤٠]، وإن وقع بعدها حرف حلق فبعضهم يجعل صورة التنوين نوناً صغرى، علامة على إظهاره نحو ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [النساء: ٢٦]، وبعضهم يتركه على حاله.

***

(١) (صورة) ساقطة من ب.

(٢) (بعضها) ساقطة من ب.

الفصل الخامس

في صورة السكون

وعلامة السكون بالحمرة أو اللازورد دائرة صغرى فوق الحرف المسكن، ثم لا يخلو الحرف المسكن من أن يكون نوناً أو غيره: فإن كان غير نون فلا يخلو أن يكون مدغماً فيما بعده أو غير مدغم، فإن كان غير مدغم جعلت عليه علامة السكون نحو ﴿مَسْئُولًا﴾، و﴿قَدْ كَانَ﴾ وشبهه، وإن كان مدغماً عَرَّيتهُ من علامة السكون نحو ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾ [المائدة: ٦١] و﴿يُكْرِههُّنَّ﴾ [النور: ٣٣] وشبهه، إلا أن يكون حرف إطباق فإنك تبقي علامة السكون نحو ﴿أحطتُّ﴾ [النمل: ٢٢] دالةً على بقاء الإطباق.

وإن كان الساكن نوناً فإن أتى بعده باء جعلت علامة السكون ميماً صغرى نحو ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [البقرة: ٣٣] و﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ وشبهه.

فإن أتى بعده أحد حروف الإظهار، وهي الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة جعلت عليه علامة السكون، نحو ﴿مَنْ حَآدَّ﴾ [المجادلة: ٢٢] و﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة: ١٠٥] و﴿مَنْ عَمِلَ﴾ [الأنعام: ٥٤] و﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ [الأنعام: ٢٦] و﴿مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣] و﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف: ٤٣] وشبهه.

فإن أتى بعده أحد أحرف الإدغام، وهي هجاء (يرملون) عَرَّيْتَهُ من علامة السكون نحو ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة: ٨] و﴿مِّن رَّبِّ﴾ [الأعراف: ٦١] و﴿مِن مَّالٍ﴾ [المؤمنون: ٥٥] و﴿مِن وَالٍ﴾ [الرعد: ١١] و﴿وَمَن لَّمْ﴾ [الحجرات: ١١] و﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [آل عمران: ٢٢]، وشبهه. إلا أن تجتمع الياء / ٣٥ظ / والواو معها[1] في كلمة واحدة فإنك حينئذ تجعل على النون علامة السكون نحو ﴿ٱلدُّنْيَا، وصِنْوَانٌ﴾ وشبهه.

وكذلك إن أتى بعدها[2] حروف الإخفاء، وهي ما عدا ما ذكرته من الإظهار والإدغام والقلب، عريته من علامة السكون، نحو ﴿مِن قَبْلُ﴾ [البقرة: ٢٥] و﴿مَن كَفَرَ﴾ [البقرة: ٥٣] و﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٠] و﴿مَن جَآءَكَ﴾ [عبس: ٨] وشبهه.

وقد تجعل علامة السكون أيضاً على الحروف التي تزاد في الخط نحو الواو في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ، وأُوْلَٰتِ، وَأُوْلِي، وسَأُوْرِيكُم﴾ وشبهه. والياء في مثل ﴿نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ، وبِأَيْيْدٍ﴾ وما أشبه ذلك، والألف في مثل ﴿لأَاْوضَعُوا، ومِاْئَةَ، وٱمْرُؤٌاْ، ونَبَؤُاْ، وأَنبؤاْ﴾ وما أشبهه من الزيادة.

فأمّا الألف المزيدة بعد الواو التي هي ضمير الجماعة أو لام الفعل فبعضهم يجعل عليها علامة السكون إذا أتى بعدها ألف وصل نحو ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

---

(١) أي مع النون.

(٢) (بعدها) ساقطة من ب.

[الأعراف: ٤٣] و﴿ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾ [الأنفال: ٣٢] و﴿ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِى ﴾ [البقرة: ٢٣٧] وشبهه، ولا تجعل فيها عدا ذلك.

وأمَّا حروف المد واللين الثلاثة، الألف، والياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، فلا تجعل عليها علامة السكون في خط المصحف، وأمَّا في غيره فقد تجعل عليها.

* * *

الفصل السادس

في كيفية الصلات

علامة الصلة تُجعل بالحمرة على صورة الفتحة، وهي مِمَّا تختص بالألف التي تكون في أول الكلمة العارية من الهمز، ولا تخلو أن تكون ألف وصل، أو مما نُقِلَ حركة همزتها، أو حركة الهمزة التي قبلها إلى ساكن قبلها. فإن كانت الألف مما نقلت حركة همزتها وكانت حركتها المنقولة فتحة جعلت الصلة في رأس الألف غير متصلة به نحو ﴿قَدَ أَفۡلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] و﴿مِنۡ أَحَدٍ﴾ [البقرة: ١٠٢] و﴿مَنۡ أَمَرَ﴾ [النساء: ١١٤] / ٣٦و / و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠] وشبهه. وإن كانت كسرة جعلت الصلة في أسفل الألف غير متصلة به نحو ﴿مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] و﴿نُوحًا إِلَىٰ﴾ [الأعراف: ٥٩] و﴿مِنۡ إِحۡدَى﴾ [فاطر: ٤٢] وشبهه. وإن كانت ضمة جعلت الصلة وسط الألف نحو ﴿وَلَقَدۡ أُوحِيَ﴾ [الزمر: ٦٥] و﴿مَنۡ أُوتِيَ﴾ [الحاقة: ١٩] و﴿شَيۡـًٔا أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ [المجادلة: ١٧] وشبهه.

وإن كانت الألف مما نقلت حركة الهمزة التي قبلها إلى ساكن جعلت الصلة في موضع الهمزة قبل الألف وذلك لا يكون إلا في المفتوحة نحو ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿أَئِفۡكًا ءَالِهَةً﴾ [الصافات: ٨٦]

وشبهه. وبعضهم يجعلها في رأس الألف، والصواب أن تكون[1] موضع الهمزة.

فإن كانت ألف وصل فلا يخلو ما قبلها أن يكون مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً بتنوين أو بغير تنوين، فإن كان ما قبلها مكسوراً جعلت الصلة في أسفل الألف متصلة به، نحو ﴿مَنِ ٱفْتَرَىٰ﴾ [طه: ٦١]، وإن كان مفتوحاً جعلتها في أعلاه متصلة به نحو ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾[البقرة: ٦١]، وإن كان مضموماً جعلتها في وسطه نحو ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ [البقرة: ١٧٣] و﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠]، فإن كان الذي قبلها منوناً فلا يخلو أن يُكْسَرَ التنوين لالتقاء الساكنين أو يضم للإتباع، فإن كسر جعلتها في أسفل الألف ﴿أَحَدٌ ٱللَّهُ﴾ [الإخلاص: ١ ـ ٢] وإن ضم جعلتها في وسطه ﴿فَتِيلًا ٱنظُرْ﴾[2] [النساء: ٤٩ ـ ٥٠].

فأما إن دخل على الكلمة، التي في أولها ألف الوصل، حروف المعاني، ولم يجز الوقف عليه، لكونه على حرف واحد، فلا يُجْعَل في ألف الوصل صلة، سواء كُتِبَ ذلك الحرف متصلاً بألف الوصل أو منفصلاً عنه، وذلك نحو: الواو، والفاء، والباء، والكاف، نحو ﴿وَٱللَّهُ، و بِٱلدِّينِ، و بِٱلنَّاسِ، وكَٱلْعِهْنِ﴾، وما أشبه ذلك، فافهمه.

---

(١) في ب (يكون).

(٢) عاصم وأبو عمرو وحمزة يكسرون النون من (فَمَنِ اضطرَ) و(أَنِ اعبدُوا) و(أَنِ احْكُم) و(ولكنِ انظر) و(أَنِ اغدوا) وشبهه، والدال من (ولقدِ استهزئ)، والتاء من قوله (وقالتِ اخرج)، والتنوين في نحو قوله (فتيلاً انظر) و(مبين اقتلوا) وشبهه، إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدأت الألف بالضم، وعاصم وحمزة يكسران اللام من (قل)، والواو من (أو) في نحو قوله (قلِ ادعوا) و(أوِ انقص) وشبهه. والباقون يضمون ذلك كله. انظر الداني «التيسير» (ص ٨٧).

الفصل السابع

في علامات الابتداء بألفات الوصل / ٣٦ظ /

صورتها نقطة بالخضرة في الألف، فإن كان ألف الوصل مع اللام التي للتعريف جعلتها في رأس الألف، لأنه يُبْتَدَأُ بالفتح، نحو ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] فإن لم تكن مع لام التعريف، فلا تخلو أن تكون في اسمٍ أو فعل، فإن كانت في اسم جعلتها في أسفله، لأنه يبتدأ بالكسر، نحو ﴿ٱبْنَ، ٱمْرَأَتُ، ٱمْرُؤًا، ٱثْنَانِ ﴾ وشبهه، وإن كانت في فعلٍ نظرت إلى ما قبل آخر الفعل، فإن كان مضموماً ضماً أصلياً جعلت العلامة في وسط الألف، لأنه يُبْتَدَأُ بالضم نحو ﴿ٱخْرُجْ ﴾ و﴿ فَتِيلًا ٱنظُرْ ﴾ [النساء: ٤٩ ـ ٥٠] و﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ﴾ [البقرة: ١٧٣] وشبهه. وإن كان ما قبل آخره مكسوراً أو مفتوحاً أو مضموماً ضماً غير أصلي جعلت العلامة في أسفله لأنه يُبْتَدَأُ بالكسر نحو ﴿ ٱضْرِب، ٱجْعَلْ، ٱقْضُوٓاْ، ٱمْشُواْ ﴾ وما أشبه ذلك.

فإن دخل على الكلمة التي في أولها ألف الوصل حرف من حروف المعاني على حرف واحد، لا يجوز الوقوف عليه سواء كتب متصلاً مع الألف أو منفصلاً منه، لم تجعل في الألف علامة الابتداء لأنه حينئذ لا يُبْتَدأ به نحو ﴿ فَٱللَّهُ، وَٱللَّهُ، بِٱللَّهِ، وفَٱضْرِبْ، وكَٱلْعِهْنِ ﴾ وما أشبه ذلك.

فصل

ومما يتعلق بالضبط أيضاً تصوير ما حذف من الحروف باخمرة، من ذلك كل ألف حذفت من الخط وهي ثابتة في اللفظ، فإنها تصور بالحمرة في موضعها لو كانت ثابتة، نحو ﴿ الرَّحْمَٰنِ، وسَٰحِرٍ، والعَٰلَمِينَ، والصَّٰلِحَٰتِ، وَالسَّلَٰسِلُ، ولَّٰبِثِينَ ﴾ وما أشبه ذلك، إلا في لفظ ﴿ اللَّهِ ﴾ حيث وقع فإنها لم تصور، فإن كانت الألف المحذوفة صورة للهمزة فالأجود / ٣٧و / أن تصور باخمرة وتجعل الهمزة فوقها نحو ﴿ فَٱدَّٰرَٰءْتُمْ، واطْمَٰٔنُّوا، وَلأَمْلَٔنَّ ﴾ وشبهه، وبعضهم لا يصورها، ويجعل الهمزة في السطر.

فإن كانت الألف المحذوفة من التي تزاد بعد الواو التي لضمير الجماعة أو الفعل المضارع صورت أيضاً بالحمرة نحو ﴿ عَتَوْا، وسَعَوْا، وتَبَوَّءُوا، وأَن يَعْفُوَا ﴾ فأما ﴿ جَآءُوا، وَبَآءُوا، وفَآءُوا ﴾[1] فالأشهر أن لا تصور بالحمرة، ومنهم من يصورها.

وكذلك ﴿ يَبْنَؤُمَّ ﴾ لا تصور الألف بعد الياء.

ومن ذلك كل واو حذفت من الخط لأجل واوٍ بعدها أو قبلها، ولم تكن صورة للهمزة[2]، صورت بالحمرة، نحو ﴿ دَاوُدُ، وتَلْوُنَ، ولِيَسُوءُوا ﴾ وما أشبه ذلك، فإن كانت الواو المحذوفة صورة للهمزة[3]، فإن كانت الهمزة مضمومة لم

---

(١) رسمت الأمثلة الثلاثة دون ألف بعد الواو في ب.

(٢) ب (الهمزة).

(٣) ب (الهمزة).

تصور نحو ﴿مَسْئُولًا، ومَذْءُومًا﴾ وإن كانت ساكنة فبعضهم يصورها بالحمرة تحت الهمزة نحو ﴿تُـئْوِيهِ، وٱلرِّءْيَا﴾، والأشهر أن لا تصور.

فإن كانت الواو المحذوفة بعد هاء الضمير أو ميم الجمع فأنت مخير في تصويرها بالحمرة، وفي ترك تصويرها، والأحسن أن تصور إذا وقع بعدها همزة نحو ﴿أَوْلِيَآءَهُۥ، إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا﴾ [الأنفال: ٣٤] و﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ وَ أَمْ لَمْ﴾ وشبهه.

ومن ذلك كل ياء حذفت من الخط ولم تكن صورة همزة، فإن كانت من المتوسطتين صورتها[1] بالحمرة، نحو ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ وٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، وإن كانت من المتطرفتين فإن كانتا متحركتين صورت المحذوفة أيضاً نحو من ﴿حَيِيَ﴾ و﴿وَلِـۧيَ﴾ وشبهه. وإن كانت الثانية ساكنة فالأشهر أن لا تصور المحذوفة، نحو ﴿يَسْتَحْيِي، ويُحْيِي﴾[2]، وشبهه. وبعضهم يصورها، فإن كانت الياء المحذوفة صورة للهمزة لم تصور بالحمرة نحو ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ وشبهه.

فإن كانت الياء المحذوفة بعد هاء الضمير جاز أن تصورها وأن لا تصورها، والأحسن أن تُصَوَّرَ إذا وقع بعدها همزة، نحو: ﴿بِهِ يَ أَنْ﴾ [المائدة: ١١٧] و﴿يُؤَدِّهِ يَ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] وشبهه.

وكذلك تُصَوَّرُ الياءات الزوائد الذي[3] يُثْبتها ورش في الوصل نحو ﴿ٱلدَّاعِ يَ

---

(١) في الأصل (صورتهما)، ب (صورتها)، وهو الذي يناسب السياق.

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل وأثبته من ب.

(٣) في الأصل وب (الذي). والمناسب للسياق (التي).

إِذَا دَعَانِ يَ﴾ [البقرة: ١٨٦] وما أشبه ذلك.

ومن ذلك كل ألف كتبت واواً فإنها تصور بالحمرة على الواو، نحو ﴿الصَّلَوٰة، وٱلزَّكَوٰةَ، والْغَدَوٰة﴾ وشبهه. وبعضهم يجعلها بين الواو والحرف الذي قبله، وإن كان قبلها لام ركبت عليه نحو ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

ومن ذلك كل ألف كتبت ياء فإنها تصور بالحمرة على الياء نحو ﴿أَنَّىٰ، وتُتْلَىٰ، ٱلْهُدَىٰ، ومُسَمًّى، وحَتَّىٰ، ويَحْيَىٰ، وعِيسَىٰ﴾ وما أشبه ذلك، وإن كان قبلها لام ركبت عليه، إلا أن يقع بعدها ساكن من كلمة أخرى فإنها لا تصور، نحو ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾ [البقرة: ٨٧]، و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِي﴾ [سبأ: ١٨]، وما أشبه ذلك. وفي كلمتين فإنها أيضاً لم تصور، وهما ﴿عَلَىٰ، وإِلَىٰ﴾ حيث وقعا.

وكذلك تُصَوَّرُ النون الثانية المحذوفة في ﴿نُنْجِي، ولِنَنْظُرَ، ولنَنْصُرُ﴾ فأما ﴿تَأْمَنَّا﴾ في [يوسف: ١١] فبعضهم يصور النون المحذوفة بالحمرة وبعضهم لا يصورها. فاعلم ذلك وبالله التوفيق[1]".

فهذا آخر ما أردنا ذكره في هذا المجموع، وفيه كفاية وإقناع، نفع الله به[2].

* * *

---

(١) رسمت الحروف المزيدة في الأمثلة التي وردت في هذا الفصل باللون الأحمر في النسختين.

(٢) في الأصل بعد ذلك أنجز هذا الكتاب على يد محمد بن جعفر البكري الأيادي، غفر الله له ولوالديه... [كلمات غير واضحة]... في يوم الجمعة سادس عشري صفر سنة سبع وتسعين وسبعمائة.

وفي آخر نسخة ب (نفع الله به، أحسن الله عاقبتها في شهر المحرم سنة ٩٣٨هـ).

مصادر الدراسة والتحقيق

* ابن الأنباري (محمد بن القاسم بن بشار): كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان. دمشق ١٩٧١م.

* ابن الجزري (محمد بن محمد بن محمد): التمهيد في علم التجويد. تحقيق د. غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦م.

* ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجشتراسر، مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٣٢م.

* ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، مطبعة مصطفى محمد بمصر (د. ت).

* الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد): البيان في عد آي القرآن (مخطوط) مكتبة الجامع الأزهر. الرقم (٢٧٢) ٢٢٢٧٩ قراءات.

* الداني: التيسير في القراءات السبع، تحقيق أوتو برتزل، استانبول مطبعة الدولة ١٩٣٠م.

* الداني: المحكم في نقط المصاحف، تحقيق د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٠.

* الداني: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق محمد أحمد دهمان، دمشق ١٩٤٠.

* الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ط١ دار الكتب الحديثة القاهرة ١٩٦٩م.

* رمضان ششن (دكتور): نوادر المخطوطات العربية في تركيا. المجلد الأول الطبعة الأولى. دار الكتاب الجديد. بيروت ١٩٧٥.

* الزركشي (بدر الدين محمد بن عبد الله): البرهان في علوم القرآن، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٥٧.

* سليمان بن نجاح، أبو داود الأندلسي: التنزيل في هجاء المصاحف (مخطوط) دار الكتب الظاهرية، بدمشق. الرقم ٥٩٦٤.

* السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر): الإتقان في علوم القرآن تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة ١٩٦٧.
* ابن العماد الحنبلي (أبو الفلاح عبد الحي): شذرات الذهب في أخبار من ذهب. مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٠هـ.
* الفراء (يحيى بن زياد): معاني القرآن، تحقيق محمد علي النجار وجماعة دار الكتب المصرية.
* فؤاد السيد: فهرس المخطوطات المصورة، الجزء الأول، معهد المخطوطات العربية القاهرة ١٩٥٤.
* محمد بن علي بن خلف الحسيني: سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين، ط١، مطبعة المعاهد، بمصر ١٣٤٣هـ.

أعمال أُخرى للمحقق في موضوع (رسم المصحف):

١ ـ أوراق غير منشورة من كتاب: المحكم في نقط المصاحف ـ للداني، دراسة وتحقيق، بغداد ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م، مجلة كلية الإمام الأعظم (الشريعة حالياً) العدد الرابع (ص ٣٨٥ ـ ٤٤٧).

٢ ـ ظاهرة الإعراب في ضوء رسم المصحف، بغداد ١٤٠١هـ = ١٩٨١م، مجلة كلية الشريعة بجامعة بغداد، العدد السابع (ص ٢٨٤ ـ ٣٤٠).

٣ ـ رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت ١٤٠٢ = ١٩٨٢م، طبع على نفقة اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية (كتاب في ٨٢٢ صفحة، وهو في الأصل رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ١٩٧٦م)، وطبع في دار عمار، الأردن.

٤ ـ موازنة بين رسم المصحف والنقوش العربية القديمة، بغداد، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر ـ العدد الرابع ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م (ص ٢٧ ـ ٤٤).

٥ ـ كتاب البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان، رضي الله عنه، لابن معاذ الجهني، تقديم وتحقيق، بغداد، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر ـ العدد الرابع ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م (ص ٢٧١ ـ ٣١٦)، طبع دار عمار، الأردن.

موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة
المقدمة: دراسة عن المؤلف والكتاب	٥
أولاً: مؤلف الكتاب	٦
١ ـ حياته	٦
٢ ـ شيوخه	٧
٣ ـ تلامذته	١١
٤ ـ ثقافته	١٥
٥ ـ مؤلفاته	١٦
ثانياً: كتاب الجامع لِمَا يُحتاجُ إليه من رسم المصحف	١٨
١ ـ نسبة الكتاب	١٨
٢ ـ موضوع الكتاب	١٨
٣ ـ منهج المؤلف في الكتاب	٢٠
٤ ـ أهمية الكتاب	٢٣
٥ ـ اسم الكتاب	٢٥
٦ ـ منهج التحقيق	٢٥
نص كتاب الجامع لِمَا يُحتاجُ إليه من رسم المصحف	٣١
مقدمة المؤلف	٣١
الفصل الأول: في الحذف	٣٣
باب حذف الألف	٣٣
فصل [حذف الألف من الأسماء].	٣٤
فصل [حذف الألف من الأفعال]	٤٢

فصل [حذف الألف من الحروف] ٤٤
باب حذف الواو ٤٥
باب حذف الياء ٤٨
فصل [في حذف اللام] ٥٤
الفصل الثاني: في الزيادة ٥٦
باب زيادة الألف ٥٦
باب زيادة الواو ٥٩
باب زيادة الياء ٦٠
فصل [ما اجتمع فيه الحذف والزيادة في كلمة واحدة] ٦١
الفصل الثالث: في قلب الحروف بعضها إلى بعض ٦٣
فصل [في تاء التأنيث في الاسم] ٦٧
الفصل الرابع: في أحوال الهمزة ٧١
باب الهمزة المتقدمة وما في حكمها ٧١
فصل [في اجتماع الهمزتين من كلمتين] ٧٤
باب الهمزة المتوسطة وما في حكمها ٧٧
باب الهمزة المتطرفة ٨٢
الفصل الخامس: في المقطوع والموصول ٨٧
أنْ لا، وأنْ لن ٨٧
إنْ ما، وإنَّ ما، وأنّ ما ٨٨
عن مَنْ ٨٨
مِنْ ما ٨٩
في ما ٨٩
لكي لا ٨٩
مَالِ ٩٠

كل ما ٩٠
بئس ما، ويومهم، وأينما ٩٠
ذكر السور، وما فيها من الرسوم، واختلاف عدد الآي سورة سورة، من أول القرآن إلى خاتمته ٩٣
سورة فاتحة الكتاب ٩٦
سورة البقرة ٩٧
سورة آل عمران ٩٩
سورة النساء ١٠٠
سورة المائدة ١٠١
سورة الأنعام ١٠٢
سورة الأعراف ١٠٤
سورة الأنفال ١٠٦
سورة براءة [التوبة] ١٠٦
سورة يونس ١٠٧
سورة هود ١٠٩
سورة يوسف ١١٠
سورة الرعد ١١١
سورة إبراهيم ١١٢
سورة الحجر ١١٣
سورة النحل ١١٤
سورة الإسراء ١١٤
سورة الكهف ١١٥
سورة مريم ١١٧
سورة طه ١١٨

سورة الأنبياء	١١٩
سورة الحج	١٢٠
سورة المؤمنين	١٢١
سورة النور	١٢٣
سورة الفرقان	١٢٣
سورة الشعراء	١٢٤
سورة النمل	١٢٥
سورة القصص	١٢٦
سورة العنكبوت	١٢٧
سورة الروم	١٢٨
سورة لقمان	١٢٨
سورة حم السجدة	١٢٩
سورة الأحزاب	١٣٠
سورة سبأ	١٣٠
سورة فاطر	١٣١
سورة يس	١٣٢
سورة والصافات	١٣٢
سورة ص	١٣٣
سورة الزمر	١٣٤
سورة المؤمن	١٣٥
سورة حم السجدة [فصلت]	١٣٦
سورة الشورى	١٣٧
سورة الزخرف	١٣٧
سورة الدخان	١٣٨

سورة الجاثية	١٣٩
سورة الأحقاف	١٤٠
سورة القتال	١٤٠
سورة الفتح	١٤١
سورة الحجرات	١٤١
سورة ق	١٤١
سورة والذاريات	١٤٢
سورة والطور	١٤٢
سورة والنجم	١٤٣
سورة القمر	١٤٣
سورة الرحمن	١٤٤
سورة الواقعة	١٤٥
سورة الحديد	١٤٦
سورة المجادلة	١٤٦
سورة الحشر	١٤٧
سورة الممتحنة	١٤٧
سورة الصف	١٤٧
سورة الجمعة	١٤٨
سورة المنافقين	١٤٨
سورة والتغابن	١٤٨
سورة والطلاق	١٤٩
سورة التحريم	١٤٩
سورة الملك	١٤٩
سورة والقلم	١٥٠

سورة الحاقة	١٥٠
سورة والمعارج	١٥١
سورة نوح	١٥١
سورة الجن	١٥٢
سورة المزمل	١٥٢
سورة المدثر	١٥٣
سورة القيامة	١٥٣
سورة الإنسان	١٥٤
سورة والمرسلات	١٥٤
سورة النبأ	١٥٥
سورة النازعات	١٥٥
سورة عبس	١٥٦
سورة وإذا الشمس كورت	١٥٦
سورة الانفطار	١٥٧
سورة المطففين	١٥٧
سورة إذا السماء انشقت	١٥٧
سورة البروج	١٥٨
سورة والطارق	١٥٨
سورة الأعلى	١٥٨
سورة الغاشية	١٥٨
سورة الفجر	١٥٩
سورة البلد	١٥٩
سورة والشمس	١٦٠
سورة والليل	١٦٠

سورة والضحى ١٦٠
سورة ألم نشرح ١٦١
سورة التين ١٦١
سورة العلق ١٦١
سورة القدر ١٦٢
سورة ولم يكن ١٦٢
سورة وإذا زلزلت ١٦٢
سورة العاديات ١٦٣
سورة القارعة ١٦٣
سورة التكاثر ١٦٣
سورة العصر ١٦٣
سورة الهمزة ١٦٤
سورة الفيل ١٦٤
سورة قريش ١٦٤
سورة أرأيت ١٦٥
سورة الكوثر ١٦٥
سورة الكافرون ١٦٥
سورة النصر ١٦٥
سورة المسد ١٦٦
سورة الإخلاص ١٦٦
سورة الفلق ١٦٦
سورة الناس ١٦٦
فصل في معرفة الضبط ١٦٧
الفصل الأول: في كيفية الهمز ١٦٧

الفصل الثاني: في صورة المد وموضعه ١٧٠
الفصل الثالث: في صورة الشد ١٧٢
الفصل الرابع: في صورة الحركة ١٧٣
الفصل الخامس: في صورة السكون ١٧٤
الفصل السادس: في كيفية الصلات ١٧٧
الفصل السابع: في علامات الابتداء بألفات الوصل ١٧٩
فصل [في تصوير ما حذف من الحروف بالحمرة] ١٨٠
مصادر الدراسة والتحقيق ١٨٣
موضوعات الكتاب ١٨٥

* * *